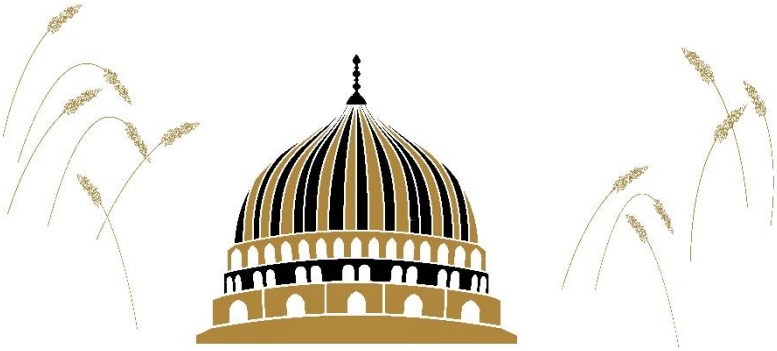

فَوَائِدُ وَإِيضَاحَاتٌ لِإِحْيَاءِ

دَلَائِلِ الخَيْرَاتِ

اللَّهُمَّ صلِّ وسَلّم على سيِّدنا مُحَمَّد النّور الذاتي والسّاري سِرّه في جَميع الأسماء والصِّفات وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ صَلاة يَسري نور هِدايَتها في كلِّ حَرف وكَلمة وجُملة في هذا الكِتاب، تَسْتَقِرُّ في قَلب كُلّ مُستمع وقارئ صادِق، لتَجعل له نورًا يمَشي به في النّاس ويكون من أحباب الله تعالى وأنصاره يا الله يا مُحيي يا نور يا هادي يا ودود يا نافِع يا باعِث.

جمع وتأليف : **د. وسيم سعد الدّين الحبّال**

المراجعة الشّرعيّة والمراجعة العامّة : **الشيخ عبد الرَّحمن الحمامي**

المراجعة اللّغوية والمراجعة ا : **أ. وليد حصني**
د. غنى الريّس
الشيخ محمّد علي هاشم

تخريج آيات وأحاديث : **أ. وليد حصني**
ندى ديب البيطار الشّامي

طباعة وتدقيق مطبعيّ ومراجعة عامّة : **ندى ديب البيطار الشّامي**

إصدار شركة صلّة للدّراسات التّربويّة

إصدار شركة صِلة للدّراسات التّربويّة

جميع الحقوق محفوظة لشركة صِلَة لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أيّ جزء منه أو نقل رسومه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بشكل من الأشكال دون إذن خطّيّ مسبق من شركة صِلَة.

وتأذن شركة صلة لكل من يريد أن يطبع هذا الكتاب على نفقته ويوزعه في سبيل الله بذلك شرط أن يحافظ على الكتاب كما هو، دون زيادة أو نقصان، وشركة صلة مستعدة لتزويده بالنسخة العالية الجودة الصالحة للطباعة مجانًا.

+٩٦١٧١١٦٥٧٠٧
http://Kalimahtayebah.com/
Kalimah Tayebah
Kalimah Tayebah
info@kalimahtayebah.com

شركة صِلَة ٢٠٢٥ ©

الطّبعة الرّابعة

١٤٤٧هـ-٢٠٢٦م.

المُقَدِّمَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيم

الحمدُ للهِ الَّذي خصَّنا واصطفانا، وجعلنا من أُمَّةِ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ، مَن أرسلهُ اللهُ رحمةً للعالَمين، وأفضلُ الصَّلاةِ وأتمُّ التَّسليمِ على مَن هو بالمؤمنين رؤوفٌ رحيم، وعلى آلِهِ وصحبِه، ومَن تبعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّين.

إنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ ليس النَّبيُّ والرَّسولُ لهذه الأمّة فحسب، ولكنّهُ النِّعمةُ العُظمى، والمِنَّةُ الكُبرى، الَّتي امتنَّ اللهُ تعالى بها على المسلمين، فهو حبيبُ ربّ العالمين، والقدوةُ المثلى، والرَّحمةُ المُرسَلةُ للعالمين، وشفيعُ المُذنبين، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه الغرّ الميامين، في كلِّ لمحةٍ ونفسٍ حقَّ قدرِهِ ومقدارِهِ العظيم.

أمّا بعد، فقد ختمَ اللهُ تعالى سورةَ الضحى بقولِه: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[1] وافتتح سورة الشَّرح بقوله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[2] وكأنّها إشارة إلى أنّه من حدّثَ نفسَهُ أو غيرَهُ عن النِّعم، شرحَ اللهُ صدرهُ، ووضعَ عنهُ وِزرَه، ورفعَ لهُ ذكرَهُ،

(١) سورة الضُّحى، الآية: ١١.

(٢) سورة الشرح، الآية: ١.

وجعلَ عسرَهُ يُسرًا؛ **وهل من نعمةٍ أعظمُ من نعمةِ رسولِ الله** ﷺ. فكيف بمن أكثرَ منْ ذِكرِ سيّدنا مُحَمَّدٍ ﷺ؟! فمن حدّثَ نفسَهُ وغيرَهُ عن فضائلِ وأخلاقِ وشمائلِ ومعجزاتِ النبّيِّ ﷺ وأكثرَ منَ الصَّلاة عليه، صلّى اللهُ تعالى وملائكتُه عليه، وكان ذلكَ سببًا لِأن يُيسّرَ اللهُ تعالى لهُ كلَّ عسيرٍ وأن يقضيَ لهُ حوائجَه، ثمّ يوفّقه لِأن تُقضى على يديهِ حوائج العباد؛ فكلُّ الحوائجِ تُقضى من بابِ رسول الله ﷺ كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[1]، والرحمة هي قضاء الحوائج.

لقد تعَرَّضَ العالَمُ الإسلاميُّ عبرَ تاريخِه لهجماتٍ لم تتوقَّف منذُ انتشارِ الإسلامِ خارجَ الجزيرةِ العربيَّة، وتمثَّلت تلك الهجماتُ بحملاتٍ عسكريَّةٍ مترافقةٍ مع حملاتٍ على الحبيبِ المصطفى ﷺ، للنَّيلِ من الإسلامِ المرتبطِ به ﷺ، ولفكِّ الإرتباطِ الوثيقِ بينَ الأمّةِ وبين نبيِّها ﷺ، لعلمِهم أنَّ نصرةَ اللهِ تبارك وتعالى للمسلمين مرتبطةٌ بإعزازِ المصطفى ﷺ وتعظيمِه وتبجيلِه وتوقيرِه ونُصرتِه واتّباعِه. قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾[2].

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣١.

فلمَّا علِمَ أعداءُ الإسلامِ أنَّ سرَّ انتصارِ المسلمين وعِزَّةَ الإسلامِ إنمَّا هو بارتباطِ المسلمين بنبيِّهم ﷺ، فقد حاولوا عبرَ العصورِ النَّيلَ من المصطفى ﷺ. وكان أشدُّ ذلك في عصرِ الحملاتِ الصَّليبيَّةِ السِّتِّ الشَّهيرةِ في المشرقِ، والحملاتِ على المغربِ الأقصى الاثنتينِ والثَّلاثينَ.

الإمام الجزولي: نسبه، نشأته، وكرامته مع النَّبي ﷺ

في أثناء تلك الهجمات، وُلِدَ الإمامُ الشَّريفُ الحسيبُ النسيبُ، زينُ الصّالحين، وسيِّدُ العلماء، القُطبُ الكبير، العارفُ بالله تعالى الشّهير، الشّهيدُ أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ سليمانَ الجَزوليِّ الحسني المالكيّ، صاحبُ القَدم الرّاسخ في فقه الإمام مالك رضي الله عنه.

والجَزوليُّ نسبةٌ إلى **جزولة** في مراكش المغرب، وهو الإمام المعروف لدى المغاربة باسم: «**الشّيخِ ابنِ سليمانَ**».

كانت ولادةُ الإمام بقرية **تانكَرْت** في مراكش نحو سنة (٨٠٠ – ٨٠٥ هـ)، فتربَّى تربيةً حسنة، ونشأ بين كتاب الله تعالى وعلوم اللُّغة وشوارق التصوّف، متعزِّزًا بشجرته النَّسَبية التي توصِله إلى الإمام عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه، حتّى صار عالمًا تقيًّا، ووليًّا صالحًا، شاذليَّ الطَّريقة.

فتاب على يديه من العُصاة الكثيرُ، كما دخل في الإسلام بدعوته إلى الله

تعالى خَلقٌ كثير.

الإمام الجزولي وشهادة النَّبي ﷺ له وتلقيبه بزَيْن الصّالحين:

ارتحل الإمامُ إلى المدينة المنوَّرة، وأقام فيها ثلاث سنوات يتلو كتابه **دلائل الخيرات**. وهناك، وقف أمام شُبَّاك النَّبيِّ الأكرم ﷺ وقال: «**السّلام عليك يا زين الأنبياء، السّلام عليك يا زَيْنَ المُرْسَلين**»، فردَّ النَّبيُّ ﷺ بصوتٍ سمعه كلُّ من كان حاضرًا في المسجد: «**السَّلامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الصَّالِحِينَ**».

فكانت الكرامةُ الكبرى أن اجتمعَ بالنَّبيِّ ﷺ يقظةً، فَرَدَّ السَّلَامَ عليه ﷺ، وأَسمعَ اللهُ تعالى ـ إكرامًا له ـ كلَّ الحاضرين، كلامَ النبيّ ﷺ وهو يُثني على الإمام الجزولي حين لَقَّبَهُ بِـ«**زَيْنِ الصّالِحين** رضي الله عنه».

رؤيتُه اللَّهَ تعالى في المنام:

قال الإمامُ الجَزوليُّ عن نفسه: رأيتُ اللهَ جلَّ جلالُه في المنام، فقال لي: يا عبدي، أتدري بما فضَّلتُك على أهلِ زمانِك؟ قلت: بماذا يا ربِّ؟ قال: بكثرةِ صلاتِك على حبيبي مُحَمَّدٍ ﷺ.

عاصرَ الإمامُ الجَزوليُّ اندلاعَ الانتفاضاتِ ضدَّ حاكمِ المغرب، ودخولَ الاحتلالِ البرتغاليِّ إلى البلاد، فدعا النّاسَ إلى الجهاد، وتصدَّى بنفسِه للمستعمِر، ونافحَ عن الثغور. فقد عاصرَ الإمامُ الحملةَ الصليبيَّةَ على مدينةِ

أسيلا سنةَ ٨١٧ للهجرة، وكان في ذلك الوقت يتلقَّى العلمَ في جامعِ القرويينَ بفاس. وربمَّا حضرَ الإمامُ الجَزوليُّ بِنَفْسِه الحملةَ الصليبيَّةَ التي شنَّها البرتغاليون على طنجة سنةَ ٨٤١ للهجرة، وَتَصَدَّى لَهَا وَقَاوَمَها أشدَّ مقاوَمَةٍ.

لقد قام بما عليه تجاهَ الإسلامِ والمسلمين، ووحدةِ البلادِ وسلامةِ أراضيها، من خلال تحريضِ المسلمين على المقاومة، ومنافحتِه عن رسولِ الله ﷺ، إلى أن قُتِلَ على يدِ حاكمِ المغرب المتواطئِ مع المحتلِّ، الَّذي دسَّ له السُّمَّ، فاستُشهِدَ ﷺ ساجدًا أثناءَ صلاةِ الفجر سنةَ ٨٧٠ للهجرة. والتاريخُ يُنبئ بأنَّ أهلَ التَّصوُّف أكثرُ النّاسِ جهادًا في سبيلِ الله، ودفاعًا عن دينِه، ونيلاً للشهادةِ في مقارعةِ المحتلِّ ومَن يُحاربُ اللهَ تعالى ورسولَه ﷺ.

لقد امتلك الإمامُ الجَزوليُّ كيمياءَ القلوبِ، الَّتي تَقْلِبُ معادنَ النَّاسِ ذهبًا إبريزًا، وتعمَّقَ في التَّوْحيدِ والتَّصوُّفِ، وتكلَّمَ في علمِ الظاهرِ والباطن. وهو واحدٌ من أوسعِ عشرةِ علماءَ أثرًا في الإسلام، نَحْسِبُهُ كذلك ولا نزكيّ على الله أحدًا، ولعلَّه يأتي بعد أئمَّةِ المذاهبِ الأربعة، وأئمَّةِ التَّصوُّفِ: أبي حامدٍ الغزاليِّ، وأبي الحسنِ الشاذليِّ، وعبدِ القادرِ الجيلاني، ومنهم الإمامُ النَّوويُّ، فهؤلاء أوسعُ العلماءِ أثرًا في التربيةِ والإرشادِ، وأَقْرَبُهُمْ قَبُولاً لهذه الأُمّة والله أعلم.

وهناك سرٌّ عظيمٌ من أسرارِ الإمامِ أبي الحسنِ الشاذليّ وهو أنَّ أعظمَ كتابٍ في الصَّلاةِ على النَّبيِّ ﷺ إنمَّا ألَّفه رجلٌ من ذريَّته الرُّوحيَّة، وهو الإمامُ الجَزوليّ، وأعظمُ قصيدةٍ في مدحِ النَّبيِّ ﷺ ألَّفها رجلٌ من ذرِّيَّته الرُّوحيَّة أيضًا، وهو الإمامُ شرفُ الدِّينِ محمَّدٌ بنُ سعيدٍ البوصيري.

كان الإمامُ الجَزوليُّ مُغرَمًا بتصحيحِ العقائدِ، ومُولَعًا بتدريسِ العقيدة، يؤدِّبُ تلاميذَه من خلال الإرشادِ والتنبيهِ على الآراءِ المنحرفةِ عن منهجِ الخلفاءِ الرّاشدين، وتلك التي جانبت الصّواب، وكذلك التنبيهُ من الفتنِ والشبهات. وكان يُدرِّس **الرِّسالة** للإمامِ القُشَيْرِيِّ، و**المباحثَ الأصليَّةَ** لابنِ البَنّا السرقسطي، فضلاً عن **الشفا** للقاضي عِياض، ويُقال: إنَّه في كتابه **دلائل الخيرات** أدرجَ جميعَ أصولِ العقيدةِ الإسلاميَّة.

وبعد وفاتِه بسبعٍ وسبعينَ سنةً، نقلَ المجاهدون جثمانَ الإمامِ خيفةَ أن ينبشَ المحتلُّون الحاقدون قبرَه، فلمَّا فتحوا القبرَ وجدوه طريًّا كأنَّه نائمٌ منذُ بضْعِ ساعات.

صدق الشّاعر إذ يقول:

جَسَدٌ تمكَّنَ حُبُّ أحمدَ فيه ... تاللّهِ إنَّ الأرضَ لا تُبليهِ
أو كيفَ يُبليهِ التُّرابُ وحبُّهُ ... في قلبِهِ ومديحُهُ في فيهِ
أكثِرْ عليهِ من الصَّــلاةِ فإنَّها ... هي نورُ قبرِك عندما تَأْويهِ

قصّةُ تصنيفِ دلائل الخيرات:

في إحدى أسفارِه ﷺ أراد أن يتوضَّأ، فوجدَ بئراً لكنَّ الماءَ فيه غائرٌ، ولم يجد حبلاً ولا دلوًا يسحبُ بهما الماء، فوقف حائرًا ماذا يفعل. وبينما هو كذلك، إذا براعيةِ أغنامٍ تنظرُ إليه وقد لاحظت حَيْرَتَهُ وعجزَهُ عن سحبِ الماء، فسألَتْه: من أنت؟ فأخبرها. فقالت: "أنتَ الرَّجلُ الذي يُثنَى عليه بالخير، وتحتارُ في إخراجِ الماءِ من البئر!". ثمّ تفلتْ في البئر، ففاضَ الماءُ على وجهِ الأرض، فشربَ منه فوجده عذبًا طيبًا، ثم توضَّأ.

فقال لها: أقسمتُ عليكِ، كيف فعلتِ هذا؟ قالت: بكثرةِ الصَّلاةِ على مَن إذا مشى في البرِّ الأقفرِ تعلَّقت الوحوشُ بأذيالِه. فسألها أن تُعلِّمه صيغةَ صلاتِها على النَّبيِّ ﷺ، التي منحتها تلك الكرامة، فقالت: اجمعْ ما تصلُ إليه من صيغِ الصلوات، وأرِني وأسمِعني، لعلَّك تصلُ إليها وتعرفُها.

ترافقت هذه القصّةُ مع انتفاضِ المسلمين في مواجهةِ الحملاتِ الصليبيةِ المتتالية، وتصدّيهم للدّفاعِ عن المصطفى ﷺ في المشرقِ والمغرب،

والتّعلُّقِ به، وتصدّي الشُّعراء لمدحه والثناءِ عليه في الشِّعرِ والنثر، كما التَّأليفِ في سيرةِ المصطفى ﷺ. وفي هذه الأجواءِ، ولِما كان للفتاةِ راعيةِ الغنم من الكرامةِ بفضل صلاتِها على النَّبيِّ ﷺ، فقد لمعت في ذهنِه فكرةُ الإسهامِ في خدمةِ الأمَّةِ بإعادةِ المسلمين للارتباطِ بنبيِّهم، من خلال التصدّي والمنافحةِ عن رسولِ الله ﷺ، فأقسم يمينًا أن يؤلِّف كتابًا في الصّلاةِ على مولانا رسولِ الله ﷺ، يجمع فيه صيغَ الصَّلوات على النَّبيِّ ﷺ بقدرِ طاقته، لينتفع منه النّاسُ في المحافظةِ على دينهم ومواجهةِ أعداء الإسلام.

فرجعَ إلى مدينةِ فاس، مَأْوَى العلماءِ، والأولياءِ، والصّالحين، وأهلِ البيتِ الكرام، وجلسَ في مكتبتِها العامرة، وقرأ الكتبَ التي تتكلَّم عن الصّلاةِ على النَّبيِّ ﷺ.

محتوى الكتاب:

أراد أن يُصنِّف كتابًا يكون كالوِرْد، ليُعيدَ الأُمَّةَ إلى الارتباطِ بسيِّدها مُحَمَّدٍ ﷺ؛ كتابٌ لا يختصُّ بالعلماءِ والطَّلبة، وإنَّما يقرأُه وينتفعُ به كلُّ مسلم، فابتعد عن منهجِ العلماء في تخريجِ الأحاديث، وذكرِ الرِّوايات، وبيانِ الأقوال، وابتكر أسلوبَ الصَّلاةِ على النَّبيِّ ﷺ ممزوجةً بالدُّعاء والتوسُّل، وكان في ذلك بارعًا مُبدعًا.

لقد نقل الإمامُ من تلك الكتب صِيَغَ الصَّلوات بعد تجريدِها من الأسانيد، معتمدًا على **إحياء علوم الدّين** للغزالي، **والشفا** في التّعريفِ بحقوقِ

المصطفى ﷺ للقاضي عياض، و**الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** لابن عطية، وكتبٍ أخرى يطول ذكرُها، ناهز عددُها عشرينَ كتابًا، مستفيدًا من ثراء مكتبةِ جامعِ القرويين.

لقد جمع أعظم صيغِ الصَّلاةِ على النَّبيِّ ﷺ، فبدأها بالصِّيَغِ الواردةِ عن رسولِ الله ﷺ، مثل: الصَّلاةُ الإبراهيميَّةُ بصِيَغِها المتعدِّدة، وغيرها، ثم بالصِّيَغ الواردةِ عن الصّحابةِ الكرام -رضي الله عنهم-، ثم عن التابعين، وعن أئمة المسلمين كما عن الأولياء الصّالحين عليهم رحمات الله أجمعين. وكلُّ صيغةٍ فيها من الخيراتِ والبركاتِ الشيءُ العظيم.

قسَّم الإمامُ الجَزوليُّ الكتابَ على ثمانيةِ أحزابٍ ووزَّعها على سبعةِ أيَّام: بدأه بحزبِ يومِ الاثنين ويُقرأ مساءً، ثمّ يختمُ بالحزبِ الثّامن ويُقرأ صباحَ يومِ الإثنين التّالي، واختار يومَ الاثنين للبدء والختام؛ لأنَّه اليومُ الذي وُلد فيه النَّبيُّ ﷺ.

بعد انتهائه من تصنيف كتابه، عرض صِيَغَ الصَّلوات التي جمعها على الفتاةِ راعيةِ الغنم، فأخبرته بأنَّ صيغتَها موجودةٌ فيه، لكنَّها ما دلَّت عليها، فبقي تعيينُ تلك الصيغة سرًّا من الأسرارِ التي اكتنزها الكتاب، والله أعلم.

لقد كتبَ اللهُ تعالى لهذا الكتابِ القَبولَ لدى الأُمَّةِ الإسلاميَّة، فقد كثرت المرائي من الأولياء والصّالحين لرسولِ الله ﷺ يأمر بقراءة **دلائل الخيرات**، حتّى تواتر هذا الأمر، وعاش المسلمون فترةً طويلةً من الزَّمن لا يخلو بيتٌ من بيوتِ **المسلمين** من هذا الكتاب، وأدمن النّاسُ على قراءتِه والمواظبةِ عليه، وقسَّموه إلى أحزاب، وقسّمه بعضُهم إلى أرباع لِيُقْرَأَ على أربعة أيّام، وبعضُهم إلى أثلاث لِيُقْرَأَ على ثلاثة أيّام، وبعضُهم إلى أنصاف، حتّى إنَّ مَن أراد قراءتَه في يومه قرأ نصفَه الأوَّل في الصّباح، ونصفَه الثّاني في المساء.

كان بعضُ الأولياء والصّالحين يقرأ **دلائل الخيرات** كاملاً في كلِّ يوم، ومنهم مَن يقرأه في اليوم عدَّة مرَّات، ومنهم مَن يُنهي قراءتَه ثلاثَ أو أربعَ أو سبعَ مرَّاتٍ في اليوم، ومنهم مَن فُتِحَ عليه بأربعين مرَّة في اليوم، ومنهم مَن كان إذا نام أكمل القراءةَ وهو نائم، فإذا استيقظ وجد نفسه يكمل القراءةَ من المكان الذي سبق أن وصل إليه. وهذه وراثةٌ من رسولِ الله ﷺ؛ أن ينامَ الجسدُ ولا ينامَ القلب.

فخرجت هذه الجوهرة... الدُّرَّة... اللؤلؤة، التي لا نظير لها بين كتب المسلمين.

حاول كثيرٌ من العلماء بعد الإمام الجَزولي تقليدَه، فلم يُؤتَ أحدٌ من القَبول ما أوتيه الإمامُ **الجَزوليُّ** رحمه الله تعالى ورضي عنه، سرٌّ عظيمٌ من الأسرار

وضعه الله تبارك وتعالى في هذا الكتاب، ولكن السِّرَّ يبدأ من صاحبِ السِّر، الإمام الجَزولي، رحمه الله ورضي عنه، فهو صاحبُ السِّرِّ.

كيفيّة قراءته:

أوصى رسولُ الله ﷺ في منامات متواترة بقراءة **دلائل الخيرات**؛ فبقراءتِها نرضيه ﷺ، والمواظبةُ على قراءته يوميًّا دَيدَنُ الأولياء والصّالحين.

نبدأ القراءةَ بأسماءِ اللهِ تعالى، ثمّ بأسماءِ النَّبيِّ ﷺ مئتين واسم واحد، ثمّ بمفتاح البداية وهو النِّيَّة: «**اللَّهُمَّ إنِّي نويتُ الصَّلاةَ على حبيبِك سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ....**».

ثم تَبْدَأُ الأوْرادُ، فكلُّ ما سبق ليس وردًا وإنَّما هو مقدِّمة. وأوَّل وردٍ نَبْدَؤُه مساءَ الاثنين، ونختمُ الأخير صباحَ الإثنين التالي، فيُقْرأُ في سبعةِ أيّام. ولكن يمكنك أن تقرأ منه يوميًّا ما تيسَّر، على شكل خَتمة، كما تقرأ من القرآن الكريم ما تيسَّر، وكلّما أنهيتَ الخَتمةَ تبدأ من جديد.

انتشار الكتاب:

كتاب **دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصّلاة على النّبيّ المختار** ﷺ، المشهور اختصارًا بـ **دلائل الخيرات**، من الكتب المباركة التي

كُتبت في الصّلاة والسَّلام على أشرف الكائنات سيِّدنا مُحَمَّدٍ ﷺ، وهو كتابٌ عالي القدر، سَرَى في الأُمَّةِ مَسْرَى الشّمسِ في الآفاق، وعُقِدت له المجالس، وشرحَهُ كِبارُ العُلماءِ والأوْلِياءِ، وهو أجلُّ كتابٍ أُلِّف في الصّلاة على النَّبيِّ ﷺ، وقد رُزق من القَبول عند المسلمين عامَّتِهم وخاصَّتِهم ما لم يُرزقه غيرُه، فخدموه بشروحٍ وحواشٍ، وما ذلك إلّا لحُسن نيَّة صاحبِه وخلوصِ باطنه في حبِّ النَّبيِّ ﷺ، فعمَّت بركتُه الأرض، وصار ثاني كتابٍ يُطبع ويوزَّع لدى المسلمين بعد القرآن الكريم، فيما جاء هُوَ وكتابُ **رياضِ الصّالحين** للإمام النَّووي رحمه الله ورحِمَ الإمام الجزولِـيّ، في المرتبة الثّالثة.

ولمَّا ذهب الإمامُ القَسْطَلاني (ت٩٢٣هـ) إلى الحجِّ، وزار المسجدَ النبويَّ الشّريف، ذكر أنَّ المسجدَ النبويَّ لم يكن فيه سوى كتابين: **المصحف الشّريف** و **دلائل الخيرات**.

ومُنذ مائةِ عام، ما كان يخلو بيتٌ من بيوت المسلمين من هذا الكتاب المبارك، فقد أدمن النّاسُ على قراءتِه والمواظبةِ عليه، وكان الاعتكافُ والمداومةُ على قراءتِه من وظيفةِ الأبرار، ومن أجلِّ ما تحلَّى به المقرَّبون الأخيار، ومن أنفسِ ما يُتقرَّب به إلى سيِّدِ السَّادات ﷺ.

وتنتشر في هذا العصر أيضًا مجالسُ **دلائل الخيرات** من جاوه في إندونيسيا وما وراءها، إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وقد رأى المسلمون من خيرِه وبركتِه ما لا يُحصى من بلوغ الآمال، وعمَّ الانتفاعُ به في المشارق والمغارب عبر العصور والأجيال، وشاهدوا له من البركات والأنوار ما لا يخطر على بال، وتنافس النّاسُ في كتابتِه ونسخِه؛ حتى إنَّ المتتبِّع لنُسَخِه المخطوطةِ المبثوثة في مكتبات العالم يجده في المرتبة الأولى في عدد المخطوطات، فله ما يقارب مليوني مخطوطة من أصل عشرين مليون مخطوطةٍ لكلِّ الكتب الإسلامية، ممّا يدل على أفضليته. والله سبحانه وتعالى أعلم.

فضائل وفوائد وأسرار قراءةِ دلائِلِ الخيرات:

هذا الكتاب سرٌّ من أسْرار عظمة النّبيّ ﷺ، فهو مصْدر الخيرْات، ومصْدر البركات، ومصْدر الأنْوار، ومن أهمّ فوائده وأسْراره أنّ المواظبة على قراءته:

١. **سببٌ في تقْوية الإيمان وزيادته،** فقدْ جمع فيه الإمام الجزوليّ التّفكّر في آيات الله في الكوْن؛ البحار، القفار، الثّمار، الأشْجار، الرّمال... عدّ ما شئْت منْ آيات الله تبارك وتعالى، في هذا الكوْن تجدْه في **دلائل الخيرْات،**

قال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ﴾[1].

٢. **سببٌ في أن يرى القارئ عجيب صنْعِ الله** -عزّ وجلّ-، فمنْ أعْظم الأدلّة على وجوده تبارك وتعالى ما يسمّيه العلماء: **دليل الصّنْعة ودليل الحكْمة**؛ أيْ: الإبْداعُ في خلْقه تبارك وتعالى، وقدْ أبْرزه الإمام الجزوليّ خيْر إبْراز. فقراءة **دلائل الخيْرات** سببٌ في تقْوية الإيمان لمنْ لديْه شكٌّ أوْ ضعْفٌ في إيمانه.

٣. **سببٌ في تعَلُّمِ العقيدةِ الصّحيحةِ وتصْحيحِ الخاطئة**، ففيه ذكْرٌ لأسْماء الله تعالى وصفاته، وتنْزيهه عن الزّمان والمكان ومشابهة المخْلوقات، كما فيه ذكْرٌ لأسْماء الرّسل الخمْسة والعشْرين المذْكورة في القرْآن الكريم، وذكْر أسْماء الملائكة، والتّرْكيز على الإيمان بالقضاء والقدر.

٤. **سببٌ في زيادة التّوكّل على الله تبارك وتعالى**؛ فالتّوكّل مقامٌ من المقامات الّتي ينْبغي لكلّ مؤْمنٍ أنْ يتحلّى بها، فَقِرَاءَةُ **دلائل الخيْرات** تدْخل القارئ في مقام التّوكّل في شؤون الرّزْق، مع عدم التّرْك للأخْذ بالأسْباب، فمنْ أصول الطّريقة الشّاذليّة ألاّ يُقْطَعَ المُتَسَبّبُ عنْ سببه، فَتُعِينُهُ القراءةُ على التّوكّل الحقيقيّ.

---

(١) سورة فصّلت، الآية: ٥٣.

٥. **تكرارٌ لذكْرِ فضائلِ وخصائصِ وشمائلِ ومعْجزاتِ النّبيّ ﷺ**، ممّا يزيد القارئ حبًّا وتعْظيمًا له، وتعلّقًا به، وكلّ محبّةٍ للنّبيّ ﷺ تزيد المرْء محبّةً لله -عزّ وجلّ-. فالنّبيّ ﷺ باب الوصول إلى حضْرة الحقّ، كما قال الإمام أبو الحسن البكْريّ في قصيدته المشْهورة:

وأنْت باب الله، أيّ امْرئٍ أتاه منْ غيْرك لا يدْخلُ

٦. **ومن فوائده: أنّهُ كتابٌ مباركٌ منْ أحْسن الذّخائر وأعْظم البشائر**، تلوح على قلوب العارفين به الأسْرار، وتشْرق فيها الأنْوار، ويصْبح قَارِئُـهُ منْ أقْرب النّاس إلى النّبيّ المخْتار ﷺ في الدّنْيا والبرْزخ والآخرة.

٧. **وأنَّ قراءةَ كِتابِ دلائِلِ الخيراتِ مِن أعظمِ أسبابِ قضاء الحاجات**، وتنجلي ببركته الهموم والأكدار، فله الفضائل التي لا تُعَدُّ ولا تُحصَى، والبركات التي لا تُحَدُّ ولا تُستَقْصَى. وقد صدق الشيخ الجزولي حين سمَّاه **دلائل الخيرات**.

٨. **وأنّهُ من أسبابِ الشِّفاء المباركة قراءة دلائل الخيرات**، لأنَّ الدواءَ كلَّهُ عندَ حضرةِ النَّبيّ ﷺ؛ فاللّهُ هو الشَّافي والمعطي، وسيِّدُنا النَّبيّ عنده الدَّواء النَّاجع، وهو القاسِمُ كما جاء في الحديث: «**الطَّبيب عنده**

الدَّواء، والله عنده الشِّفاء»، فسيِّدُنا النَّبيّ ﷺ أجلُّ واسطة. ويُقرأ هذا الكتاب على نيَّة الشِّفاء وتفريج الكُرُبات. ومشايخُنا قالوا: **ساعةَ أن يشتدَّ بك الضِّيق والكرب، عليك أن تُدخِل في المسألة سيِّدَ الخلائق ﷺ، فتُحِلُّ به عُقَدَك، وتَفُكُّ به كُرْبَكَ، وهُوَ الّذي تُشْرِقُ به الأنوار، وتُزالُ به الهموم والغموم، وتذهَبُ الأمراض، وتُرفَعُ الدَّرجات، وبه تتحلَّى بالطُّمأنينة والسَّكينة والصِّحة والعافية، ويتجلَّى الله عليك.**

٩. **كلُّ مَن كان يقرأ دلائل الخيرات تُصَبُّ عليه الخيرات صبًّا**، والبلدة التي كانوا يقرؤون فيها دلائل الخيرات كان لا يتوقَّف عنهم هطولُ المطر وَجَرَيَانُ الماءِ، ونموُّ الزَّرع، وكسبُ التِّجارة، وتتابعُ البركات والخيرات. وما أحوجَنا وأحوجَ العالمِ في أيَّام شُحِّ المياه هذه إلى الإكثار من قراءته ونشره في مجتمعنا وبلدنا ومُدِننا وقُرَانا.

١٠. **ومن فضائله أنَّه توجد في دلائل الخيرات أدعيةٌ باسم الله الأعظم،** والعديد من الأدعية والأذكار التي أخبر ﷺ أنَّ مَن دعا بها فقد دعا باسم الله الأعظم الذي إذا دُعِيَ بِهِ أجاب. وفيه العديد من الأدعية العظيمة التي تعرف طريقها إلى السَّماء، إضافةً إلى صِيَغِ صلوات على النَّبي ﷺ، الواحدةُ منها بعشرة آلاف صلاة، ومنها بمئة ألف، وكلُّها في رؤًى عن

رسول الله ﷺ. ويُصبِح لمَن يقرأ هذه الصِّيَغ منزلةً خاصَّةً عند الله تعالى ورسوله ﷺ.

ما رأيتُ أحدًا واظب على قراءة **دلائل الخيرات** وافتقر، فبغضِّ النَّظر عن أنَّها سببٌ من أسباب الغِنى، فإنَّ العلماء يقولون في **دلائل الخيرات**: "مَن لم يكن له شيخ، فشيخُه: الصّلاة على النّبيّ ﷺ"؛ لأنَّ **دلائل الخيرات** فيها التخلية، وفيها التحلية، وتفتح باب التجلِّي. فهي تُعين على التخلِّي عن المساوئ وأمراض القلوب، وتُعين المسلم على التحلِّي بأخلاق المصطفى ﷺ، ثم بعد ذلك تفتح أبواب التجلِّي للقارئ.

ومن جملة أسـرار هذا الكتاب: معرفة فضل النَّبيّ ﷺ، والقُرب منه، والتأدُّب مع الحضرة النبويّة ﷺ، ورؤية النّبيّ ﷺ في المنام، وذلك إنَّما يكون بالحبّ.

والإنسان إنَّما يُحِبُّ لواحدٍ من ثلاثة أسباب: الجمال، الكمال، الإحسان. وهذه أسباب المحبَّة كما ذكرها الإمام القاضي عياض في **الشِّفاء**.

- **أمَّا الجمال:** فالإنسان يحبُّ الجمال، لذا ينبغي أن نتخيَّل صورة النّبيّ ﷺ الخَلقية والخُلقية ممَّا وُصف لنا، كي نتعلَّق به، وما وُصف أحدٌ في تاريخ البشريَّة بالتفصيل الذي وُصف به النّبيّ ﷺ.

- وأمَّا **الكمال:** فمراتب الكمال التي وصل إليها النّبيّ ﷺ يعزُّ على العامَّة إدراكها.

- وأمَّا **الإحسان:** فهو في مقدِّمة أسباب المحبَّة، وهو يكون بمعرفة النِّعم التي مَنَّ الله تعالى بها علينا.

وهذا ما بيَّنه النَّبيّ ﷺ؛ ففي حديث ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-: **((أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي))**[1].

إذًا، دلائل الخيرات كتابُ صلوات، ودلائلُ معجزات، وأسرارُ بركات، وكرامات.

ومن القصص التي تجلَّت فيها كرامات وبركات دلائل الخيرات:

- **قصّة الشّيخ أحمد الحارون رحمه الله، وهو من الأولياء المعروفين في دمشق:**

حصلَ أن ظهرت في جسمِ زوجته كُتْلَةٌ سَرَطَانِيَّةٌ، وبعد إجراءِ الفحوصاتِ اللاّزمةِ في مستشفى الجامعة الأمريكية ببيروت، قرَّر الأطبّاءُ المهرةُ ضرورةَ استئصالها، ونصحوا الشيخَ ألَّا يبحثَ عن مشفىً آخر، لأنَّها المشفى الوحيد في بلادِ الشّامِ القادرِ على إجراءِ الجراحة. فوافقَ الشيخ، وحجزَ لزوجتِه موعدًا بعدَ أسبوع.

---

(١) المستدرك على الحاكم، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، حديث رقم: ٤٧١٦، كتاب: معرفة الصّحابة رضي الله عنهم، باب: من مناقب أهل رسول الله ﷺ. حديث صحيح.

قالت له زوجته: يا شيخ أحمد، أنت الوليّ الصّالح، وتأتيك النّاس من شتَّى بقاع الدُّنيا لتدعوَ لهم بالشّفاء، وأنا زوجتك، وتريدني أن أنكشف على الأطباء؟

قال لها: ليس لك علاج عندي، وإنَّما علاجك عند النَّبي ﷺ، فداومي على قراءة **دلائل الخيرات**.

فعكفت المرأة على قراءة هذا الكتاب، وبعد أيّام رأت رسول الله ﷺ في المنام، قادمًا إليها مرتديًا لباس طبيب، حاملاً أدوات الطبّ، وقال لها: سأجري لك العملية. ثمّ استأصل الكتلة بيده الشَّريفة، فاستيقظت وأخبرت الشيخ أحمد، فقال: الحمد للّه، قُضي الأمر.

وفي الموعد المحدَّد، ذهب الزوجان إلى المشفى التزامًا بالحجز، فطلب الشّيخ بإصرار إجراء تصويرٍ ثانٍ قبل العمليّة. كانت المفاجأة أنَّ الأطباء لم يجدوا أي أثر للكتلة! وحين سألوا المرأة عن الأمر، قصَّت عليهم ما جرى معها، فازدادوا عجبًا، وقيل: إنَّ ستةً ممَّن سمعوا القصة، من أطباء الجامعة الأمريكية وممرِّضاتها، أسلموا بسبب هذه الحادثة.

- **قصّة الحاج المغربي:**

في المغرب، كان رجلٌ شيخٌ مسنٌّ مواظبًا على قراءة **دلائل الخيرات**، يحمله معه دائمًا. فلمَّا رأى الحُجَّاج يستعدون للسفر، تحرَّك فيه الشَّوق للحجّ، لكن لم يكن معه تأشيرة ولا جواز سفر. ومع ذلك، سافر حتى وصل إلى

ميناء جدَّةَ، حيث كان موظف الأمن العام يدقِّق في جوازات كلّ حاجّ. فلمَّا وصل دوره، سأله الموظف عن جواز سفره، فأخرج نسخة كتاب دلائل الخيرات، فرأى الموظف في عينيه أنَّه جواز سفر، فختم عليه وختم دخول المملكة! ويقول أحفاده: ما زلنا نحتفظ إلى اليوم بكتاب **دلائل الخيرات** وعليه ختم دخول المملكة للحج.

- **قصّة الكسيح الذي مشى:**

في جامع السّادات المجاهدين بدمشق، كان الشَّيخ إسماعيل الحَمْوي - وهو رجل مقعد كسيح - يشتغل بالصَّلاة على النَّبيّ ﷺ عبر قراءة **دلائل الخيرات**. وبينما هو في الذّكر، رأى النَّبيّ ﷺ يمسح بيده الشّريفة على قدميه، فنهض على قدميه ومشى، ببركة الصَّلاة على النَّبيّ ﷺ ومسحته المباركة.

بعض الأحاديث في فضائل الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ

الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ من أعظم القُرُبات. قال رسولُ الله ﷺ: ((إنَّ أقربَكُم مني يوم القيامة في كلِّ موطن أكثرُكُمْ عليّ صلاةً في الدُّنيا))[1].

وفي **أقلِّ** الكثرة من الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ أقوالٌ عند العلماء؛ بعضُهم قال: ألفُ صلاةٍ في اليوم، وقال الإمام السَّخاوي: أقلُّها ثلاثمائة. وعلى هذا، فإنَّ

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان، عن أنسِ بنِ مالكٍ، حديث رقم: ٣٠٣٥، كتاب: الصلوات، باب: فضل الصّلاة على النّبيّ ﷺ.

مَن واظب على ثلاثمائة صلاة على النَّبيِّ ﷺ في اليوم، دخل في قوله ﷺ: "أكثرُكُمْ عليّ صلاةً".

والمُكثِر من الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ يصبح وارثًا محمديًّا؛ لذلك قالوا: **الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ شيخُ مَن لا شيخَ له.**

سأل رجلٌ رسولَ الله ﷺ أن يدعوَ له الله أن يُدخِلَه الجنَّة، فسأله سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: ((ما أَعْدَدْتَ لَها؟ قالَ: ما أَعْدَدْتُ لَها مِنْ كَثيرِ صَلاةٍ ولا صَوْمٍ ولا صَدَقَةٍ، وَلَكِنّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسولَهُ. قالَ ﷺ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ))[1]، وقِيلَ إنَّهُ لَمْ يكن يُصلِّي إلَّا الفرض، ولا يصوم إلَّا شهر رمضان، ولا يزيد على الصَّدقة المفروضة شيئًا، لكنَّه يحبُّ الله ورسولَه؛ فبُشِّر بالجنَّة.

وعنه ﷺ قال: ((فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ ثمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ ثمَانِينَ عامًا))[2].

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قالَ: خَرَجَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ نَخْلًا فَسَجَدَ، فَأَطالَ السُّجُودَ حَتَّى خِفْتُ - أَوْ خَشِيتُ - أَنْ يكونَ اللَّهُ قَدْ تَوَفَّاهُ

(١) رواه البخاريّ في صحيحه، عن أنس بن مالك، رقم الحديث: ٦١٧١. كتاب: الأدب. باب: علامة حبّ الله -عزّ وجلّ-.

(٢) رواه السَّيوطي في الفتح الكبير في ضمّ وزيادة الجامع الصغير، عن أبي هريرة، حديث رقم: ٧٤٠٨، كتاب: حرف الصاد، باب: فصل في المُحلّي بال من هذا الحرف.

- أَوْ قَبَضَهُ - قالَ: فَجِئْتُ أَنْظُرُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقالَ: ((ما لَكَ يا عَبْدَ الرَّحْمَنِ قالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قال: فَقالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام قالَ لي: أَلا أُبَشِّرُكَ إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ))[1].

وقال رسولُ الله ﷺ: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً واحِدَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرا، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى الله عَلَيْهِ مائَةً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مائَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بها أَلْفا، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَلْفا لم تَمَسَّهُ النَّارُ))[2].

وقال ﷺ: ((الصَّلاةُ عَلَيَّ نُورٌ عَلى الصِّراطِ))[3]. فمَن كان على الصّراط من أهل النّور لم يكن من أهل النّار.

وقال رسولُ الله ﷺ: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ في يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةٍ، قَضَى اللهُ لَهُ مائَةَ حَاجَةٍ، سَبْعِينَ مِنْهَا لآخِرَتِه، وَثَلاثِينَ منها لِدُنْياهُ))[4].

وقال ﷺ: ((أَيُّما رَجُلٌ مُسْلِمٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ، فَلْيَقُلْ في دُعائِه: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلى المُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ،

---

(١) ذكره رواه أحمد في مسنده، عن عبد الرحَّمن بن عوف، حديث رقم: ١٦٦٢، كتاب: مسند باقي العشرة المبشرين بالجنّة، باب: مسند عبد الرَّحمن بنِ عوفٍ -رضي الله عنه-.

(٢) ذكره السيوطي في لباب الحديث، باب: في فضيلة الإيمان، ج١، ص٧.

(٣) ذكره السَّيوطي في الجامع الصَّغير، عن أبي هريرة، حديث رقم: ٧٤٠٨، باب: فصل في المُحَلي بال من هذا الحرف.

(٤) ذكره السَّيوطي في الجامع الكبير، عن جابرٍ، حديث رقم: ٢٢١٢٦، باب: حرف الميم.

وَالمُسْلِمينَ وَالمُسْلِماتِ، فَإِنَّها لَهُ زَكاةٌ))[1].

وقال ﷺ: ((من صلَّى عليَّ واحِدَةً صَلَّى اللَّه عليه عَشر صَلَوات، وحَطَّ عَنْه عَشَر خَطيئات، ورَفَعَ لَهُ عَشر دَرَجات))[2].

وكان رسولُ الله ﷺ إذا جاء رُبُع اللَّيل قام فقال: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرُوا اللَّهَ جاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُها الرَّادِفَةُ جاءَ المَوْتُ بِما فيه جاءَ المَوْتُ بِما فِيهِ»، قالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ: يا رَسولَ اللَّهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاتِي؟ فَقالَ: ما شِئْتَ. قالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ، قالَ: ما شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: النِّصْفَ، قالَ: ما شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ، قالَ: ما شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلاتِي كُلَّها قالَ: إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ))[3].

هذا، وأوَّلُ مَن أجازَني بكتاب **دلائل الخيرات** وحبَّبني به، قُطْبُ المدينة المنوَّرة، العارفُ بالله تعالى، الشَّيخُ زكريّا البخاري، بإجازته عن شيخِ الدَّلائل

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد، عن أبي سعيدٍ الخدريّ، حديث رقم: ٦٤٠، باب: الصّلاة على النّبيّ ﷺ.

(٢) رواه السَّيوطي في الجامع الصّغير، عن أنس بن مالك، حديث رقم: ٨٨١٠، باب: حرف الميم، الحديث صحيح، ورواه البخاري في صحيح الأدب المفرد، عن أنس بن مالك، حديث رقم: ٥٠٠، باب: الصلاة على النّبيّ ﷺ.

(٣) رواه الترمذي في سننه، عن أُبي بن كعب، حديث رقم: ٢٤٥٧، كتاب: أبواب صفة القيامة والرقاق، باب: ما جاء في صفة أواني الحوض. حديث صحيح حسن.

في المدينة، إضافةً إلى سيِّدي السَّيِّد محمَّدِ بن علويّ المالكيّ، وسيِّدي الشّيخ عبد الرّحمن الشّاغوري، وغيرِهم ممَّن لهم عليَّ فضلٌ عظيم لا يُنسى؛ فجزاهم الله تعالى عنِّي وعن المسلمين خيرَ الجزاء.

وختامًا:

دعْوةٌ إلى كلِّ مسلمٍ غَيورٍ على دِينه ونُصْرةِ نبيِّه ﷺ:

يقول الأديب عباس محمود العقاد في كتابه العبقريات: «**ونحن صغارٌ في الكُتَّاب، كانوا يُحفِّظوننا القرآن، ودلائل الخيرات، والبُردة**». فكلُّ مَن أرادَ امتلاك ناصيةِ الفصاحةِ والبلاغةِ في اللُّغةِ العربيّة كانَ يقرأُ القرآنَ الكريمَ منذُ نعومةِ أظفارِه، ويحفظُ **دلائلَ الخيرات**، مع **البُردةِ** وأمثالها من قصائدِ المديح. فلا بُدَّ من إحياءِ كتاب **دلائل الخيرات** في الأمَّة، حتى يعودَ المسلمونَ إلى ربِّهم وإلى حبِّ الإكثارِ من الصلاةِ على نبيِّهم، ويعود للأمَّة عزُّها ومجدُها. فإنَّ الحرب على الدِّين كبيرةٌ جدًّا، ولكنَّ الله تعالى متمُّ نوره، فهنيئًا لمن اختارهم الله تعالى لهذا النور، فكانوا ممَّن قال الله تعالى عنهم: ﴿**مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ ...**﴾[1].

وقال تعالى: ﴿**يَوْمَ لاَ يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير**﴾[2].

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٢) سورة التحريم، الآية: ٨.

فعلينا طباعةُ وتوزيعُ هذا الكتابِ لكلِّ المعارفِ والأحبابِ ما استطعنا إلى ذلكَ سبيلاً، وإجراءُ مسابقاتٍ للنَّاشئةِ لحفظِ كتابِ **دلائلِ الخيرات**، وتقديمُ جوائزَ قيِّمةٍ جدًّا قد تصل إلى رحلةٍ عدَّةَ أيَّام إلى المدينةِ المنوَّرةِ ومكَّةَ المكرَّمةِ للفائزِ الأوَّلِ مع والديه، ومُعَلِّميهِ ممَّنْ يُحفِّظ عنده أكبرَ عددٍ من الطُّلاب مع مرافقيه إنْ كَانَ رجُلاً فمَعْ زوجته، وإنْ كانتِ امرأةً فمعَ زوجِها.

وتكون المسابقتان في السَّنة على النَّحو الآتي:

الأولى: تبدأ في ١٢ ربيع الأوَّل، وتُختَتم في النِّصف من شعبان.

الثانية: تبدأ من الأوَّل من رمضان، وتُختَتم في الأوَّل من ربيع الأوَّل.

وهكذا تكرَّر المسابقة في كلّ عام.

وذلك في كلِّ مسجدٍ من مساجد المسلمين في المدن والقرى في كلِّ بلاد العالم، وكذلك في المدارس والمعاهد والجمعيَّات الخيريَّة، وبشتَّى الطُّرق والوسائل التي تُعيد إحياء هذا الكتاب العظيم بين المسلمين صغارًا وكبارًا.

هنيئًا لمن بذل أقصى جهده في نشر هذه المبادرة، وبكلِّ وسائل نشر هذا الكتاب العظيم، لعلَّه يفوز بمحبَّةٍ خاصَّة، ومنزلةٍ رفيعة في قلب النَّبيّ ﷺ، ويراه يقظةً أو منامًا وهو مسرورٌ منه، ويُثني عليه كما أثنى على الإمام الجزولي ولقَّبه بـ "**زين الصّالحين**".

ورحم اللهُ الإمامَ البوصِيريّ إذ يقول معبِّرًا عَمَّا في الذِّهْنِ والقَلْبِ:

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالحُلُمِ
فَمَبْلَغُ العِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ
إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ
مِنَ النَّبِيِّ وَلاَ حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ
فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي
مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الخَلْقِ بِالذِّمَمِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي
فَضْلًا وَإِلاَّ فَقُلْ يَا زَلَّةَ القَدَمِ
حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ
أَوْ يَرْجِعَ الجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

وَمُـنْـذُ أَلْـزَمْـتُ أَفْـكَـارِي مَـدَائِـحَـهُ

وَجَـدْتُـهُ لِـخَـلاصِي خَـيْرَ مُـلْـتَـزِمِ

لَـعَـلَّ رَحْـمَـةَ رَبِّي حِـينَ يَـقْسِـمُـهَـا

تَـأْتِي عَلى حَسَـبِ العِصْـيَـانِ فِي القِسَـمِ

العبدُ المُذْنِبُ الفَقِيرُ المُتَمَسِّكُ بِقَوْلِ الرَّسولِ ﷺ: «المَرْءُ مَعْ مَنْ أَحَبَّ»[1].

أبو محمّد وسيم سعد الدّين الحَبّال

والرَّاجي عَفْوَ رَبِّهِ ورحْمَةَ وعَطْفَ وشَفاعَةَ

نَبِيِّهِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ سَيِّدنا مُحَمَّد ﷺ.

(١) رواه البخاري في صحيحه، عن عبد اللَّه بن مسعود، حديث رقم: ٦١٦٨، كتاب: الأدب، باب: علامة حبّ اللّه.

دُعَاء النِّيَّةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمين، حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوَكيلِ، ولاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّـي أَبْرَأُ مِنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي إِلَى حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّـي نَوَيْتُ بِصَلَوَاتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، اَمْتِثَالاً لِأَمْرِكَ، وَتَصْدِيقًا لِنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَحَبَّةً فِيهِ، وَشَوْقًا إِلَيْهِ، وَتَعْظِيمًا لِقَدْرِهِ، وَكَوْنَهُ أَهْلاً لِذَلِكَ، فَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِك، وَأَزِلْ حِجَابَ الغَفْلَةِ عَنْ قَلْبِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اَللَّهُمَّ زِدْهُ شَرَفًا عَلَى شَرَفِهِ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ، وَعِزًّا عَلَى عِزِّهِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ، وَنُورًا عَلَى نُورِهِ الَّذِي مِنْهُ خَلَقْتَهُ، وَأَعْلِ مَقَامَهُ فِي مَقَامَاتِ المُرْسَلِينَ، وَدَرَجَتَهُ فِي دَرَجَاتِ النَّبِيِّينَ.

وَأَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَرِضَـاهُ يــا رَبَّ العَالَمِينَ، مَعَ العَافِيَةِ الدَّائِمَةِ والمَوْتِ عَلَى الكِتَـاب والسُّنَّةِ والجَمـاعَةِ وَكَلِمَةِ الشَّهـادَةِ عَلَى تَحْقِـيقِهَا مِـنْ غَيْـرِ تَبْدِيـلٍ وَتَغْيِيرٍ.

وَاغْفِرْ لِي مَا ارْتَكَبْتُهُ بِفَضْلِكَ، وَجُودِكَ وكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ...

أعوذ باللَّه من الشَّيطان الرَّجيم

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم﴾

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (ثلاثًا).

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (ثلاثًا).

حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلَ. (ثلاثًا).

۞۞۞

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيمِ* الحَمْدُ للّهِ رَبِّ العَالَمِينَ*

الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ* مَـلِكِ يَوْمِ الدِّينِ*

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ* اهدِنَــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ*

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾.

۞۞۞

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ* وَلَمْ يَكُن لَّـهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (ثلاثًا).

۞۞۞

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ* مِن شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ* وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ* وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾

۞۞۞

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ* مَلِكِ النَّاسِ* إِلَهِ النَّاسِ* مِن شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ* الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ* مِنَ الجِنَّةِ وَ النَّاسِ﴾

۞۞۞

أَسْمَاءُ اللَّهِ الحُسْنَى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

اللَّهُ ﷻ	الرَّحْمَنُ ﷻ	الرَّحِيمُ ﷻ	المَلِكُ ﷻ	القُدُّوسُ ﷻ
السَّلَامُ ﷻ	المُؤْمِنُ ﷻ	المُهَيْمِنُ ﷻ	العَزِيزُ ﷻ	الجَبَّارُ ﷻ
المُتَكَبِّرُ ﷻ	الخَالِقُ ﷻ	البَارِئُ ﷻ	المُصَوِّرُ ﷻ	الغَفَّارُ ﷻ
القَهَّارُ ﷻ	الوَهَّابُ ﷻ	الرَّزَّاقُ ﷻ	الفَتَّاحُ ﷻ	العَلِيمُ ﷻ
القَابِضُ ﷻ	البَاسِطُ ﷻ	الخَافِضُ ﷻ	الرَّافِعُ ﷻ	المُعِزُّ ﷻ
المُذِلُّ ﷻ	السَّمِيعُ ﷻ	البَصِيرُ ﷻ	الحَكَمُ ﷻ	العَدْلُ ﷻ
اللَّطِيفُ ﷻ	الخَبِيرُ ﷻ	الحَلِيمُ ﷻ	العَظِيمُ ﷻ	الغَفُورُ ﷻ
الشَّكُورُ ﷻ	العَلِيُّ ﷻ	الكَبِيرُ ﷻ	الحَفِيظُ ﷻ	المُقِيتُ ﷻ
الحَسِيبُ ﷻ	الجَلِيلُ ﷻ	الكَرِيمُ ﷻ	الرَّقِيبُ ﷻ	المُجِيبُ ﷻ
الوَاسِعُ ﷻ	الحَكِيمُ ﷻ	الوَدُودُ ﷻ	المَجِيدُ ﷻ	البَاعِثُ ﷻ
الشَّهِيدُ ﷻ	الحَقُّ ﷻ	الوَكِيلُ ﷻ	القَوِيُّ ﷻ	المَتِينُ ﷻ
الوَلِيُّ ﷻ	الحَمِيدُ ﷻ	المُحْصِي ﷻ	المُبْدِئُ ﷻ	المُعِيدُ ﷻ
المُحْيِي ﷻ	المُمِيتُ ﷻ	الحَيُّ ﷻ	القَيُّومُ ﷻ	الوَاجِدُ ﷻ
المَاجِدُ ﷻ	الوَاحِدُ ﷻ	الأَحَدُ ﷻ	الصَّمَدُ ﷻ	القَادِرُ ﷻ
المُقْتَدِرُ ﷻ	المُقَدِّمُ ﷻ	المُؤَخِّرُ ﷻ	الأَوَّلُ ﷻ	الآخِرُ ﷻ

الظَّاهِرُ ﷻ	البَاطِنُ ﷻ	الوَالِي ﷻ	المُتَعَالِ ﷻ	البَرُّ ﷻ
التَّوَّابُ ﷻ	المُنْتَقِمُ ﷻ	العَفُوُّ ﷻ	الرَّؤُوفُ ﷻ	
مَالِكُ المُلْكِ ﷻ		ذُو الجَلَالِ والإِكْرَامِ ﷻ		
المُقْسِطُ ﷻ	الجَامِعُ ﷻ	الغَنِيُّ ﷻ	المُغْنِي ﷻ	المُعْطِي ﷻ
المَانِعُ ﷻ	الضَّارُّ ﷻ	النَّافِعُ ﷻ	النُّورُ ﷻ	الهَادِي ﷻ
البَدِيعُ ﷻ	البَاقِي ﷻ	الوَارِثُ ﷻ	الرَّشِيدُ ﷻ	الصَّبُورُ ﷻ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

وَصلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

إِلَهِي، بِجَاهِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ عِندَكَ، وَمَكَانَتِه لَدَيْكَ، وَمَحَبَّتِكَ لَهُ وَمَحَبَّتِه لَكَ، وَبِالسِّرِّ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَضَاعِفِ اللَّهُمَّ مَحَبَّتِي فِيهِ، وَعَرِّفْنِي بِحَقِّهِ وَرُتَبِهِ، وَوَفِّقْنِي لِاتِّبَاعِهِ وَالقِيَامِ بِأَدَبِهِ وَسُنَّتِه، وَاجْمَعْنِي عَلَيْهِ، وَمَتِّعْنِي بِرُؤْيَتِهِ، وَأَسْعِدْنِي بِمُكَالَمَتِهِ، وَارْفَعْ عَنِّي العَوَائِقَ وَالعَلَائِقَ وَالوَسَائِطَ وَالحِجَابَ، وَشَنِّفْ سَمْعِي مَعَهُ بِلَذِيذِ الخِطَابِ، وَهَيِّئْنِي لِلتَّلَقِّي مِنْهُ، وَأَهِّلْنِي لِخِدْمَتِه، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِي عَلَيْهِ نُورًا نَيِّرًا، كَامِلاً مُكَمِّلاً، طَاهِرًا مُطَهِّرًا، مَاحِيًا كُلَّ ظُلْمٍ وَظُلْمَةٍ وَشَكٍّ وَشِرْكٍ، وَكُفْرٍ وَزُورٍ وَوِزْرٍ، وَاجْعَلْهَا سَبَبًا لِلتَّمْحِيصِ، وَمَرْقًى لِأَنَالَ بِهَا أَعْلَى مَقَامِ الإِخْلَاصِ وَالتَّخْصِيصِ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِيَّ رُبَّانِيَّةٌ لِغَيْرِكَ، وَحَتَّى أَصْلُحَ لِحَضْرَتِكَ، وَأَكُونَ مِنْ أَهْلِ خُصُوصِيَّتِكَ، مُسْتَمْسِكًا بِأَدَبِهِ وَسُنَّتِه ﷺ، مُسْتَمِدًّا مِنْ حَضْرَتِهِ العَالِيَةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

يَا اللهُ يَا نُورُ، يَا حَقُّ، يَا مُبِينُ. (ثلاثًا).

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ**(١) وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

(١) سُمِّيَ النَّبِيُّ ﷺ "**مُحَمَّدًا**" لِلْمُبَالَغَةِ فِي كَثْرَةِ مَا يُحْمَدُ عَلَيْه، فَهُوَ الَّذِي تكَرَّرَ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ حَمْدًا بَعْدَ حَمْد، لِمَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنَ الكَمَالَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالبَاطِنَة، خَلْقًا وَخُلُقًا، وَصِفَاتٍ وَأَعْمَالًا، سِرًّا وَعَلَانِيَةً. وَاسْمُ "**مُحَمَّد**" فِي اللُّغَةِ لا يُطْلَقُ على مَنْ حُمِدَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، بَلْ هُوَ لِمَنْ تَتَابَعَ حَمْدُ النَّاسِ لَهُ، حَتَّى صَارَ اسْمُهُ صِفَةً دَائِمَةً لَهُ، فَلَا يُسَمَّى بِهِ إِلَّا مَنْ اسْتَحَقَّ الحَمْدَ مِرَارًا وَتِكْرَارًا، وَهَكَذَا كَانَ نَبِيُّنَا ﷺ. إِنَّ اسْمَهُ يُطَابِقُ حَقِيقَتَهُ، فَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الدُّنْيَا وَمَحْمُودٌ فِي الآخِرَةِ، مَحْمُودٌ عِنْدَ الخَلْقِ وَمَحْمُودٌ عِنْدَ الخَالِقِ، مَحْمُودٌ فِي السَّمَاءِ وَمَحْمُودٌ فِي الأَرْضِ. وَمِنْ مَحَبَّتِنَا لَهُ وَتَوْقِيرِنَا لِاسْمِه، يُسْتَحَبُّ أَنْ نَبْدَأَ بِذِكْرِه كُلَّمَا سَنَحَتِ الفُرْصَةُ، طَلَبًا لِلْبَرَكَة، وَاسْتِشْعَارًا لِمَقَامِه، وَتَعْظِيمًا لِشَمَائِلِه. فَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ على **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا حَمِدَهُ الحَامِدُونَ، وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

أَسْماءُ سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ ﷺ

مائتان وواحد وَهِيَ هَذِهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنِ اسْمُهُ:

سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ	سَيِّدُنَا أَحْمَدُ ﷺ	سَيِّدُنَا حَامِدٌ ﷺ
سَيِّدُنَا مَحْمُودٌ ﷺ	سَيِّدُنَا أَحِيدُ ﷺ(١)	سَيِّدُنَا وَحِيدٌ ﷺ

(١)- **أحِيدُ ﷺ:** لِأَنَّهُ أَحادَ أُمَّتَهُ عَنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَعَنِ الشَّقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَأَحِيد (وَهُوَ مِنَ التَّوْحِيد) يُشِيرُ إِلى أَنَّ النَّجَاةَ كَانَتْ بِسَبَبِ إِفْرَادِ الله بِالعِبَادَةِ دُونَ شَرِيك، فَبِهَذَا التَّوْحِيد حَرَّمَ اللهُ أَجْسَادَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ على النَّارِ، وَجَعَلَ لَهُمُ السَّبِيلَ إِلى الرَّحْمَةِ وَالفَوْزِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

سَيِّدُنَا مَاحٍ ﷺ(١)	سَيِّدُنَا حَاشِرٌ ﷺ(٢)	سَيِّدُنَا عَاقِبٌ ﷺ(٣)
سَيِّدُنَا طَـهَ ﷺ(٤)	سَيِّدُنَا يَس ﷺ	سَيِّدُنَا طَاهِرٌ ﷺ(٥)
سَيِّدُنَا مُطَهَّرٌ ﷺ	سَيِّدُنَا طَيِّبٌ ﷺ	سَيِّدُنَا سَيِّدٌ ﷺ
سَيِّدُنَا رَسُولٌ ﷺ	سَيِّدُنَا نَبِيٌّ ﷺ	سَيِّدُنَا رَسُولُ الرَّحْمَةِ ﷺ(٦)

(١)- **المَاحِي** ﷺ: هُوَ الَّذِي مَحَا اللهُ تَعالى بِهِ الشِّرْكَ وَالكُفْرَ وَالظُّلْمَ وَالجَهْلَ وَالأَخْلاَقَ السَّيِّئَةَ، فَجَاءَ نُورُهُ هَادِيًا، وَرِسَالَتُهُ مُنْقِذَةً، وَحَيَاتُهُ نُقْطَةَ تَحَوُّلٍ فِي تَارِيخِ البَشَرِيَّةِ نَحْوَ التَّوْحِيدِ وَالعَدْلِ وَالهُدَى..

(٢)- **الحَاشِرُ** ﷺ: هُوَ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ على قَدَمِه، أَيْ على أَثَرِه وَمِنْهَجِه، فَقَدْ بُعِثَ ﷺ آخِرَ النَّبِيِّينَ، لِيُحْشَرَ النَّاسُ خَلْفَهُ وَمِنْ بَعْدِه، يَسِيرُونَ فِي نُورِه، وَيَتَّبِعُونَ دَعْوَتَهُ، حَتَّى يَقِفُوا مَعَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ تَحْتَ لِوَاءِ الحَمْدِ.

(٣)- **العَاقِبُ** ﷺ: هُوَ الَّذِي جَاءَ عَقِبَ الأَنْبِيَاءِ، فَلَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ، فَإِنَّ "العَاقِبَ" هُوَ الآخِرُ، وَبِذَلِكَ كَانَ خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، فَانْقَطَعَتِ النُّبُوَّةُ بَعْدَهُ، وَتَمَّتْ بِرِسَالَتِه نِعْمَةُ اللهِ العَالَمِينَ..

(٤)- **طه** ﷺ: هُوَ الَّذِي يَقُومُ اللَّيْلَ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ وَهُوَ يَعْبُدُ الله ويتضَرَّعُ وَيَدْعُو لِأُمَّتِه، وَهُوَ الهَادِي إِلى الخَيْرِ والرَّشَادِ.

(٥)- **الطَّاهِرُ** ﷺ: لِطَهَارَتِه ﷺ مِنَ العُيُوبِ وَالأَدْنَاسِ الحِسِّيَّةِ والمَعْنَوِيَّةِ، وقالَتْ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ بِطَهَارَةِ فَضَلاَتِه، تَعْظِيمًا لِمَنْصِبِه، وَتَأْكِيدًا لِكَمَالِ خِلْقَتِه وَخُلُقِه، فَهُوَ أَطْهَرُ البَشَرِ بَاطِنًا وَظَاهِرًا، صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلاَمُهُ عَلَيْه.

(٦)- **رَسولُ الرَّحْمَةِ** ﷺ: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَرَحِمَ بِهِ العَوَالِمَ كُلَّهَا، الإِنْسَ وَالجِنَّ، مُؤْمِنَهُمْ وَكَافِرَهُمْ، إِذْ امْتَدَّتْ رَحْمَتُهُ لِتَشْمَلَ الخَلْقَ كَافَّةً، فَمَنْ آمَنَ نَالَ هِدَايَتَهُ، وَمَنْ كَفَرَ رُفِعَ عَنْهُ العَذَابُ المُسْتَأْصِلُ فِي حَيَاتِه، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْه.

سَيِّدُنَا قَيِّمٌ ﷺ(١)	سَيِّدُنَا جَامِعٌ ﷺ	سَيِّدُنَا مُقْتَفٍ ﷺ
سَيِّدُنَا مُقَفًّى ﷺ(٢)	سَيِّدُنَا رَسُولُ المَلاحِمِ ﷺ(٣)	سَيِّدُنَا رَسُولُ الرَّاحَةِ ﷺ(٤)
سَيِّدُنَا كَامِلٌ ﷺ	سَيِّدُنَا إِكْلِيلٌ ﷺ(٥)	سَيِّدُنَا مُدَّثِّرٌ ﷺ(٦)
سَيِّدُنَا مُزَّمِّلٌ ﷺ(٧)	سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ ﷺ	سَيِّدُنَا حَبِيبُ اللهِ ﷺ(٨)

(١)- **القَيِّمُ** ﷺ: وَمَعْنَاهُ الجَامِعُ لِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَالكَامِلُ فِيهَا، أَوِ الجَامِعُ لِشَمْلِ النَّاسِ بِتَأْلِيفِهِ بَيْنَهُمْ وَجَمْعِ شَتَاتِهِمْ.

(٢)- **المُقَفِّي** ﷺ: هُوَ الَّذِي قَفَّى على آثَارِ مَنْ تَقَدَّمَهُ وَسَبَقَهُ مِنَ الرُّسُلِ، فَكَانَ خَاتَمَهُمْ وَآخِرَهُمْ، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، الَّذِي أَتَمَّ بِهِ اللهُ النُّبُوَّةَ وَأَكْمَلَ بِهِ الرِّسَالَةَ، وَخَتَمَ بِهِ مَسِيرَةَ التَّوْحِيدِ وَالدَّعْوَةِ.

(٣)- **رَسولُ المَلَاحِمِ** ﷺ: هُوَ الَّذِي بُعِثَ لِجِهَادِ أَعْدَاءِ اللهِ، فَلَمْ يَجَاهِدْ نَبِيٌّ وَأُمَّتُهُ قَطُّ مِثْلَمَا جَاهَدَ رَسولُ اللهِ ﷺ وَأُمَّتُهُ، وَالجِهَادُ هُوَ بَذْلُ الجهْدِ وَالمَالِ لِنَشْرِ هَذَا الدِّينِ وَالدِّفَاعِ عن حُقُوقِهِ وَحِمَايَتِهِ.

(٤)- **رَسولُ الرَّاحَةِ** ﷺ: لِأَنَّهُ أُرْسِلَ بالحنيفيَّةِ السَّمْحَةِ، وَوَضعِ الإِصْرِ والأَغْلَالِ وكان يدعو إلى التَّيْسير: «**بَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا**».

(٥)- **إِكْلِيلُ** ﷺ: هُوَ تَاجُ الأَنْبِيَاءِ وَرَأْسُ الأَصْفِيَاءِ، وَبِهَا تَكَمَّلَتْ مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ وَصُدُورُ الهُدَى، فَهُوَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، مَنْزِلَةٌ عَالِيَةٌ لِلْكَمَالِ وَالكَرَامَةِ فِي سُلْطَانِ الرُّسُلِ.

(٦)- **المُدَّثِّرُ** ﷺ: هُوَ مَا يُدَثَّرُ بِهِ الإِنْسَانُ مِنْ غِطَاءٍ، وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ عِنْدَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ: "**فَجُئْتُ مِنْهُ فَرَقًا، فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَدَثَّرُونِي**"، فأَنْزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿**يا أَيُّها المُدَّثِّرُ * قُمْ فأَنْذِرْ**﴾.

(٧)- **المُزَّمِّلُ** ﷺ: مِنْ "تَزَمَّلَ" الرَّجُلُ بِثِيَابِهِ، أَيْ تَدَثَّرَ، وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ عِنْدَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ: "**زَمِّلُونِي**".

(٨)- **حَبِيبُ اللهِ** ﷺ: لِأَنَّ اللهَ تَعالى أَحَبَّهُ مَحَبَّةً لا يَقْدُرُ قَدْرَهَا إلا هو، وكذلك الأَنْبِيَاءُ كُلُّهُم، كُلُّ نَبِيٍّ له مَزِيَّة.

سَيِّدُنَا صَفِيُّ اللهِ ﷺ	سَيِّدُنَا نَجِيُّ اللهِ ﷺ	سَيِّدُنَا كَلِيمُ اللهِ ﷺ
سَيِّدُنَا خَاتَمُ الأَنْبِياءِ ﷺ	سَيِّدُنَا خَاتِمُ الرُّسُلِ ﷺ	سَيِّدُنَا مُحْيِ ﷺ
سَيِّدُنَا مُنْجٍ ﷺ	سَيِّدُنَا مُذَكِّرٌ ﷺ	سَيِّدُنَا نَاصِرٌ ﷺ
سَيِّدُنَا مَنْصُورٌ ﷺ	سَيِّدُنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ ﷺ	سَيِّدُنَا نَبِيُّ التَّوبَةِ ﷺ(١)
سَيِّدُنَا حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ ﷺ(٢)	سَيِّدُنَا مَعْلُومٌ ﷺ	سَيِّدُنَا شَهِيرٌ ﷺ
سَيِّدُنَا شَاهِدٌ ﷺ(٣)	سَيِّدُنَا شَهِيدٌ ﷺ	سَيِّدُنَا مَشْهُودٌ ﷺ

(١)- **نَبِيُّ التَّوْبَةِ** ﷺ: هُوَ الَّذِي فَتَحَ اللهُ بِهِ بَابَ التَّوْبَةِ على أَهْلِ الأَرْضِ، فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ تَوْبَةً لَمْ يَحْصُلْ مِثْلُهَا لِأَهْلِ الأَرْضِ قَبْلَهُ. وَقَدْ تَوَسَّلَ بِهِ آدَمُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، أَخْرَجَ الحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِه عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: "لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الخَطِيئَةَ قالَ: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لِمَا غَفَرْتَ لِي"، فَقالَ اللهُ: "يَا آدَمُ وكَيْفَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا وَلَمْ أَخْلُقْهُ؟" قالَ: "يَا رَبِّ لِأَنَّكَ لَمَّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَنَفَخْتَ فِيَّ مِنْ رُوحِكَ رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ على قَوَائِمِ العَرْشِ مَكْتُوبًا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسولُ الله، فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَمْ تَضِفْ إلى اسْمِكَ إِلَّا أَحَبَّ الخَلْقِ إِلَيْكَ"، فَقالَ اللهُ: "صَدَقْتَ يَا آدَمُ إِنَّهُ لأَحَبُّ الخَلْقِ إِلَيَّ، ادْعُنِي بِحَقِّهِ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ، وَلَوْلَا مُحَمَّدٍ مَا خَلَقْتُكَ".

(٢)- **حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ** ﷺ: حَرِيصٌ على خَيْرِكُمْ وَهِدَايَتِكُمْ وَإِنْقَاذِكُمْ مِنْ كُلِّ مَا يُؤْذِيكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يُحِبُّكُمْ كَمَا يُحِبُّ نَفْسَهُ وَيَسْعَى لِرِفْعَةِ دِينِكُمْ وَسَعَادَتِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

(٣)- **الشَّاهِدُ** ﷺ: فَهُوَ يَشْهَدُ على الأُمَمِ يَوْمَ القِيَامَةِ بِتَبْلِيغِ الأَنْبِيَاءِ رِسَالَاتِ اللهِ إِلَيْهِمْ، وَيَشْهَدُ على أُمَّتِهِ بِالإِيمَانِ وَالحَقِّ.

سَيِّدُنَا بَشِيرٌ ﷺ(١)	سَيِّدُنَا مُبَشِّرٌ ﷺ	سَيِّدُنَا نَذِيرٌ ﷺ(٢)
سَيِّدُنَا مُنْذِرٌ ﷺ	سَيِّدُنَا نُورٌ ﷺ(٣)	سَيِّدُنَا سِرَاجٌ ﷺ
سَيِّدُنَا مِصْبَاحٌ ﷺ	سَيِّدُنَا هُدًى ﷺ	سَيِّدُنَا مَهْدِيٌّ ﷺ
سَيِّدُنَا مُنِيرٌ ﷺ(٤)	سَيِّدُنَا دَاعٍ ﷺ	سَيِّدُنَا مَدْعُوٌّ ﷺ
سَيِّدُنَا مُجِيبٌ ﷺ	سَيِّدُنَا مُجَابٌ ﷺ	سَيِّدُنَا حَفِيٌّ ﷺ
سَيِّدُنَا عَفُوٌّ ﷺ	سَيِّدُنَا وَلِـيٌّ ﷺ	سَيِّدُنَا حَقٌّ ﷺ
سَيِّدُنَا قَوِيٌّ ﷺ	سَيِّدُنَا أَمِينٌ ﷺ(٥)	سَيِّدُنَا مَأْمُونٌ ﷺ

(١)- **البَشِيرُ** ﷺ: هُوَ المُبَشِّرُ لِمَنْ أَطَاعَهُ بِالثَّوَابِ العَظِيمِ، فَيَفْرَحُ بِالوَعْدِ الصَّادِقِ وَيَسْتَبْشِرُ بِمَا أَعَدَّهُ اللهُ لِأَصْحَابِ الطَّاعَةِ مِنَ النَّعِيمِ وَالفَوزِ، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

(٢)- **النَّذِيرُ** ﷺ: هُوَ المُنْذِرُ لِمَنْ عَصَاهُ بِالعِقَابِ المَسْتَحِقِّ، فَيُنْذِرُ مِنْ عَذَابِ اللهِ الشَّدِيدِ وَيُبْلِغُهُ حَقِيقَةَ الخَطَرِ، لِيَرْجِعَ إِلى رَبِّهِ وَيَتُوبَ تَوْبَةً نَصُوحًا.

(٣)- **نُورٌ** ﷺ: لِوُضُوحِ أَمْرِهِ وَبَيَانِ نُبُوَّتِهِ وَتَنْوِيرِ قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ وَالعَارِفِينَ بِمَا جَاءَ بِهِ، فَهُوَ النُّورُ الذَّاتِيُّ وَالسَّارِي سِرُّهُ فِي جَمِيعِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، نُورٌ يُضِيءُ الظُّلُمَاتِ وَيَهْدِي إِلى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

(٤)- **المُنِيرُ** ﷺ: هُوَ الَّذِي يُنِيرُ مِنْ غَيْرِ إِحْرَاقٍ، بِخِلَافِ الوَهَّاجِ فَإِنَّ فِيهِ نَوْعًا مِنَ إِحْرَاقٍ وَتَوَهُّجٍ، فَنُورُهُ رَحْمَةٌ وَهُدًى يَنْشُرُ السَّكِينَةَ وَالطُّمَأْنِينَةَ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ.

(٥)- **الأَمِينُ** ﷺ: هُوَ أَمِينُ اللهِ على وَحْيِهِ وَدِينِهِ، وَهُوَ أَمِينُ مَن فِي السَّمَاءِ، وَأَمِينُ مَن فِي الأَرْضِ، وَلِهَذَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ "**الأَمِينَ**"، فَقَدْ سَمَّاهُ بِهِ قَوْمُهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ لِمَا شَاهَدُوا مِنْ صِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ، فَهُوَ الصَّادِقُ الوَعْدُ الأَمِينُ.

سَيِّدُنَا كَرِيمٌ ﷺ	سَيِّدُنَا مُكَرَّمٌ ﷺ	سَيِّدُنَا مَكِينٌ ﷺ
سَيِّدُنَا مَتِينٌ ﷺ	سَيِّدُنَا مُبِينٌ ﷺ	سَيِّدُنَا مُؤَمَّلٌ ﷺ
سَيِّدُنَا وَصُولٌ ﷺ	سَيِّدُنَا ذُو قُوَّةٍ ﷺ	سَيِّدُنَا ذُو حُرْمَةٍ ﷺ
سَيِّدُنَا ذُو مَكَانَةٍ ﷺ	سَيِّدُنَا ذُو عِزٍّ ﷺ	سَيِّدُنَا ذُو فَضْلٍ ﷺ
سَيِّدُنَا مُطَاعٌ ﷺ	سَيِّدُنَا مُطِيعٌ ﷺ	سَيِّدُنَا قَدَمُ صِدْقٍ ﷺ
سَيِّدُنَا رَحْمَةٌ ﷺ(١)	سَيِّدُنَا بُشْرَى ﷺ	سَيِّدُنَا غَوْثٌ ﷺ
سَيِّدُنَا غَيْثٌ ﷺ	سَيِّدُنَا غِيَاثٌ ﷺ	سَيِّدُنَا نِعْمَةُ اللهِ ﷺ
سَيِّدُنَا هَدِيَّةُ اللهِ ﷺ	سَيِّدُنَا عُرْوَةٌ وُثْقَى ﷺ	سَيِّدُنَا صِرَاطُ اللهِ ﷺ
سَيِّدُنَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﷺ	سَيِّدُنَا ذِكْرُ اللهِ ﷺ	سَيِّدُنَا سَيْفُ اللهِ ﷺ
سَيِّدُنَا حِزْبُ اللهِ ﷺ	سَيِّدُنَا النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﷺ(٢)	سَيِّدُنَا مُصْطَفًى ﷺ
سَيِّدُنَا مُجْتَبًى ﷺ	سَيِّدُنَا مُتَّقًى ﷺ	سَيِّدُنَا أُمِّيٌّ ﷺ

(١)- **رَحْمَةٌ ﷺ**: بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعِبَادِ، فَقَالَ تَعَالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، وَرَحْمَتُهُ عَمَّتْ جَمِيعَ الخَلاَئِقَ مِنْ إِنْسٍ وَجِنٍّ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

(٢)- **النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﷺ**: صَاحِبُ القَلْبِ المُنْشَرِحِ بِالإِيمَانِ وَالمُنْقَطِعِ عَنْ غَيْرِ اللهِ وَالمُرْتَضِي بِكُلِّ مَا جَاءَ بِهِ اللهُ، وَكَأَنَّ نُورَهُ المُتَشَعْشِعَ يُرِيدُ أَنْ يَثْقُبَ سِتَارَ اللَّيْلِ الحَالِكِ، فَيَجْلِبَ الهِدَايَةَ وَيَمْحُو الظُّلْمَةَ بِمِيزَتِهِ هَذِهِ، نُورًا يَهْدِي السَّائِرِينَ وَيُنِيرُ الدُّرُوبَ.

سَيِّدُنَا مُخْتَارٌ ﷺ	سَيِّدُنَا أَجِيرٌ ﷺ(١)	سَيِّدُنَا جَبَّارٌ ﷺ
سَيِّدُنَا أَبُو القَاسِمِ ﷺ	سَيِّدُنَا أَبُو الطَّاهِرِ ﷺ	سَيِّدُنَا أَبُو الطَّيِّبِ ﷺ
سَيِّدُنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ ﷺ	سَيِّدُنَا مُشَفَّعٌ ﷺ	سَيِّدُنَا شَفِيعٌ ﷺ
سَيِّدُنَا صَالِحٌ ﷺ(٢)	سَيِّدُنَا مُصْلِحٌ ﷺ	سَيِّدُنَا مُهَيْمِنٌ ﷺ
سَيِّدُنَا صَادِقٌ ﷺ	سَيِّدُنَا مُصَدَّقٌ ﷺ	سَيِّدُنَا صِدْقٌ ﷺ
سَيِّدُنَا سَيِّدُ المُرْسَلِينَ ﷺ	سَيِّدُنَا إِمَامُ المُتَّقِينَ ﷺ	سَيِّدُنَا قَائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ ﷺ
سَيِّدُنَا خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ﷺ	سَيِّدُنَا بَرٌّ ﷺ	سَيِّدُنَا مَبَرٌّ ﷺ
سَيِّدُنَا وَجِيهٌ ﷺ	سَيِّدُنَا نَصِيحٌ ﷺ	سَيِّدُنَا نَاصِحٌ ﷺ
سَيِّدُنَا وَكِيلٌ ﷺ	سَيِّدُنَا مُتَوَكِّلٌ ﷺ(٣)	سَيِّدُنَا كَفِيلٌ ﷺ
سَيِّدُنَا شَفِيقٌ ﷺ	سَيِّدُنَا مُقِيمُ السُّنَّةِ ﷺ	سَيِّدُنَا مُقَدَّسٌ ﷺ
سَيِّدُنَا رُوحُ القُدُسِ ﷺ	سَيِّدُنَا رُوحُ الحَقِّ ﷺ	سَيِّدُنَا رُوحُ القِسْطِ ﷺ
سَيِّدُنَا كَافٍ ﷺ	سَيِّدُنَا مُكْتَفٍ ﷺ	سَيِّدُنَا بَالِغٌ ﷺ

(١)- **أجير** ﷺ: لأَنَّهُ يُجيرُ أُمَّتَهُ مِنَ النَّارِ وَيَصُونُهَا مِنَ العَذَابِ، وَهُوَ أَجِيرٌ عِنْدَ اللهِ، وَهُوَ الرَّحْمَةُ الوَاسِعَةُ وَالمنْجَاةُ المأْمُونَةُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُسْلِمٍ.

(٢)- **الصَّالِحُ** ﷺ: الَّذِي يُؤَدِّي إِلى اللهِ مَا ٱفْتُرِضَ عَلَيْهِ، وَإِلى النَّاسِ حُقُوقَهُمْ بِكُلِّ أَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ، فَهُوَ النَّبِيُّ المُسْتَقِيمُ المُرْشِدُ المُهْتَدِي.

(٣)- **المُتَوَكِّلُ** ﷺ: لِتَوَكُّلِهِ على اللهِ تَعالى، وَهُوَ التَّفْوِيضُ لِأُمُورِهِ كُلِّها إِلَيْهِ تَعالى.

سَيِّدُنَا مُبَلِّغٌ ﷺ	سَيِّدُنَا شَافٍ ﷺ	سَيِّدُنَا وَاصِلٌ ﷺ
سَيِّدُنَا مَوْصُولٌ ﷺ	سَيِّدُنَا سَابِقٌ ﷺ	سَيِّدُنَا سَائِقٌ ﷺ
سَيِّدُنَا هَادٍ ﷺ	سَيِّدُنَا مُهْدٍ ﷺ	سَيِّدُنَا مُقَدَّمٌ ﷺ
سَيِّدُنَا عَزِيزٌ ﷺ(١)	سَيِّدُنَا فَاضِلٌ ﷺ	سَيِّدُنَا مُفَضَّلٌ ﷺ
سَيِّدُنَا فَاتِحٌ ﷺ(٢)	سَيِّدُنَا مِفْتَاحٌ ﷺ	سَيِّدُنَا مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ ﷺ
سَيِّدُنَا مِفْتَاحُ الجَنَّةِ ﷺ	سَيِّدُنَا عَلَمُ الإِيمَانِ ﷺ	سَيِّدُنَا عَلَمُ اليَقِينِ ﷺ
سَيِّدُنَا دَلِيلُ الخَيْرَاتِ ﷺ	سَيِّدُنَا مُصَحِّحُ الحَسَنَاتِ ﷺ	سَيِّدُنَا مُقِيلُ العَثَرَاتِ ﷺ
سَيِّدُنَا صَفُوحٌ عَنِ الزَّلَّاتِ ﷺ	سَيِّدُنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ ﷺ	سَيِّدُنَا صَاحِبُ المَقَامِ ﷺ
سَيِّدُنَا صَاحِبُ القَدَمِ ﷺ	سَيِّدُنَا مَخْصُوصٌ بِالعِزِّ ﷺ	سَيِّدُنَا مَخْصُوصٌ بِالمَجْدِ ﷺ

(١)- **عَزِيزٌ ﷺ**: وَهُوَ ممَّا سَمَّاهُ اللهُ تَعالى به مِنْ أَسْمَائِه؛ وَمَعْنَاهُ فِي حَقِّه تَعالى: المُمْتَنِعُ الغَائِبُ، أَو الَّذي لاَ نَظِيرَ لَهُ، أَو المُعِزُّ لِكُلِّ مَنِ انْتَسَبَ إِلَيْه.

(٢)- **الفَاتِحُ ﷺ**: أَيْ لِأَبْوَابِ التَّعَرُّفِ على اللهِ تَعالى وَسَائِرِ العُلُومِ الكَوْنِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ وأَحْكَامِ الدِّينِ وَكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِم الرُّوحِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ، فَهُوَ فَاتِحُ قُلُوبِ العِبَادِ وَمُوصِلُهُمْ إِلى نُورِ الإِيمَانِ وَمُبَشِّرُ الحَقِّ وَنَاشِرُ العِلْمِ وَالحِكْمَةِ. وَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ فِي حَدِيثِهِ الشَّرِيفِ: «فَتَحَ لِي المَشْرِقَ وَالمَغْرِبَ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الأَرَاضِي» (رَوَاهُ البُخَارِي)، وَهَذَا الحَدِيثُ يَدُلُّ على أَنَّ اللهَ قَدْ وَهَبَ النَّبِيَّ ﷺ القُدْرَةَ على نَشْرِ الدِّينِ وَالهُدَى فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَفَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ القُلُوبِ وَالعُقُولِ.

سَيِّدُنَا مَخْصُوصٌ بِالشَّرَفِ ﷺ	سَيِّدُنَا صَاحِبُ الوَسِيلَةِ ﷺ(١)	سَيِّدُنَا صَاحِبُ السَّيْفِ ﷺ(٢)
سَيِّدُنَا صَاحِبُ الفَضِيلَةِ ﷺ	سَيِّدُنَا صَاحِبُ الإِزَارِ ﷺ	سَيِّدُنَا صَاحِبُ الحُجَّةِ ﷺ
سَيِّدُنَا صَاحِبُ السُّلْطَانِ ﷺ	سَيِّدُنَا صَاحِبُ الرِّدَاءِ ﷺ	سَيِّدُنَا صَاحِبُ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ ﷺ
سَيِّدُنَا صَاحِبُ التَّاجِ ﷺ(٣)	سَيِّدُنَا صَاحِبُ المِغْفَرِ ﷺ	سَيِّدُنَا صَاحِبُ اللِّوَاءِ ﷺ
سَيِّدُنَا صَاحِبُ المِعْرَاجِ ﷺ	سَيِّدُنَا صَاحِبُ القَضِيبِ ﷺ(٤)	سَيِّدُنَا صَاحِبُ البُرَاقِ ﷺ
سَيِّدُنَا صَاحِبُ الخَاتَمِ ﷺ	سَيِّدُنَا صَاحِبُ العَلَامَةِ ﷺ	سَيِّدُنَا صَاحِبُ البُرْهَانِ ﷺ

(١)- **مخصوصٌ بالوسيلة ﷺ: مَخْصُوصٌ** بِأَعْلَى مَنْزِلَةٍ مِنْ مَنَازِلِ الجَنَّةِ، **وَالوسيلةُ** هِيَ الأَقْرَبُ مِنَ اللهِ تَعالى مَنْزِلَةً عِنْدَهُ، فَهُوَ شَفِيعُ أُمَّتِهِ وَذُو المَقَامِ المَحْمُودِ عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ.

(٢)- **صَاحِبُ السَّيْفِ ﷺ:** صَاحِبُ القِتَالِ وَالجِهَادِ، فَسَيْفُهُ على عَاتِقِهِ يُجَاهِدُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعالى، رَسولُ اللهِ المُبَارَكِ وَالمُصْطَفَى.

(٣)- **صَاحِبُ التَّاجِ ﷺ:** اسْمٌ وَرَدَ فِي الإِنْجِيلِ، وَمَعْنَاهُ: صَاحِبُ العِمَامَةِ، لِأَنَّ التَّاجَ يُرَادُ بِهِ العِمَامَةُ، وَهِيَ لَمْ تَكُنْ حِينَئِذٍ إِلَّا لِلْعَرَبِ.

(٤)- **صَاحِبُ القَضِيبِ ﷺ:** القَضِيبُ: هُوَ العَصَا المَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ الحَوْضِ: "**أَذُودُ النَّاسِ لِأَهْلِ اليَمَنِ، أَضْرِبُ بِعَصَايَ**"، صَحِيحُ مُسْلِمٍ برقم ٢٣٠١، فَهُوَ رَسولُ اللهِ ﷺ الَّذِي يَدْفَعُ عَنْ أُمَّتِهِ وَيَحْمِيهَا بِقُوَّتِهِ وَعَزِيمَتِهِ ﷺ.

سَيِّدُنَا صَاحِبُ البَيَانِ ﷺ	سَيِّدُنَا فَصِيحُ اللِّسَانِ ﷺ	سَيِّدُنَا مُطَهَّرُ الجَنَانِ ﷺ
سَيِّدُنَا رَؤُوفٌ ﷺ	سَيِّدُنَا رَحِيمٌ ﷺ	سَيِّدُنَا أُذُنُ خَيْرٍ ﷺ
سَيِّدُنَا صَحِيحُ الإِسْلَامِ ﷺ	سَيِّدُنَا سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ ﷺ	سَيِّدُنَا عَيْنُ النَّعِيمِ ﷺ
سَيِّدُنَا عَيْنُ الغُرِّ ﷺ	سَيِّدُنَا سَعْدُ اللهِ ﷺ	سَيِّدُنَا سَعْدُ الخَلْقِ ﷺ
سَيِّدُنَا خَطِيبُ الأُمَمِ ﷺ	سَيِّدُنَا عَلَمُ الهُدَى ﷺ	سَيِّدُنَا كَاشِفُ الكُرَبِ ﷺ
سَيِّدُنَا رَافِعُ الرُّتَبِ ﷺ	سَيِّدُنَا عِزُّ العَرَبِ ﷺ	سَيِّدُنَا صَاحِبُ الفَرَجِ ﷺ

اَللَّهُمَّ يا رَبِّ بجاه نَبِيّكَ المُصْطفى ورسولِكَ المُرْتَضى،
طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ يُباعِدُنا عَنْ مُشَاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ،
وَأَمِتْنَا عَلَى السُنّةِ والجَماعَة والشَّوْقِ إلى لِقائِكَ يا ذا الجَلالِ والإِكْرام.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا[1]،
وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

---

(١)- قالتْ أُمُّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-: رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ تَسْقُطُ فِي حُجْرَتِي، فَقَصَصْتُ رُؤْيَايَ على أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق ﷺ، فَقَالَ لِي: "**يَا عَائِشَةُ، سَيُدْفَنُ فِي بَيْتِكِ ثَلَاثَةٌ، هُمْ خَيْرُ مَنْ وَطَأَ الثَّرَى**". تَقُولُ عَائِشَةُ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسولُ الله ﷺ وَدُفِنَ فِي بَيْتِي، قالَ لِي أَبِي: هَذَا أَحَدُ أَقْمَارِكِ يَا عَائِشَةُ، وَهُوَ خَيْرُهُمْ ﷺ. رَوَاهُ مَالِكٌ فِي المُوَطَّأ.
هَذِه الرُّؤْيَا كَانَتْ بُشْرَى عَظِيمَةً لِعَائِشَةَ، وَتَدُلُّ على أَنَّ السَّيِّدَةَ عائِشَةَ -رضي الله عنها- هِيَ أَعْظَمُ مَكَانَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَأَنْ يُدْفَنَ فِي أَطْهَرِ بَيْتٍ، وَعلى أَطْهَرِ فِرَاشٍ، وَبَيْنَ أَهْلِ المَحَبَّةِ وَالوَفَاءِ، فَسَلَامٌ على نَبِيِّنَا، قَمَرِ الهُدَى، وَنُورِ القُلُوبِ، وَرَحْمَةِ اللهِ المُهْدَاةِ لِلْعَالَمِينَ.

دُعَاءِ النِّيَّةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

الحَمْدُ للهِ ربِّ العَالَمين، حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوكيلِ، ولاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّـي أَبْرَأُ مِنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي إِلَى حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّـي نَوَيْتُ بِصَلَوَاتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، اَمْتِثَالاً لِأَمْرِكَ، وَتَصْدِيقًا لِنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَحَبَّةً فِيهِ، وَشَوْقًا إِلَيْهِ، وَتَعْظِيمًا لِقَدْرِهِ، وَكَوْنَهُ أَهْلاً لِذَلِكَ، فَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِك، وَأَزِلْ حِجَابَ الغَفْلَةِ عَنْ قَلْبِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اَللَّهُمَّ زِدْهُ شَرَفًا عَلَى شَرَفِهِ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ، وَعِزًّا عَلَى عِزِّهِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ، وَنُورًا عَلَى نُورِهِ الَّذِي مِنْهُ خَلَقْتَهُ، وَأَعْلِ مَقَامَهُ فِي مَقَامَاتِ المُرْسَلِينَ، وَدَرَجَتَهُ فِي دَرَجَاتِ النَّبِيِّينَ.

وَأَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَرِضَـاهُ يــا رَبَّ العَالَمِينَ، مَعَ العَافِيَةِ الدَّائِمَةِ والمَوْتِ عَلَى الكِتَـاب والسُّنَّةِ والجَمـَاعَةِ وَكَلِمَةِ الشَّهـَادَةِ عَلَى تَحْقِـيقِهَا مِـنْ غَيْـرِ تَبْدِيـلٍ وَتَغْيِيرٍ.

وَاغْفِرْ لِي مَا ارْتَكَبْتُهُ بِفَضْلِكَ، وَجُودِكَ وكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ**، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ...

أعوذ باللَّه من الشَّيطان الرَّجيم

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم﴾

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (ثلاثًا).

سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (ثلاثًا).

حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلَ. (ثلاثًا).

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيمِ* الحَمْدُ للّهِ رَبِّ العَالَمِينَ*

الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ* مَـلِكِ يَوْمِ الدِّينِ*

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ* اهدِنَــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ*

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾.

۞۞۞

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ* وَلَمْ يَكُن لَّـهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (ثلاثًا).

۞۞۞

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ* مِن شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ* وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ* وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾

۞۞۞

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ* مَلِكِ النَّاسِ* إِلَهِ النَّاسِ* مِن شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ* الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ* مِنَ الجِنَّةِ وَ النَّاسِ﴾

۞۞۞

الحِزْبُ الأَوَّلُ فِي يَوْمِ الإِثْنَيْنِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

صَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا وَمَوْلانا **مُحَمَّدٍ** وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ[1] عَلى سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وأَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتِهِ، كَما صَلَّيْتَ عَلى سَيِّدِنا

---

(١)- **اَللَّهُمَّ صَلِّ**: هذِهِ الصِّيغَةُ أَخْرَجَها مالِكٌ فِ "المُوَطَّـأ"، وَالشَّيْخانِ في "صَحِيحَيْهِما"، وَأَبو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ في "سُنَنِهِمَا".

فائِدَةٌ: قالَ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبْكِيُّ: "أَحْسَنُ ما يُصَلَّى عَلَيْهِ ﷺ هِيَ هذِهِ الصِّيغَةُ الوَارِدَةُ - أَيْ الصَّلاَةُ الإِبْرَاهِيمِيَّةُ - فَمَن صَلَّى عَلَيْهِ بِهَا فَقَد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِيَقِينٍ، وكَانَ لَهُ مِنَ الجَزَاءِ الوَارِدِ فِي أَحَادِيثِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ بِيَقِينٍ". وَلِذَا اسْتَحَبَّ العُلَمَاءُ أَنْ يُفْتَتَحَ الدُّعَاءُ بِذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَيُخْتَتَمَ بِالصَّلاَةِ الإِبْرَاهِيمِيَّةِ، لِمَا فِيهَا مِنْ كَمَالِ الثَّنَاءِ وَشُمُولِ الدُّعَاءِ، فَهِيَ أَكْمَلُ صِيَغِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ ﷺ، وَأَجْمَعُهَا، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الصَّلاَةِ على النَّبِيِّ ﷺ فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلاَةِ الإِبْرَاهِيمِيَّةِ، ثُمَّ لِيُكْثِرْ مَا شَاءَ مِنَ الصِّيَغِ الَّتِي يُحِبُّهَا قَلْبُهُ، ثُمَّ لِيَخْتِمْ بِالصَّلاَةِ الإِبْرَاهِيمِيَّةِ أَيْضًا. فَمَثَلاً، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ ﷺ مِئَةَ مَرَّةٍ، فَابْدَأْ بِالصَّلاَةِ الإِبْرَاهِيمِيَّةِ، ثُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ مِئَةَ مَرَّةٍ بِأَيِّ صِيغَةٍ مَأْثُورَةٍ أَوْ مُحَبَّبَةٍ إِلَيْكَ، ثُمَّ اخْتِمْ بِالصَّلاَةِ الإِبْرَاهِيمِيَّةِ، وكَذَلِكَ يُسْتَحَبُّ لَكَ إِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَةَ **دَلاَئِلِ الخَيْرَاتِ** أَوْ أَيِّ وِرْدٍ مِنَ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ ﷺ أَنْ تَبْدَأَ وَتَخْتِمَ بِالصَّلاَةِ الإِبْرَاهِيمِيَّةِ، تَبَرُّكًا وَاتِّبَاعًا لِهَدْيِ أَهْلِ العِلْمِ وَالفَضْلِ، وَتَقْدِيرًا لِهذَا المَقَامِ العَظِيمِ. وَفِي فَضْلِهَا رَوَى البُخَارِيُّ أَنَّهُ ﷺ قالَ: "**مَنْ قالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ ... شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ، وَشَفَعْتُ لَهُ**" (الأدب المفرد ٦٤٢)، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ قِرَاءَتَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ تُوجِبُ رُؤْيَةَ النَّبِيِّ ﷺ. قالَهُ النَّبْهَانِيُّ فِي "**أَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ على سَيِّدِ السَّادَاتِ**"، ص٣٣.

إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[1].

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ[2]، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي العَالَمِينَ[3] إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْت عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ[4] عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّي[5] وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ.

---

(١)- **حَمِيدٌ** : على وَزْنِ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ لِأَنَّهُ حَمِدَ نَفْسَهُ وَحَمِدَهُ عِبَادُهُ، أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ؛ لِأَنَّهُ الحَامِدُ لِنَفْسِهِ وَلِأَعْمَالِ الطَّاعَاتِ مِنْ عِبَادِهِ. **مَجِيدٌ**: مِنَ المَجْدِ وَهُوَ الشَّرَفُ وَالرِّفْعَةُ وَكَرَمُ الذَّاتِ. **وَمَعْنَى إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ**: إِنَّكَ يَا اللَّهُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَهْلٌ لِلْحَمْدِ وَالفِعْلِ الجَمِيلِ وَالكَرَمِ وَالإِفْضَالِ، فَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا وَلَا تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا.

(٢)- **الصَّلَاةُ الثَّانِيَةُ**: أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ.

(٣)- **العَالَمِينَ**: كُلُّ أَنْوَاعِ المَخْلُوقَاتِ.

(٤)- **الصَّلَاةُ الثَّالِثَةُ**: أَخْرَجَهَا الأَئِمَّةُ السِّتَّةُ وَأَحْمَد.

(٥)- **الصَّلَاةُ الرَّابِعَةُ**: أَخْرَجَهَا التِّرمِذِيُّ وَصَحَّحَهَا، وغيره.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَٱرْحَمْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا وَآلَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ[1] وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(١)- **أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُ المُؤْمِنِينَ**: هُنَّ أُمَّهَاتُ المُؤْمِنِينَ فِي الاحْتِرَامِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّوْقِيرِ وَاسْتِحْقَاقِ المَبَرَّةِ، وَفِيمَا عَدَا ذَلِكَ هُنَّ مِنَ الأَجْنَبِيَّاتِ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ دَاحِيَ المَدْحُوَّاتِ[١] وبَارِئَ المَسْمُوكَاتِ[٢] وَجَبَّارَ القُلوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا، شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا، اجْعَلْ شَرَائِفَ صلَوَاتِكَ، وَنوَامِيَ بَرَكَاتِكَ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ[٣] عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الفَاتِحِ[٤] لِمَا أُغْلِقَ، والخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، والمُـعْلِنِ الحَقَّ بِالحَقِّ[٥]، الدَّامِغِ لِجَيْشَاتِ الأَبَاطِيلِ[٦]، كَما حُمِّلَ

---

(١)- **دَاحِي المَدْحُوَّاتِ**: بَاسِطُ المَبْسوطَاتِ وَهِيَ الأَرْضُونَ.

(٢)- **بَارِئُ المَسْمُوكَاتِ**: أَيْ خَالِقُ المُـرْتَفَعَاتِ، أَيْ السَّمَوَاتِ.

(٣)- **شَرَائِفُ**: جَمْعُ شَرِيفَةٍ، هِيَ العَالِيَةُ الرَّفِيعَةُ القَدْرِ؛ **صَلَوَاتُكَ**: جَمْعُ صَلاَةٍ، أَيْ حَنَانُكَ وَرَحْمَتُكَ وَعَطْفُكَ؛ **النَّوَامِي**: جَمْعُ نَامِيَةٍ؛ أَيْ مَا زَادَ إلى غَيْرِ نِهَايَةٍ؛ **الرَّأْفَةُ**: أَشَدُّ الرَّحْمَةِ، أَوْ أَلْطَفُهَا وَأَرَقُّهَا؛ **التَّحَنُّنُ**: الحَنُوُّ وَالرَّحْمَةُ، وَالحَنَّانُ المَنَّانُ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعالى، أَيْ الرَّؤُوفُ المُنْعِمُ. وَالمَعْنَى: إِجْعَلْ أَرْفَعَ الصَّلَوَاتِ وَأَزْكَى البَرَكَاتِ وَأَلْطَفَ الرَّحَمَاتِ.

(٤)- **وَرَسولِكَ الفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ** ﷺ، الَّذي فَتَحَتْ لَهُ وَبِه أَبْوَابَ الخَيْرَاتِ، وَكُلَّ أَنْوَاعِ السَّعَادَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ، فَكَانَ ﷺ فَاتِحَ بَابِ الرَّحْمَةِ لِهَذِهِ الأُمَّةِ، وَفَاتِحَ بَابِ الشَّفَاعَةِ وَالجَنَّةِ، فَلاَ يُفْتَحُ لأَحَدٍ قَبْلَهُ، وَهُوَ الَّذي كَانَ نُورُهُ أَوَّلَ مَخْلُوقٍ، وَمِنْهُ تَكَوَّنَتِ العَوَالِمُ كُلُّهَا، فَصَلَوَاتُ رَبِّنَا وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِ مَا تَفَتَّحَتْ أَبْوَابُ الفُيُوضَاتِ، وَتَجَلَّتْ أَنْوَارُ الرَّحَمَاتِ.

(٥)- **المُعْلِنُ الحَقَّ بِالحَقِّ**: المُظْهِرُ الحَقَّ؛ وَهُوَ دِينُ الإِسْلاَمِ، وَقَوْلُهُ بِالحَقِّ: أَيْ بِاللَّهِ تَعالى.

(٦)- **الدَّامِغُ لِجَيْشَاتِ الأَبَاطِيلِ**: **الدَّامِغُ**: القَامِعُ المُزْمِلُ؛ **جَيْشَاتٌ**: جَمْعُ جَيْشَةٍ، وَجَاشَ أَيْ فَارَ وَارْتَفَعَ؛ اسْتِعَارَةٌ مِنْ فَوْرِ القُدُورِ وَارْتِفَاعِهَا؛ وَالمَعْنَى: القَامِعُ لِفَوَرَانِ الأَبَاطِيلِ.

فاضْطَلَعَ[١] بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ، مُسْتَوْفِزًا[٢] فِي مَرْضَاتِكَ، وَاعِيًا لِوَحْيِكَ، حافِظًا لِعَهْدِكَ، ماضِيًا عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ، حَتَّى أَوْرَى قَبَسًا لِقابِسٍ[٣]، آلاءُ اللَّهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ[٤] أَسْبَابَهُ[٥]، بِهِ هُدِيَتِ الْقُلُوبُ[٦] بَعْدَ خَوْضَاتِ الفِتَنِ وَالإِثْمِ، وَأَبْهَجَ مُوضِحَاتِ الأَعْلاَمِ[٧] وَنَائِرَاتِ[٨] الأَحْكَامِ، وَمُنِيراتِ الإِسْلاَمِ، فَهُوَ أَمِينُكَ

---

(١)- **كَمَا حُمِّلَ:** أَيْ كَمَا أُمِرَ، وَاللَّهُ تَعالى هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ؛ **فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ:** أَيْ نَهَضَ بِالأَمْرِ الَّذِي حَمَّلَهُ إِيَّاهُ اللَّهُ تَعالى.

(٢)- **مُسْتَوْفِزًا:** مُسْتَعْجِلاً؛ والمعنى: قَامَ بِالإِتْيَانِ بِمَا أَمَرَ بِهِ جَادًّا مُسْتَعْجِلاً غَيْرَ مُتَوَانٍ.

(٣)- **أَوْرَى قَبَسًا لِقَابِسٍ:** المُرَادُ تَصْوِيرُ مَا أَظْهَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الهُدَى وَالنُّورِ بِإِشْعَالِ مَا يُنِيرُ القَبَسَ المُشْتَعِلَ لِطَالِبِ الطَّرِيقِ.

(٤)- **آلاءُ اللَّهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ:** أَيْ نِعَمُ اللَّهِ وَهِدَايَتُهُ وَتَوْفِيقُهُ تَصِلُ بِأَهْلِ ذَلِكَ القَبَسِ؛ وَهُمُ المُؤْمِنُونَ الَّذِينَ أَهَّلَهُمُ اللَّهُ تَعالى لاِقْتِبَاسِ أَنْوَارِهِ، وَالاهْتِدَاءِ بِمَنَارِهِ، وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ، وَاقْتِفَاءِ آثَارِهِ.

(٥)- **أَسْبَابُهُ:** أَيْ طُرُقُهُ، وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ لِلْقَبَسِ، أَيْ: لاَ يَصِلُ إِلى هَذَا القَبَسِ إِلاَّ مَنْ أَوْصَلَهُ اللَّهُ تَعالى، فَالسَّبَبُ المُوصِلُ لِذَلِكَ هُوَ فَضْلُ اللَّهِ تَعالى وَنِعْمَتُهُ وَتَوْفِيقُهُ، وَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ.

(٦)- **بِهِ هُدِيَتِ القُلُوبُ:** أَيْ بِالنَّبِيِّ ﷺ، أَوْ بِذَلِكَ القَبَسِ.

(٧)- **أَبْهَجَ مُوضِحَاتِ الأَعْلاَمِ: أَبْهَجَ،** أَيْ: أَوْضَحَ؛ **مُوضِحَاتٌ:** جَمْعُ مُوضِحَةٍ، مِنَ الإِيضَاحِ، وَهُوَ الكَشْفُ وَالبَيَانُ؛ **الأَعْلاَمُ:** جَمْعُ مَعْلَمٍ، وَهُوَ الأَثَرُ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ على الطَّرِيقِ. وَالمَعْنَى: أَوْضَحَ ﷺ العَلاَمَاتِ الَّتِي بَيَّنَتْ طَرِيقَ الهُدَى.

(٨)- **نَائِرَاتٌ:** جَمْعُ نَائِرَةٍ، وَهِيَ مِنَ النُّورِ، وَالمُرَادُ: الأَشْيَاءُ المُنِيرَةُ المُضِيئَةُ الَّتِي تَهْدِي وَتُبَيِّنُ السَّبِيلَ.

المـأْمُونُ وَخَازِنُ عِلْمِكَ المَخْزُونِ[1]، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ، وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً وَرَسُولُكَ بِالحَقِّ رَحْمَةً.

ٱللَّهُمَّ أفسَحْ لَهُ فى عَدْنِكَ[2]، وَاْجزِهِ مُضَاعَفَاتِ الخَيْرِ مِنْ فَضلِكَ، مُهَنَّآتٍ لَهُ غَيْرَ مُكَدَّرَاتٍ، مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ المَحْلُولِ[3]، وَجَزِيلِ عَطائِكَ المَعْلُولِ[4].

ٱللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ النَّاسِ بِنَاءَهُ[5]، وأَكْرِمْ مَثْوَاهُ لَدَيْك وَنُزُلَهُ، وأَتْـمِمْ لهُ نورَهُ، وَاْجزِهِ مِن ٱبْتِعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولَ الشَّهادَةِ، وَمَرْضِيَّ المقَالةِ، ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ وخُطَّةٍ فَصْلٍ[6]، وَبُرْهانٍ عَظيم[7].

---

(١)- **عِلْمُكَ المَخْزُونُ**: أَيْ عِلْمُكَ الَّذي عَلَّمْتَهُ وَأَمَرْتَهُ بِكَتْمِ بَعْضِه - لِكُونِهِ سِرًّا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ - وَتَبْلِيغُ بَعْضِه لِمَنْ يَلِيقُ لَهُ الاِطِّلَاعُ عَلَيْه - كَأَسْمَاءِ المُنَافِقِينَ - وَبَعْضِ الأَسْمَاءِ الإِلَهِيَّة، وَخَيَّرْتَهُ فِي بَعْضِه.

(٢)- **عَدْنك**: جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهِيَ أَعْلَى الجِنَانِ وَسَيِّدَتُهَا، وَيَقَعُ فِيهَا الكَثِيبُ، وَهُوَ المكَانُ الَّذي تَقَعُ فِيه رُؤْيَةُ الحَقِّ تَعالى.

(٣)- **ثَوَابُكَ المَحْلُولُ**: أَي الَّذي اسْتَحَقَّهُ.

(٤)- **عَطَاؤُكَ المَعْلُولُ**: أَي العَطَاءُ المُضَاعَفُ الَّذي يَتَّصِلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

(٥)- أَيْ: إِجْعَلْ مِقْدَارَهُ وَرُتْبَتَهُ عِنْدَكَ أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ مِقْدَارٍ وَرُتْبَة، وَمَقَامَهُ فِي الجَنَّةِ فَوْقَ كُلِّ مَقَام، وَمَعَالِمَ وَتَعَالِيمَ دِينِه أَكْثَرَ التَّعَالِيمِ انْتِشَارًا، وَهَذَا يُكَنَّى عَنْهُ: بِالبِنَاء.

(٦)- **خطَّةُ فَصْلٍ**: أَي الطَّرِيقَةُ الفَاصِلَةُ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ.

(٧)- كانَ عَلِيٌّ ﷺ يُعَلِّمُ النَّاسَ هذِهِ الصَّلَاةَ. قالَهُ القُسْطَلَانِيُّ.

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[1].

لبَّيْكَ اللَّهُمَّ ربِّي وسَعْدَيْكَ، صَلواتُ اللهِ البرِّ الرَّحِيمِ، وَالملائِكَةِ المُقَرَّبِينَ[2]، وَالنَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ[3]، وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ، وما سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ المُـتَّقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، الشَّاهِدِ البَشِيرِ،

---

(١)- سورةُ الأحزاب، الآيةُ ٥٦. كُلُّ العِبادات أَمَرَ اللهُ تَعالى بِهَا عِبَادَهُ، لَكِنَّ الصَّلَاةَ على النَّبِيِّ ﷺ جَاءَتْ على وَجْهٍ خَاصٍّ مُمَيَّزٍ، فَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ صَلَّى عَلَيْهِ أَوَّلًا، ثُمَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ جَمِيعًا، ثُمَّ أَمَرَ المُؤْمِنِينَ أَنْ يُصَلُّوا وَيُسَلِّمُوا عَلَيْهِ تَسْلِيمًا.

قالَ العُلَمَاءُ: مَعْنَى الآيَةِ أَنَّ صَلَاةَ اللهِ وَصَلَاةَ المَلَائِكَةِ على النَّبِيِّ ﷺ دَائِمَةٌ لَا تَنْقَطِعُ، بَاقِيَةٌ مَا بَقِيَ الزَّمَانُ، ثُمَّ يَأْتِي أَمْرُ اللهِ لِعِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، تَنْبِيهًا على عُلُوِّ مَقَامِهِ، وَتَعْظِيمًا لِحَقِّهِ، وَتَأْكِيدًا بِأَنَّهُ لَا يُؤَدَّى حَقُّهُ مَهْمَا عَظَّمْنَاهُ وَأَثْنَيْنَا عَلَيْهِ.

وَقَدْ قالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِنَّ الأَمْرَ فِي الآيَةِ يَقْتَضِي الفَرْضَ، فَالصَّلَاةُ على النَّبِيِّ ﷺ فَرْضٌ فِي الجُمْلَةِ، وَقَدْ ذَهَبَ جُمْهُورُ العُلَمَاءِ إِلى أَنَّهَا عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ وَقُرْبَةٌ مَشْرُوعَةٌ، وَاجِبَةٌ فِي العُمْرِ مَرَّةً، ثُمَّ هِيَ مُسْتَحَبَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَمَنْدُوبَةٌ على الدَّوَامِ، وَمِنْ أَحَبِّ القُرُبَاتِ إِلى اللهِ، وَأَطْيَبِ مَا يُتْحَفُ بِهِ القَلْبُ وَاللِّسَانُ. فَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ ﷺ لَيْسَتْ فَقَطْ ذِكْرًا، بَلْ هِيَ مَحَبَّةٌ وَاتِّبَاعٌ، وَتَقْدِيرٌ لِمَنْ عَظَّمَهُ اللهُ، وَرَفَعَ قَدْرَهُ، وَجَعَلَ ذِكْرَهُ مَقْرُونًا بِذِكْرِهِ، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾؛ وَلِمَا صَحَّ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «مَن صَلَّى عَلَيَّ واحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عليه عَشْرًا». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ رَقْم ٤٠٨.

(٢)- **المُقَرَّبِين**: رُؤُسَاءُ المَلَائِكَة.

(٣)- الصِّدِّيقون الّذِينَ يَلُونَ الأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللهِ فِي القُرْبِ.

الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذنِكَ، السِّرَاجِ المُـنِيرِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ المُـتَّقِينَ، وخَاتَمِ النَّبِيِّينَ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَبْدِكَ وَرَسولِكَ، إِمَامِ الخَيْرِ وَقَائِدِ الخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، **ٱللَّهُمَّ** ٱبعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ فِيهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ**، كَما صلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ بارِك عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ**، كَما بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلادِه، وَأَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتِه وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْهَارِهِ ، وأَنْصَارِهِ وأشياعِهِ وَمُحِبِّيهِ وَأُمَّتِه، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[2].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ.

---

(١)- وَرَدَ فِي فَضْلِ هَذِهِ الصَّلاةِ مَا يَـنُوفُ عَن ٩٠ حَدِيثًا؛ مِنْها وَعَن ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قالَ: **(إِذا صَلَّيْتُمْ على رَسول الله ﷺ فَأَحْسِنُوا الصَّلاَةَ فَإِنَّكُم لاَ تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِك يُعْرَضُ عَلَيْهِ، قالَ: فَقَالُوا لَهُ: فَعَلِّمْنَا؛ قالَ: قُولُوا ٱللَّهُمَّ ٱجْعَل صَلَوَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ... يغبطه فِيهِ الأَوَّلونَ وَالآخرُونَ)** أخرجه ابن ماجه في سننه برقم ٩٠٦.

(٢)- قالَ الحسنُ البَصْرِيُّ رحمهُ اللهُ عَنْ هَذِهِ الصَّلاَةِ: **"مَن أَرادَ أن يَشرَبَ بِالكَأْسِ الأَوْفَى فِي حَوْضِ المُصْطَفَى ﷺ، فَلْيَقُلْهَا".**

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عليه[1].

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَاهُ لَهُ.

اَللَّهُمَّ يَارَبَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الدَّرَجَةَ وَالوَسِيلَةَ فِي الجَنَّةِ[2].

اَللَّهُمَّ يَا رَبَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، اَجْزِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ

---

(١)- ذكَرَ أبو العبّاسِ ابنُ مَنْدِيل في "تُحْفَةِ المقاصِد" أنَّ الإمامَ الشافعيَّ ﷺ رُؤِيَ في المنامِ، فقيلَ له: "ما فَعَلَ اللهُ بك؟ فقال: غَفَرَ لي، فقيل له: بِمَاذا؟ قال: بِخَمْسِ كَلِماتٍ كُنتُ أُصَلِّي بِهِنَّ علَى النَّبِيِّ ﷺ، كُنتُ أقولُ: اَللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بعدَدِ مَن صَلَّى عليه، وَصَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بعدَدِ مَن لَم يُصَلِّ عليه، وَصَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كما أَمَرْتَ بالصَّلاةِ عليه، وَصَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كما تُحِبُّ أن يُصَلَّى عليه، وَصَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كما تَنْبَغِي الصَّلاةُ عليه".

(٢)- **الدَّرَجَةُ**: المَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ؛ **وَالوَسِيلَةُ**: أَعْلَى مَنْزِلَةٍ فِي الجَنَّةِ، وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِهِ ﷺ .

مَا هُوَ أَهْلُهُ[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ[2].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ.

وَٱرْحَمْ سَيِّدَنَا **مُحَمَّدًا** وَآلَ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الرَّحْمَةِ شَيْءٌ.

وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْبَرَكَةِ شَيْءٌ.

وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ السَّلَامِ شَيْءٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** فِي الأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** فِي الآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** فِي النَّبِيِّينَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** فِي

---

(١)- عن **النّبيّ** ﷺ أنّه قال: ((**مَنْ قالَ: جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ**)). أخرجه الطَّبراني في المعجم الأوسط برقم ٢٣٥، وأبو نعيم في الحلية. ٣: ٢٠٦.

(٢)- نقل ابن القيّم الجَوزيَّة أنَّه روي عن جابرٍ مرفوعًا: ((**من صَلّى عَليَّ فِي كلِّ يَوْم مائَة مرّة قضى الله لَهُ مائَةَ حَاجَةٍ سبْعِين مِنْهَا لآخِرَتِه وَثَلَاثِينَ مِنْهَا لدُنْيَاه**)) جلاء الأفهام ص٤٣١.

المُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي المَلَأِ الأَعْلَى[1] إِلَى يَوْمِ الدِّينِ[2].

اللَّهُمَّ أَعْطِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالدَّرَجَةَ الكَبِيرَةَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي فِي الجِنَانِ رُؤْيَتَهُ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ[3] مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِيئًا، لَا نَظْمأُ بَعْدَهُ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَّةً وسَلَامًا.

اللَّهُمَّ وكَمَا آمَنْتُ بِهِ وَلَمْ أَرَهُ، فَلَا تَحْرِمْنِي فِي الجِنَانِ رُؤْيَتَهُ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكُبْرَى، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ العُلْيَا، وآتِهِ سُؤْلَهُ فِي الآخِرَةِ والأُولَى[4]، كَمَا آتَيْتَ سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَسَيِّدَنَا مُوسَى.

---

(١)- **المَلَأُ**: الجَمَاعَة.؛ **المَلَأُ الأَعْلَى**: المَلَائِكَة.

(٢)- نقَلَ الشَّيْخُ السَّجَاعِيُّ أنَّ سَعِيدَ بْنَ عَطَارِد قالَ: "مَنْ قالَ هَذِه الصَّلَاةَ ثَلاثًا حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ، هُدِمَتْ ذُنُوبُهُ، وَمُحِيَتْ خَطَايَاهُ، وَدَامَ سُرُورُهُ، وَاسْتُجِيبَ دُعَاؤُهُ، وَأُعْطِيَ أَمَلُهُ، وأُعِينَ على عَدُوِّه".

(٣)- عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: (**حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا**) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٦٥٧٩، ومسلم في صحيحه برقم ٢٢٩٢، وقال ابن حجر: "**إِنَّ الحَوْضَ بِجَانِبِ الجَنَّةِ بَعْدَ الصِّرَاطِ، وَقِيلَ: قَبْلَهُ، وَقِيلَ: هُمَا حَوْضَانِ، وَاحِدٌ قَبْلَهُ، وَوَاحِدٌ بَعْدَهُ**".

(٤)- **آتِهِ سُؤْلَهُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى**: أَيْ مَا وَقَعَ سُؤَالُهُ إِيَّاهُ مِنْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَوْ فِي دَارِ الآخِرَةِ، فَأَعْطِهِ لَهُ كَمَا ابْتَغَى وَسَأَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ، وَسَيِّدِنَا مُوسَى كَلِيمِكَ ونَجِيِّكَ، وَسَيِّدِنَا عِيسَى رُوحِكَ وكَلِمَتِكَ[1]، وَعَلَى جميعِ مَلائِكَتِكَ، وَرُسُلِكَ، وَأَنْبِيَائِكَ، وخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، وأَصْفِيائِكَ، وخَاصَّتِكَ، وأَوْلِيَائِكَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَاءَ نَفْسِهِ، وزِنَةَ عَرْشِهِ[2]، ومِدَادَ كلِماتِهِ[3]، وكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وكُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ

---

(١)- **رُوحُكَ**: أَيْ ذُو رُوحٍ مِنْكَ، وَقِيلَ: رُوحٌ مِنْ أَرْوَاحِ اللَّهِ الَّتِي خَلَقَهَا، وَقِيلَ: مَعْنَى رُوحٍ: رَحْمَةٌ مِنْكَ؛ **كَلِمَتُكَ**: سُمِّيَ كَلِمَتُهُ لِصُدُورِهِ بِكَلِمَةِ "كُنْ"، وَقِيلَ: لِأَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ الأَنْبِيَاءَ بِكَلَامِهِ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ يَخْلُقُ نَبِيًّا بِغَيْرِ أَبٍ، فَسَمَّاهُ "كَلِمَةً" لِحُصُولِهِ بِذَلِكَ الوَعْدِ.

(٢)- **زِنَةُ عَرْشِهِ**: أَيْ هَذِهِ الصَّلَاةُ تُوَازِنُ ثَوَابَهَا - لَوْ قُدِّرَتْ أَجْسَامٌ تَقْبَلُ الوَزْنَ - زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعالى الَّذِي لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمَتِهِ وَزِنَةَ ثِقْلِهِ أَحَدٌ غَيْرُ اللَّهِ تَعالى.

(٣)- **مِدَادُ كَلِمَاتِهِ**: أَيْ عَدَدًا لَا يُحْصَى، كَعَدَدِ كَلِمَاتِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَنْفَدُ، وَلَا تَنْتَهِي، وَلَا يُحَدُّ لَهَا حَدٌّ، لِأَنَّ كَلَامَ اللَّهِ لَا يُسْتَنْفَدُ وَلَا يُحَاطُ بِهِ. وَهَذِهِ العِبَارَةُ المُبَارَكَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنْ تَسْبِيحٍ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ المُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كَمَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، حِينَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بَعْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ وَهِيَ جَالِسَةٌ تَذْكُرُ اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، = فَوَجَدَهَا على حَالِهَا، فَقَالَ لَهَا: (**مَا زِلْتِ على الحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟**) **قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ** =

الغَافِلُونَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وعِتْـرَتِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ، والمَلَائِكَةِ وَالمُقَرَّبِينَ وَجَمِيعِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، عَدَدَ ما أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ مُنْذُ بَنْيَتِها، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا أَنْبَتَتِ الأَرْضُ مُنْذُ دَحَوْتَها، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ فَإِنَّكَ أَحْصَيْتَها، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا تَنَفَّسَتِ الأَرْواحُ مُنْذُ خَلَقْتَها، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَمَا تَخْلُقُ، وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ[1] وأَضْعَافَ ذلِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ عَدَدَ خَلْقِكَ، وَرِضاءَ نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرشِكَ ومِدَادَ كَلِماتِكَ، ومَبلَغَ عِلْمِكَ وَآيَاتِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً تَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلاةَ المُصلِّينَ عَلَيْهِمْ مِنَ الخَلْقِ أَجْمَعِين، كَفَضْلِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دائِمَةً مُسْتَمِرَّةَ الدَّوَامِ عَلَى مَرِّ اللَّيالي والأيَّامِ، مُتَّصِلَةَ الدَّوَامِ، لَا انْقِضَاءَ لَهَا وَلَا انْصِرَامَ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي والأَيَّامِ عَدَدَ كُلِّ

النَّبِيُّ ﷺ: (لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ اليَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ) صحيح مسلم ٢٧٢٦، ورواه أيضًا أصحاب السنن الأربعة.

(١)- **أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ**: إِنَّ عِلْمَ اللَّهِ تَعالى مُطْلَقٌ لَا يُحَدُّهُ حَدٌّ وَلَا يُحْصِيهِ عَدٌّ.

وابلٍ وَطَلٍّ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** نَبِيِّكَ، وسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ خليلِكَ، وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وأَصْفِيائِكَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، عَدَدَ خَلقِكَ، ورِضاءَ نفسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ، ومِدادَ كَلِماتِكَ، وَمُنْتَهى عِلْمِكَ، وَزِنَةَ جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ، صلاةً مُكَرَّرَةً أبدًا، عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلمُكَ، وَمِلْءَ مَا أَحْصَى عِلْمُكَ، وَأَضْعافَ مَا أَحْصَى عِلمُكَ، صَلاةً تَزِيدُ وَتَـفُوقُ وتَفْضُلُ صَلاةَ المُصَلِّينَ عَلَيْهِمْ منَ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، كَفَضْلِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ.

ثـم تدعو بهذا الدُّعـاء؛ فإنّـه مرجوّ الإجابة إن شـاء الله تعالى بعد الصّلاة عَلَى النّبيّ ﷺ[1]:

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِمَّن لَزِمَ مِلَّةَ نبيِّكَ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** ﷺ وَعَظَّمَ حُرْمَتَهُ، وَأَعَزَّ كَلِمَتَهُ وَحَفِظَ عَهْدَهُ وَذِمَّتَهُ، وَنَصَرَ حِزْبَهُ وَدَعْوَتَهُ، وكَثَّـرَ تَابِعِيهِ وَفِرْقَـتَهُ، وَوَافى زُمْرَتَهُ، ولَمْ يُخالِفْ سَبِيلَهُ وَسُنَّتَهُ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الاِسْتِمْسَاكَ بِسُنَّتِهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الانْحِرَافِ عَمَّا جَاءَ بِهِ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّـي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ سَيِّدُنَا **مُحَمَّدٌ** نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ ﷺ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا ٱسْتَعَاذَكَ مِنْهُ سَيِّدُنَا **مُحَمَّدٌ** نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ ﷺ.

(١)- أَي: بَعْدَ صَلَاتِكَ هَذِهِ على النَّبِيِّ ﷺ، تَدْعُو بِالدُّعَاءِ الآتِي، فَإِنَّهُ مُجَابٌ إِنْ شاءَ اللَّهُ تَعالى.

اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنْ شَرِّ الفِتَنِ، وَعَافِنِي مِنْ جَمِيعِ المِحَنِ، وَأَصْلِحْ مِنِّي مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الحِقْدِ وَالحَسَدِ، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ تِبَاعَةً لِأَحَدٍ[1].

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا تَعْلَمُ، وَالتَّرْكَ لِسَيِّئِ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ التَّكَفُّلَ بِالرِّزْقِ، وَالزُّهْدَ فِي الكَفَافِ[2]، وَالمَخْرَجَ بِالبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَالفَلَجَ[3] بِالصَّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ، وَالعَدْلَ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا، وَالتَّسْلِيمَ لِمَا يَجْرِي بِهِ القَضَاءُ، وَالاِقْتِصَادَ فِي الفَقْرِ وَالغِنَى، وَالتَّوَاضُعَ فِي القَوْلِ

---

(١)- **تِبَاعَةً لِأَحَدٍ:** أَيْ حَقٌّ أَوْ مَظْلَمَةٌ لِأَحَدٍ عَلَيَّ. وَمِنَ الدُّعَاءِ المَأْثُورِ: "اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ حُقُوقًا كَثِيرَةً، وَإِنَّ لِعِبَادِكَ عَلَيَّ حُقُوقًا كَثِيرَةً، اللَّهُمَّ فَمَا كَانَ لَكَ فَاغْفِرْهُ لِي، وَمَا كَانَ لِعِبَادِكَ فَتَحَمَّلْهُ عَنِّي، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَالمَغْفِرَةِ".

(٢)- السُّؤَالُ هُنا يَتَّجِهُ إلى مَعنيَيْنِ عَظيمَيْنِ:

أَوَّلُهُما: سُؤالُ الاتِّصافِ بِالزُّهْدِ الحَقِيقِيِّ، لا زُهْدَ المَظْهَرِ، بَلِ الزُّهْدَ في المالِ والجَاهِ وكُلِّ ما تُحِبُّهُ النَّفْسُ وَتَمِيلُ إليه، والزُّهْدَ في كُلِّ ما سِوَى اللهِ تعالى؛ لِأَنَّ ما سِوَى اللهِ لا ثَبَاتَ لَهُ وَلا بَقاءَ، وَلَيسَ شَيئًا في مِيزانِ مَنْ عَرَفَ اللهَ.

وَثانِيهِما: سُؤالُ الرِّزْقِ أن يُجْرِيَهُ اللهُ عَلَيكَ بِحَسَبِ ما عَلَّمَنا نَبِيُّنا ﷺ، حين قالَ: (اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا)؛ أي كِفافًا يَكْفِي الحاجَةَ دونَ إسرافٍ وَلا مَشَقَّةٍ، ولا يَكْثُرُ حتّى يُطغِي، وَلا يَنْقُصُ حتّى يُلهِي. وَهذا المَعنى الشَّريفُ يُؤَكِّدُهُ ما قالَهُ العارِفُ باللَّهِ سيدي ابْنُ عَطاءِ اللهِ السَّكَنْدَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ: "من تمامِ نِعْمَتِهِ عَلَيكَ أَن يَرْزُقَكَ ما يَكْفِيكَ وَيَمْنَعَكَ ما يَطْغِيكَ"، فليسَ كُلَّ مَنعٍ حِرْمانٌ، وَلا كُلَّ عَطاءٍ نِعْمَةٌ، بَلِ النِّعْمَةُ كُلُّ النِّعْمَةِ أَن يُعْطِيَكَ اللهُ ما يُقَرِّبُكَ إِلَيْهِ، وَيَمْنَعُكَ مَا يَشْغَلُكَ عَنْهُ، فَتَعيشَ بَيْنَ الكِفافِ وَالكِفايةِ، راضِيًا باللَّهِ، مُتَعَلِّقًا بِهِ، غَنِيًّا بِهِ، مُسْتَغْنِيًا عَمّا سِواهُ.

(٣)- **الفَلَجُ بِالصَّوَابِ:** أي الفَوْزُ بِالصَّواب.

وَالفِعْلِ، وَالصِّدْقَ فِي الجِدِّ وَالهَزْلِ.

ٱللَّهُمَّ إِنَّ لِي ذُنُوبًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَذُنُوبًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ.

ٱللَّهُمَّ مَا كَانَ لَكَ مِنْهَا فَٱغْفِرْهُ، وَمَا كَانَ مِنْهَا لِخَلْقِكَ فَتَحَمَّلْهُ عَنِّي، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ إِنَّكَ وَاسِعُ المَغْفِرَةِ.

ٱللَّهُمَّ نَوِّرْ بِالعِلْمِ قَلْبِي، وَٱسْتَعْمِلْ بِطَاعَتِكَ بَدَنِي، وَخَلِّصْ مِنَ الفِتَنِ سِرِّي، وَٱشْغَلْ بِالاِعْتِبَارِ فِكْرِي، وَقِنِي شَرَّ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ، وَأَجِرْنِي مِنْهُ يَا رَحْمَنُ، حَتَّى لا يَكُونَ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانٌ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلا نَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ.

ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِي مِنْ زَمَانِي هَذَا، وَإِحْدَاقِ الفِتَنِ، وَتَطَاوُلِ أَهْلِ الجُرْأَةِ عَلَيَّ، وَٱسْتِضْعَافِهِمْ إِيَّايَ.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْكَ[1] فِي عِيَاذٍ مَنِيعٍ، وَحِرْزٍ حَصِينٍ، مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَجَلِي مُعَافًى.

(١)- **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْكَ**: أَيْ مِنْ حِفْظِكَ وحِيَاطَتِكَ وحِرَاسَتِكَ وعِصْمَتِكَ، لا مِنْ غَيْرِكَ.

الحِزْبُ الثَّانِي فِي يَوْمِ الثُّلاثَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ من لم يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** كما تَنْبغِي الصَّلاةُ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** كَمَا تَجِبُ الصَّلاةُ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** كَمَا أَمَرْتَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** الَّذِي نُورهُ مِنْ نُورِ الأَنْوَارِ[1]،

---

(١)- **نُورُ الأَنْوَارِ هُوَ اللَّهُ** -عَزَّ وَجَلَّ-، فَهُوَ النُّورُ الحَقُّ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، وَبِهِ تُبْصِرُ القُلُوبُ وَتَسْتَنِيرُ الأَرْوَاحُ. وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ جَاءَ التَّعْبِيرُ: "**نُورهُ مِنْ نُورِ الأَنْوَارِ**"، وَهُوَ مَا اخْتَرْنَاهُ هُنَا لِأَنَّ فِيهِ بَيَانًا وَوُضُوحًا لِمَعْنَى الجُمْلَةِ، بِخِلَافِ مَا وَرَدَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ الأُخْرَى مِنْ حَذْفِ "**مِنْ**". وَالمَعْنَى أَنَّ نُورَ النَّبِيِّ ﷺ، الحِسِّيَّ وَالمَعْنَوِيَّ، هُوَ نُورٌ ظَاهِرٌ بَيِّنٌ، تَرَاهُ الأَبْصَارُ وَتُبْصِرُهُ القُلُوبُ، وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ نُورًا فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ فِي سورة المائدة، الآية: ١٥: ﴿..قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ﴾.

وَقَدْ فَسَّرَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ هَذَا النُّورَ بِسَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** ﷺ، فَهُوَ السِّرَاجُ المُنِيرُ، الَّذِي أَضَاءَ اللَّهُ بِهِ الظُّلُمَاتِ، وَأَنْقَذَ بِهِ العِبَادَ مِنْ الجَهَالَاتِ.

وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ المَقْصُودَ بِـ"**نُورهِ** ﷺ **نُورُ الأَنْوَارِ**"، أَيْ: أَنَّهُ أَصْلُ الأَنْوَارِ، وَمَصْدَرُ إِشْعَاعِهَا، وَمِنْهُ اقْتُبِسَتْ، وَبِهِ تَفِيضُ، وَهُوَ مَادَّةُ كُلِّ نُورٍ. وَقَدْ نَقَلَ بَعْضُ أَرْبَابِ القُلُوبِ =

وأشْرَقَ بِشُعَاعِ سرِّهِ الأسْرَارُ[1].

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الأَبْرَارِ أَجْمَعِينَ. **اَللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِهِ بَحْرِ أَنْوَارِكَ[2]،

= وَأَهْلِ الذَّوْقِ أَنَّ اللهَ تَعالى خَلَقَ عَمُودًا مِنْ نُورِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، فَجَعَلَ مِنْهُ العَرْشَ وَالكُرْسِيَّ وَالمَلَائِكَةَ وَالسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، ثُمَّ خَلَقَ آدَمَ عليه السلام، فَجَعَلَ فِيهِ بَقِيَّةً مِنْ ذَلِكَ النُّورِ، فَمَا زَالَ يَنْتَقِلُ مِنْ أَصْلَابٍ طَاهِرَةٍ إِلى أَرْحَامٍ زَكِيَّةٍ، حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلى الدُّنْيَا مِنْ رَحِمِ السَّيِّدَةِ آمِنَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، لِيُشْرِقَ النُّورُ فِي الأَرْضِ، وَيَبْدَأَ عَهْدُ الرَّحْمَةِ، وَتُفْتَحَ أَبْوَابُ الهِدَايَةِ.

٢- **أَشْرَقَ بِشُعَاعِ سِرِّهِ الأَسْرَارِ**، أَي: إِنَّ بَوَاطِنَ الخَلْقِ، وَهِيَ قُلُوبُهُمْ، قَدْ أَضَاءَتْ وَتَنَوَّرَتْ بِمَا لَامَسَهَا مِنْ شُعَاعِ سِرِّهِ ﷺ وَمَدَدِهِ السَّارِي، فَكُلُّ قَلْبٍ صَادِقٍ فِي مَحَبَّتِهِ، نَقِيٍّ مِنْ شَوَائِبِ الدُّنْيَا، يَجِدُ فِي دَاخِلِهِ أَثَرَ هَذَا النُّورِ المُحَمَّدِيِّ.

فَالصَّالِحُونَ مِنْ عِبَادِ اللهِ، مَا تَنَوَّرَتْ قُلُوبُهُمْ، وَلَا صَفَتْ أَسْرَارُهُمْ، إِلَّا بِفَيْضٍ مِنْ نُورِ نَبِيِّهِمْ ﷺ، وَمَدَدٍ مِنْهُ يَجْرِي إِلَيْهِمْ، كُلٌّ على قَدَرِ اسْتِعْدَادِهِ، وَعلى قَدَرِ مَا طَهَّرَ قَلْبَهُ مِنْ تَعَلُّقٍ بِغَيْرِ اللهِ. فَالنُّورُ لَيْسَ مَحْسُوسًا فَقَطْ، بَلْ هُوَ مَدَدٌ يَسْرِي فِي الأَرْوَاحِ، حَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ، وَإِشْرَاقٌ لِلسَّرَائِرِ، وَلَمْ يَصِلْ مَدَدٌ مِنَ الحَقِّ تَعالى إِلى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ، إِلَّا وَكَانَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ الحَبِيبِ ﷺ، فَهُوَ الوَسِيلَةُ، وَالرَّحْمَةُ، وَالمِفْتَاحُ، وَالسِّرَاجُ المُنِيرُ، الَّذِي مِنْهُ تَبْدَأُ الرِّحْلَةُ، وَبِهِ تَكْتَمِلُ الهِدَايَةُ.

(٢)- **بَحرُ أَنْوَارِكَ**: استعارةٌ تُصَوِّرُ كَثْرَةَ نُورِكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسولَ الله ﷺ، واتِّسَاعَهُ، وَقُوَّتَهُ، وَعَظَمَتَهُ، كَمَا أَنَّ البَحْرَ لَا يُحَدُّ وَلَا يُدْرَكُ قَعْرُهُ وَلَا تُحَاطُ جَوَانِبُهُ، فَكَذَلِكَ نُورُكَ، عَظِيمُ الأَثَرِ، وَاسِعُ الفَيْضِ، شَامِلٌ لِلْخَلْقِ، مَصْدَرُ هِدَايَةٍ وَرَحْمَةٍ، وَشِفَاءٌ لِلْقُلُوبِ. فَأَنْتَ يَا سَيِّدِي، سِرَاجٌ مُنِيرٌ، وَبَحْرُ نُورِكَ لَا يُسْتَنْزَفُ، يَفِيضُ على مَنْ أَحَبَّكَ وَاقْتَدَى بِكَ، وَتَطَهَّرَ قَلْبُهُ مِنْ كُلِّ مَا سِوَاكَ.

وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ[1]، وَلِسَانِ حُجَّتِكَ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ[2]، وإِمَامِ حَضْرَتِكَ[3]، وخَاتِمِ أَنْبِيائِكَ، صَلاةً تَدُومُ بِدَوَامِكَ، وتَبْقَى بِبَقَائِكَ، صَلاةً تُرضِيكَ وتُرْضِيهِ وتَرْضَى بِهَا عنَّا يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

---

(١)- **مَعدِنُ أَسْرَارِكَ**: أي مَوضِعُ تَجَلِّي أَسْرَارِكَ، وأَصْلُ مَعَارِفِكَ، ومَنبَعُ أَنْوَارِكَ الَّتِي أَودَعْتَهَا في خَلْقِكَ، فَهُوَ ﷺ مَعدنُ مَعْرِفَتِكَ، وَمَظْهَرُ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، وَمَجْلَى أَفْعَالِكَ وَحِكَمِكَ، فَكُلُّ سِرٍّ عَرَفَهُ الأَوَّلُونَ وَالآخرُونَ فَهُوَ صَادِرٌ عَنْهُ ﷺ، وَمُرْتَبِطٌ بِه، وَصَادِرٌ مِنْ نُورِه. فَهُوَ العَيْنُ الَّتِي جَمَعْتَ فِيهَا أَنفَسَ المَعَانِي، وَالقَلْبُ الَّذِي سَقَيْتَهُ مِنْ حَقَائِقِكَ، وَالرُّوحُ الَّتِي جَعَلْتَهَا بَابًا لِمَعْرِفَتِكَ.

(٢)- **عَرُوسُ مَمْلَكَتِكَ**: أَيْ سَيِّدُهَا وَسِرُّ جَمَالِهَا، وَغَايَةُ مَقْصُودِهَا، فَهُوَ ﷺ العَروسُ الَّذِي مِنْ أَجْلِه نُصِبَتْ سُرَادِقُ المُلْك، وَزُيِّنَتْ أَرْوِقَةُ الوُجُود، وَتَجَمَّعَت الخَلائِقُ في مَجْلِسِه لِيَرَوْا بَهَاءَ الحَقِّ فِي طَلْعَتِه. فَكَمَا أَنَّ العُرْسَ يُقَامُ لِلْعَروسِ، كَذَلِكَ الدُّنْيَا مَجْلِسُ حَقٍّ أُقِيمَ لِتَتَجَلَّى فِيه نُورَانِيَّةُ الحَبِيبِ ﷺ، وَتُعْرَفَ رِسَالَتُهُ، وَتُتَّبَعَ سُنَّتُهُ. والمُرَادُ أَنَّ رَسولَ الله ﷺ هُوَ لُبُّ هَذِه المَمْلَكَة، وَقِمَّةُ مَعَانِيهَا، وَدُونَهُ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ، وَمَعْنَاهُ فَانٍ، وَأَنَّ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ فَقَدْ خَسِرَ العُرْسَ، وَفَاتَهُ الشُّهُودُ وَالسُّرُورُ، وَمَنْ عَرَفَهُ فَقَدْ دَخَلَ على الحَقِّ مِنْ أَبْوَابِه، وَسَكَنَ فِي قُصُورِ هِدَايَتِه.

(٣)- **إِمَامُ حَضْرَتِكَ**: أَيْ سَيِّدُ الأَنْبِيَاءِ وَقَائِدُ الأَوْلِيَاءِ، الَّذِي تَقَدَّمَ الجَمِيعَ فِي السَّيْرِ إِلَيْكَ، فَكَانَ هُوَ ﷺ الإِمَامَ المُقْتَدَى بِه، وَالمَرْجِعَ فِي كُلِّ طَرِيقٍ يُوصِلُ إلى حَضْرَةِ قُدْسِكَ وَقُرْبِكَ. فَهُوَ ﷺ إِمَامُ المُوَاجَهَةِ وَالمُشَاهَدَة، بَلْ إِنَّ كُلَّ مَنْ طَلَبَ الوُصُولَ إِلَيْكَ، لاَ بُدَّ لَهُ أَنْ يَسِيرَ خَلْفَهُ، وَيَتَمَسَّكَ بِسُنَّتِه، فَإِنَّهُ المِفْتَاحُ وَالدَّلِيلُ، وَالرَّسولُ الَّذِي لاَ يُوصَلُ إِلَيْكَ إِلَّا مِنْ بَابِه. فَـ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾ آل عمران: ٣١، دَلِيلٌ على أَنَّ الإِمَامَ إلى الحَضْرَةِ هُوَ رَسولُ الله ﷺ، فَلاَ طَرِيقَ إلى القُرْبِ، وَلاَ سَبِيلَ إلى الحُبِّ، إِلَّا بِهَدْيِه وَنُورِه وَاتِّبَاعِه.

ٱللَّهُمَّ ربَّ الحلِّ والحرَامِ[1]، ورَبَّ المَشْعَرِ الحرَامِ[2]، ورَبَّ البَيْتِ الحرَامِ، ورَبَّ الرُّكْنِ[3] وَالمقَامِ[4]، أَبْلِغْ لسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا **مُحَمَّدٍ** مِنَّا السَّلامَ[5].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا **مُحَمَّدٍ** سَيِّدِ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا **مُحَمَّدٍ** فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا **مُحَمَّدٍ** فِي المَلأِ الأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

---

(١)- **الحِلُّ**: هُوَ كُلُّ مَا عَدَا مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ، فَهُوَ المكَانُ الَّذِي لَا تَخْتَصُّهُ أَحْكَامٌ شَرْعِيَّةٌ خَاصَّةٌ. **وَالحَرَامُ**: هُوَ المكَانُ الَّذِي جَعَلَتْهُ الشَّرِيعَةُ لَهُ حُدُودًا وَأَحْكَامًا مُمَيَّزَةً وَمُخْتَصَّةً، وَيُقَالُ: بِالأَلِفِ وَبِدُونِهَا "الحَرَمُ" أَو "الحَرامُ"، وَهُوَ مَكَانُ القُدْسِيَّةِ وَالتَّقْدِيسِ.

(٢)- **المَشْعَرُ الحَرامُ**: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي مُزْدَلِفَةَ، وَهُوَ جَبَلٌ صَغِيرٌ بِهَا، وَعَلَيْهِ وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ.

(٣)- **الرُّكْنُ**: هُوَ رُكْنُ الكَعْبَةِ المُشَرَّفِ، الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ الحَجَرُ الأَسْوَدُ، وَيُعْرَفُ بِالرُّكْنِ الشَّرْقِيِّ. وَيُعَدُّ هَذَا الرُّكْنُ مِنْ أَرْكَانِ الكَعْبَةِ الأَرْبَعَةِ، وَلَهُ مَكَانَةٌ عَظِيمَةٌ فِي قُلُوبِ المُسْلِمِينَ، إِذْ يُقَبَّلُ عِنْدَ الطَّوَافِ، وَيُسْتَحَبُّ لَمْسُهُ أَوِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ تَعْظِيمًا وَاحْتِرَامًا.

(٤)- **المَقَامُ**: هُوَ مقامُ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، الَّذِي وَقَفَ عَلَيْهِ عِنْدَمَا نَادَى بِالحَجِّ، وَكَانَ يَسْتَعْمِلُهُ أَثْنَاءَ بِنَاءِ البَيْتِ العَتِيقِ (الكَعْبَةِ)، فَيَرْتَفِعُ عَلَيْهِ لِيَضَعَ الحَجَرَ، ثُمَّ يَهْبِطُ لِيَأْخُذَ مَا يُبْنَى بِهِ. وَفِي هَذَا المقَامِ آثَارُ قَدَمَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ، وَهِيَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللهِ تَعَالى تَدُلُّ على مُعْجِزَاتِهِ وَعَظَمَتِهِ.

(٥)- نَقَلَ الفَاكِهَانِيُّ مِن كِتَابِ القُرْبَةِ لِابْنِ بَشْكُوال أَنَّ مَنْ قالَ: **"ٱللَّهُمَّ رَبَّ الحِلِّ** ... إلى قَوْلِهِ: **مِنَّا السَّلَامُ"** عَشِيَّةَ يَوْمِ الخَمِيسِ بَعْدَ العَصْرِ، بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا يُبَلِّغُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ يَقُولُ: **"فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ يُبَلِّغُكَ السَّلَامَ"**.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ حَتَّى تَرِثَ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، وأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِين[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ[2]، وَسَبَقَتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُكَ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، بَاقِيَةً بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِ، أَبَدًا لَا نِهَايَةَ لِأَبَدِيَّتِهِ، ولا فناء لدَيْـمُومِيَّتِـهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ[3]،

---

(١)- **خَيْرُ الوَارِثِينَ**: أَيْ خَيْـرُ مَن يُرْجَعُ إِلَيْهِ، أَوْ خَيْـرُ مَن يَبْقَى لَـنَا بَعْدَ فَنَاءِ مَن يَفْنَى.

(٢)- **القَلَمُ**: هُوَ جِسْمٌ نُورَانِيٌّ عَظِيمٌ خَلَقَهُ اللهُ تَعالى لِكِتَابَةِ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ وَمَا سَيَكُونُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ. قالَ الإِمَامُ اللُّقَانِيُّ: "**وَنُـمْسِكُ عَنِ الجَزْمِ بِتَعْيِينِ حَقِيقَتِهِ**".

(٣)-**كِتابُكَ**: هُوَ اللَّوْحُ المَحْفُوظُ، وَالمَعْنَى إِحَاطَةُ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ بِهِ وَفِيهِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ. فَاللَّوْحُ المَحْفُوظُ هُوَ السِّجِلُّ الأَزَلِيُّ الَّذِي كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَفْعَالِ = الخَلْقِ وَمَصَائِرِهِمْ، وَهُوَ لَوْحٌ مَجِيدٌ لا يَمَسُّهُ إِلَّا المَلَائِكَةُ المُكَلَّفُونَ بِتَدْبِيرِ أُمُورِ العَالَمِ، =

وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ[1]، وَٱرْضَ عَنْ أَصْحَابِهِ وَٱرْحَمْ أُمَّتَهُ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ[2].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ بِخُشُوعِ القَلْبِ عِنْدَ السُّجودِ لَكَ يا سَيِّدِي بِغَيْرِ جُحُودٍ، وَبِكَ يا اللهُ يا جَلِيلُ، فَلا شَيْءَ يُدَانِيكَ فِي غَلِيظِ العُهُودِ، وَبِكُرْسِيِّكَ المُكَلَّلِ بِالنُّورِ إِلى عَرْشِكَ العَظِيمِ المَجِيدِ، وَبِمَا كَانَ تَحْتَ عَرْشِكَ حَقًّا قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَ

وَقَدْ ذَكَرَهُ اللهُ تَعالى فِي قَوْلِه: ﴿كِتَابٌ مَكْنُونٌ * لَا يَمَسُّهُ إِلَّا المُطَهَّرُونَ﴾ وَيَعْنِي ذَلِكَ أَنَّ هَذَا الكِتَابَ يَحْتَوِي على كُلِّ مَا سَيَحْدُثُ وَمَا حَدَثَ، وَمُسَجَّل بِكُلِّ تَفَاصِيلِ القَدَرِ، وَهُوَ مَحْفُوظٌ بِحِفْظِ اللهِ تَعالى.

(١)- **وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ**: يَعْنِي أَنَّ مَلَائِكَتَكَ المُقَرَّبِينَ شَهِدُوا لِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصِدْقِ نُبُوَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَالشَّهَادَةُ هُنَا تَتَجَلَّى فِي تَسْبِيحِهِمْ وَتَسْلِيمِهِمْ لِلَّهِ وَتَصْدِيقِهِمْ لِلرِّسَالَةِ المُبَارَكَةِ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا على نَبِيِّكَ. وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ تَعْنِي أَيْضًا تَثْبِيتَ الوَحْدَانِيَّةِ وَتَصْدِيقَ الوَحْيِ، وَكَانَتْ مَلَائِكَتُكَ تَسْتَمِعُ إِلى ذَلِكَ وَتُؤَدِّي رِسَالَتَهُ بِالقُدْرَةِ وَالدِّقَّةِ.

(٢)- **الصَّلَاةُ على أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ** ﷺ: لَمْ تُذْكَرْ فِي النَّصِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسِه، بَلْ ذُكِرَتْ صَلَاةٌ على آلِه وَأَصْحَابِه. وَقَدِ ٱسْتَحَبَّ الأَئِمَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنْ يُصَلُّوا على الصَّحَابَةِ وَالأَصْحَابِ، لِمَا لَهُمْ مِنْ مَقَامٍ عَظِيمٍ فِي نَصْرِ دِينِ اللَّهِ وَنَشْرِ الإِسْلَامِ.

السَّمَاوَاتِ وَصَوْتَ الرُّعُودِ، لَكَ إِذْ كُنْتَ مِثْلَ مَا لَمْ تَزَلْ قَطُّ إِلَهًا عُرِفْتَ بِالتَّوْحِيدِ، فَٱجْعَلْنِي مِنَ المُحِبِّينَ المَحْبُوبِينَ المُـقَرَّبِينَ العَاشِقِينَ لَكَ يا **اللهُ**، يا **اللهُ**، يا **اللهُ**، يا **اللهُ**، يا **اللهُ**، يا **اللهُ**، يا **اللهُ**، يا **اللهُ**.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا نَفَذَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا خصَّصَتْهُ إِرَادَتُكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا تَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ وَنَهْيُكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا وَسِعَه سَمْعُكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ بَصَرُكَ[1].

---

(١)- **اللَّهُ تَعالى يُبْصِرُ كُلَّ مَا خَلَقَ**، فَالبَصَرُ عِنْدَهُ صِفَةٌ أَزَلِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِه، لَا تُحَدُّهَا أَعْدَادٌ وَلَا تُقَيِّدُهَا حُدُودٌ. فَهُوَ البَصِيرُ الَّذِي لَا تَغِيبُ عَنْهُ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَرَى كُلَّ شَيْءٍ صَغِيرًا كَانَ أَمْ كَبِيرًا، ظَاهِرًا أَمْ بَاطِنًا، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ خَلْقِه.
هَذِهِ الصِّفَةُ، سُبْحَانَهُ وَتَعالى، تَدُلُّ على كَمَالِ عِلْمِه وَقُدْرَتِه، فَلَا يَقْتَصِرُ بَصَرُهُ على زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ، بَلْ هُوَ مُطْلَقٌ مُسْتَمِرٌّ لَا يَنْقَطِعُ. فَتَكُونُ رُؤْيَتُهُ دَلِيلًا على حِكْمَةٍ لَا تُدْرَكُ وَحُدُودٍ لَا تُحْصَى.

اللَّهُمَّ صلِّ[1] عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرون[2].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ قَطْرِ[3] الأَمْطَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَوْرَاقِ الأَشْجَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ دَوَابِّ القِفَارِ[4].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ دَوَابِّ البِحَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مِيَاهِ البِحَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وأَضَاءَ عَلَيْهِ النَّهَارُ.

---

(١)- قالَ الغَزَالِيُّ في الإِحْيَاءِ: وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الحَسَنِ الشَّافِعِيِّ قالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في المنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسولَ اللَّه، بِمَاذَا جُزِيتُ عَنْكَ - حَيْثُ يَقولُ في كِتَابِ الرِّسَالَةِ-: (**وَصَلَّى اللَّهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ**)، فَقالَ: ((جُزِيتَ عَنِّي أَنَّكَ لَا تُوقَفُ لِلْحِسَابِ)).

(٢)- قال النووي: " **وَلَعَلَّ الشَّافِعِيُّ ﷺ أَوَّلَ مَنْ اسْتَعْمَلَ تِلْكَ الكَيْفِيَّةَ**".

(٣)- **قَطْر**: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا بِمَعْنَى نُزُولٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا، مُفْرَدُهُ: قَطْرَةٌ، يعني عَدَدَ كُلّ قَطرة من قَطَرَاتِ الأَمْطَارِ.

(٤)- **القِفارُ**: جَمْعُ قَفْرٍ: المَكانُ الخَالِي.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ بِالغُدُوِّ والآصَالِ[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الرِّمالِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ النِّسَاءِ والرِّجَالِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ رِضَاءَ نَفْسِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ مِدَادَ كَلِمَاتِكَ[2].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ملء سَمَاوَاتِكَ وأَرْضِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ زِنَةَ عَرْشِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَخْلُوقَاتِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ[3].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى شَفِيعِ الأُمَّةِ.

---

(١)- **الغُدوُّ**: ما بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ؛ و**الآصالُ**: جَمْعُ أَصِيلٍ، وَهُوَ مِنَ العَصْرِ إلى المَغْرِبِ. والمُرادُ: دَوَامُ الصَّلَاةِ وَتَجَدُّدهَا فِي كُلِّ الأَوْقَاتِ، وَقِيلَ: المُرادُ أَوَّلُ النَّهَارِ وَآخِرهُ خُصُوصًا، وَتَخْصِيصُهُمَا بِالذِّكْرِ دَلَالَةٌ على فَضْلِهِمَا على سَائِرِ الأَوْقَاتِ لِكَوْنِهِمَا مَشْهُودَيْنِ.

(٢)- **مِدادُ كَلِمَاتِكَ**: المَعْنَى: صَلَاةٌ لَا نِهَايَةَ لَهَا؛ لِأَنَّ كَلِمَاتِ اللهِ لَا تَنْتَهِي.

(٣)- **أَفْضَلُ صَلَوَاتِكَ**: أَكْثَرُهَا خَيْرًا وَبَرَكَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى كَاشِفِ الغُمَّةِ[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُجْلِي الظُّلْمَةِ[2].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُولِي النِّعْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُؤْتِي الرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الحَوْضِ المَوْرُودِ[3].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ المَقَامِ المَحْمُودِ[4].

---

(١)- **كَاشِفُ الغُمَّةِ**: مُزِيلُهَا وَهِيَ الغَمُّ وَالهَمُّ فِي حَيَاتِهِ بِالالتِجَاءِ إِلَيْهِ، وَبَعْدَ مَوْتِهِ بِالاسْتِغَاثَةِ بِهِ، وَفِي الآخِرَةِ بِشَفَاعَتِهِ ﷺ وَالاسْتِغَاثَةِ بِهِ

(٢)- **الظُّلْمَةُ**: الكُفْرُ. **مُجْلِي الظُّلْمَةِ**: كَاشِفُهَا بِنُورِ الإِيمَانِ.

(٣)- **الحَوْضُ**: هُوَ مَوْضِعٌ خَاصٌّ أُعْطِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي الجَنَّةِ بَعْدَ المَحْشَرِ، يَشْرَبُ مِنْهُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ. وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا الحَوْضَ هُوَ مَكَانٌ يَسْقِي النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَمِنْهُ يَرْتَوِي المُؤْمِنُونَ بَعْدَمَا يَعْبُرُونَ الصِّرَاطَ، وَيُوجَدُ فِي مَوْضِعٍ بَعْدَ الصِّرَاطِ أَوْ قُبَالَتِهِ. وَذُكِرَ الحَوْضُ فِي الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ كَأَنَّهُ بَحْرٌ مِنَ الحَلِيبِ، وَعَلَيْهِ كَأَنَّهُ لُؤْلُؤٌ وَمَرْجَانٌ، وَمِنْهُ يَشْرَبُ المُؤْمِنُونَ لِيَرْوُوا مِنْ ظَمَإِ القِيَامَةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو اللهَ أَنْ يَسْقِيَهُ الحَوْضَ. وَذِكْرُ الحَوْضِ يُذَكِّرُ المُسْلِمِينَ بِالرَّحْمَةِ العَظِيمَةِ وَالفَضْلِ الكَبِيرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ نَبِيَّهُ وَعِبَادَهُ الصَّالِحِينَ.

(٤)- **المَقَامُ المَحْمُودُ**: هو المَقَامُ الذي يُثابُ فيه النبيُّ ﷺ على شفاعته العظيمة يومَ المَحْشَرِ، فيه يُحْمَدُ ويُثْنَى عليه مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إِذْ هِيَ شَفَاعَةٌ كُبْرَى لا تُضَاهَى، بِهَا يُنَجِّي اللهُ عِبَادَهُ المُؤْمِنِينَ مِنْ عَذَابِهِ، وَيُدْخِلُهُمْ فَضْلَهُ وَرَحْمَتَهُ.

وَهَذَا المَقَامُ مِنْ المكَارِمِ وَالمنَازِلِ العُلْيَا الَّتِي خَصَّ اللَّهُ بِهَا نَبِيَّهُ **مُحَمَّدًا** ﷺ، وَيُشَرِّفُ بِهِ كُلَّ مُؤْمِنٍ يَنْتَظِرُ الفَضْلَ وَالرَّحْمَةَ فِي يَوْمٍ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الِّلوَاءِ المَعْقُودِ [1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ المَكَانِ المَشْهُودِ[2].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى المَوْصُوفِ بِالكَرَمِ والجُودِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ فِي السَّمَاءِ **مَحْمُودٌ** وفِي الأَرْضِ سَيِّدُنَا **مُحَمَّدٌ**[3].

---

(١)- **اللِّوَاءُ المَعْقُودُ:** أَيْ لِوَاءُ الحَمْدِ، وَهُوَ عَلَمُ التَّمْجِيدِ وَالثَّنَاءِ المَرْفُوعِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الحَمْدُ لِلَّهِ تَعالى، وَيُرْفَعُ عَالِيًا فِي مَيَادِينِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ؛ يُشَبَّهُ بِاللِّوَاءِ الَّذِي يُعْقَدُ فِي السَّمَاءِ، دَلَالَةً على عَظَمَةِ الحَمْدِ وَمَرْكَزِهِ الرَّفِيعِ عِنْدَ اللَّهِ تَعالى.

(٢)- **المَكَانُ المَشْهُودُ:** هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي شَاهَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي رِحْلَةِ الإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ، حَيْثُ ٱسْتَقَرَّ تَحْتَ العَرْشِ العَظِيمِ لِسَاعَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَسَمِعَ هُنَاكَ صَرِيفَ الأَقْلَامِ الَّتِي تُسَجِّلُ أَقْدَارَ الخَلْقِ وَأَعْمَالَهُمْ. هذَا المَكَانُ لَهُ قُدْسِيَّةٌ عَظِيمَةٌ وَمَقَامٌ رَفِيعٌ عِنْدَ اللهِ تَعالى، وَهُوَ مِنْ أَشْرَفِ المَوَاضِعِ الَّتِي وُعِدَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الآخِرَةِ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ المَقْصُودُ بِـ"**المَكَانِ المَشْهُودِ**" هُوَ **المَقَامُ المَحْمُودُ**، وَهُوَ ذَلِكَ المَقَامُ الَّذِي يُشْهَدُ لَهُ بِالمَدْحِ وَالثَّنَاءِ العَظِيمِ، وَيُعْتَبَرُ أَعْلَى مَنَازِلِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ اللهِ، حَيْثُ يُحْمَدُهُ عَلَيْهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ فِي يَوْمِ القِيَامَةِ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا: إِنَّ بَعْضَ العُلَمَاءِ يَرَى احْتِمَالَ وُجُودِ هذَا المَكَانِ فِي الدُّنْيَا، كَمَوْضِعٍ مُبَارَكٍ أَوْ مَقَامٍ خَاصٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، لَكِنَّ الأَصْلَ أَنَّ عَظَمَتَهُ تَكْمُنُ فِي عُلُوِّ مَكَانَتِهِ فِي الآخِرَةِ وَقُرْبِهِ مِنَ العَرْشِ الكَرِيمِ؛ فَـ"**المَكَانُ المَشْهُودُ**" إِذًا هُوَ مَوْضِعٌ مُبَارَكٌ يَحْمِلُ عِظَامَةً لَا تُضَاهَى، وَيُشْهَدُ لَهُ بِالمَنْزِلَةِ العَالِيَةِ وَالكَرَامَةِ الَّتِي أَكْرَمَهُ اللهُ بِهَا، وَهُوَ المَقَامُ الَّذِي وَعَدَ اللهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ، فَكَانَ تَكْرِيمًا لَهُ وَرَفْعًا لِشَأْنِهِ بَيْنَ خَلْقِهِ.

(٣)- ذَكَرَ العَزْفِيُّ وَالرَّصَاعُ فِي شَرْحِ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ اسْمَهُ فِي السَّمَاوَاتِ: **مَحْمُودٌ** ﷺ، وَعِنْدَ البَكِّيِّ أَنَّ اسْمَهُ فِي السَّمَاءِ: **أَحْمَدُ** ﷺ، وَفِي الأَرْضِ: **مُحَمَّدٌ** ﷺ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الشَّامَةِ[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ العَلَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى المَوْصُوفِ بِالكَرَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى المَخْصُوصِ بِالزَّعَامَةِ[2].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ كَانَ تُظِلُّهُ الغَمَامَةُ[3].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ كَانَ يَرَى مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يَرَى مَنْ أَمَامَهُ[4].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ يَوْمَ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الضَّرَاعَةِ[5].

---

(١)- **الشَّامَةُ**: هُوَ المُمَيَّزُ بَيْنَ النَّاسِ بِجَمَالِهِ وَأَخْلَاقِهِ وَسِيرَتِهِ، وَيُقَالُ عَنْهُ شَامَةٌ فِي النَّاسِ.

(٢)- **الزَّعَامَةُ**: فَهُوَ سَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

(٣)- **تُظِلُّهُ الغَمَامَةُ**: قالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ العُلَمَاءِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ نُبُوتِهِ ﷺ وَكَانَ إِرْهَاصًا - أَيْ مِنْ خَوَارِقِ العَادَاتِ الَّتِي جَرَتْ على يَدِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ النُّبُوَّةِ، أَمَّا مَا كَانَ بَعْدَ البَعْثَةِ فَيُسَمَّى مُعْجِزَةً - وَتَأْسِيسًا لِنُبُوَّتِهِ؛ إِذْ لَمْ يُرَ ذَلِكَ بَعْدَ النُّبُوَّةِ، وَثَبَتَ أَنَّهُمْ كَانُوا بَعْدَ النُّبُوَّةِ يُظَلِّلُونَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّمْسِ فِي عِدَّةِ مَوَاطِنَ ﷺ.

(٤)- **كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامِهِ**: ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ رُؤْيَتَهُ كَانَتْ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ عَنْ طَرِيقِ خَرْقِ العَادَةِ فِي عَدَمِ المُقَابَلَةِ. وَقِيلَ: إِنَّهَا رُؤْيَةٌ بِالبَصِيرَةِ. وَقالَ المَنَاوِيُّ: أَلَا تَرَى إِلى قَوْلِ "المَطَامِحِ" وَغَيْرِهَا أَنَّهُ كَانَ يَبْصُرُ مِنْ خَلْفِهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَرَى مِنْ كُلِّ جِهَةٍ مِنْ حَيْثُ كَانَ نُورًا كُلُّهُ، وَهَذَا مِنْ عَظِيمِ مُعْجِزَاتِهِ، وَلِهَذَا كَانَ لَا ظِلَّ لَهُ؛ لِأَنَّ النُّورَ الَّذِي أُفِيضَ عَلَيْهِ مَنَعَ مِنْ حَجْبِ الظُّلْمَةِ.

(٥)- **الضَّرَاعَةُ**: أَيْ التَّذَلُّلُ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الوَسِيلَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الفَضِيلَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الهِرَاوَةِ[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ النَّعْلَيْنِ[2].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الحُجَّةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ البُـرْهَانِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ السُّلْطَانِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ التَّاجِ[3].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ المِعْرَاجِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ القَضِيبِ.

---

(١)- **الهِرَاوَةُ**: العَصَا، وَالمَقْصُودُ العَصَا الَّتِي كَانَ يَمْسِكُهَا ﷺ.

(٢)- **النَّعْلَيْنِ**: وَرَدَتْ تَسْمِيَتُهُ ﷺ بِـ "صَاحِبِ النَّعْلَيْنِ" فِي الإِنْجِيلِ، فَكَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلى أَنَّهُ مِنَ العَرَبِ. وَقِيلَ: وَطَأَ فِيهِمَا ذَلِكَ المَكَانُ المَشْهُودُ فِي المِعْرَاجِ، وَقَدْ أَلَّفَ العُلَمَاءُ فِي وَصْفِ هَذَيْنِ النَّعْلَيْنِ مُؤَلَّفَاتٍ عَدِيدَةً.

(٣)- **التَّاجُ**: أَيْ العِمَامَةُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَاكِبِ النَّجِيبِ[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى راكِبِ البُرَاقِ[2]. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُخْتَرِقِ السَّبْعِ الطِّبَاقِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الشَّفِيعِ فِي جَمِيعِ الأَنَامِ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ سَبَّحَ فِي كَفِّهِ الطَّعَامُ[3]. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بَكَى إِلَيْهِ الجِذْعُ [4] وَحَنَّ لِفِرَاقِهِ.

---

(١)- **النَّجِيبُ**: هُوَ اسْمُ نَاقَةٍ نَجِيبَةٍ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ، كَانَ يَرْكَبُ عَلَيْهَا فِي سَفَرِهِ وَهِجْرَتِهِ المُبَارَكَةِ. هَذِهِ النَّاقَةُ كَانَتْ مَشْهُورَةً بَيْنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَبَقِيَتْ مَعْرُوفَةً بَعْدَ وَفَاتِهِ تَحْتَ اسْمِ "النَّجَابَةِ". وَلَمَّا بَرَكَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ فِي يَوْمِ الحُدَيْبِيَةِ، قَالَ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِم: "**خَلَأَتِ القَصْوَى**"، أَيْ حَزِنُوا وَاسْتَنْكَرُوا ذَلِكَ وَتَعَجَّبُوا، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ رَسولَ اللهِ ﷺ وَتَرْمُزُ إلى عَظِيمِ مَكَانَتِهِ وَرِحْلَتِهِ المُبَارَكَةِ، فَإِذَا بِهَا قَدِ ٱمْتَنَعَتْ عَنْ مُتَابَعَةِ السَّيْرِ، فَقَالَ ﷺ لَهُمْ: (**مَا خَلَأَتِ القَصْوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الفِيلِ**) صحيح البخاري: ٢٧٣١. وَلَمَّا سَبَقَ ﷺ فِي ذَاكَ العَامِ بَيْنَ الرَّوَاحِلِ سَبَقَ قَعُودٌ لِأَعْرَابِيٍّ نَاقَتَهُ ﷺ العُضْبَاءَ، وَلَمْ تَكُن تُسْبَقُ فَشَقَّ ذَلِكَ على المُسْلِمِينَ، فَقَالَ: (**حَقٌّ على اللهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ**) صحيح البخاري: ٢٨٧٢. وَقِيلَ: النَّجِيبُ هُوَ اسْمُ فَرَسٍ لَهُ ﷺ.

(٢)- **صَاحِبُ البُرَاقِ**: وَفِي نُسْخَةٍ "**رَاكِبُ البُرَاقِ**". وَالبُرَاقُ دَابَّةٌ - رَكِبَهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ - أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الحِمَارِ وَدُونَ البَغْلِ، يَضَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ.

(٣)- **سَبَّحَ فِي كَفِّهِ الطَّعَامُ**: أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: (**لَقَدْ كُنَّا نَأْكُلُ الطَّعَامَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ**) سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ برقم ٣٦٣٣.

(٤)- **بَكَى إِلَيْهِ الجِذْعُ**: حديثُ حَنِينِ الجِذْعِ إِلَيْهِ ﷺ لَمَّا فَارَقَهُ واتَّخَذَ المِنْبَرَ، مَشْهُورٌ مُنتَشِرٌ، وقِصَّتُهُ مِنَ الأُمُورِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي حَمَلَهَا الخَلَفُ عَنِ السَّلَفِ، والخَبَرُ بِهِ مُتَوَاتِرٌ. أَخْرَجَهُ أَهْلُ الصِّحَاحِ، ورَوَاهُ مِنَ الصَّحَابَةِ بِضْعَةَ عَشَرَ، وَنَقَلَ نَقْلاً مُسْتَفِيزاً يُفِيدُ القَطْعَ، قالَ أَنَسُ بْنُ =

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ طَيْـرُ الفَلَاةِ[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ سَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ الحَصَاةُ[2].

= مَالِك: (أَنَّ رَسولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الجُمُعَة فَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إلى جِذْعٍ مَنْصُوبٍ فِي المَسْجِدِ فَيَخْطُبُ فَجَاءَ رُومِيٌّ، فَقَالَ: أَلَا نَصْنَعُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ وكَأَنَّكَ قَائِمٌ؟ فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا، لَهُ دَرَجَتَانِ، وَيَقْعُدُ على الثَّالِثَة، فَلَمَّا قَعَدَ نَبِيُّ اللَّه ﷺ على المِنْبَرِ خَارَ الجِذْعُ خُوَارَ الثَّوْرِ؛ حَتَّى ارْتَجَّ المَسْجِدُ بِخُوَارِهِ حُزْنًا على فِرَاقِ رَسولِ اللَّه ﷺ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسولُ اللَّه ﷺ مِنَ المِنْبَرِ فَالتَزَمَهُ وَهُوَ يَخُورُ، فَلَمَّا ٱلتَزَمَهُ رَسولُ اللَّه ﷺ سَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه! لَوْ لَمْ أَلتَزِمْهُ مَا زَالَ هَكَذَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ حُزْنًا على رَسولِ اللَّه ﷺ، فَأَمَرَ بِه رَسولُ اللَّه ﷺ فَدُفِنَ، يَعْنِي الجِذْعَ. وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((إِنَّ هَذَا بَكَى لِمَا فَقَدَ مِنَ الذِّكْرِ)). أخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم ١٧٧٧.

(١)- **الفَلَاةُ**: المَفَازَةُ، الصَّحْرَاءُ. أَخرَجَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قال: كُنَّا مَعَ رَسولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِه، فَرَأَيْنَا حُمَّرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ، فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتِ الحُمَّرَةُ، فَجَعَلَتْ تُعَرِّشُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: (مَنْ فَجَعَ هَذِه بِوَلَدِهَا؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا) (سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ، رَقْمُ ٢٦٧٥). وقُلتُ: إِنَّ فَجَعَنَا بِمُفَارَقَةِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ القِيَامَةِ لَهُوَ أَشَدُّ مِنْ فَجَعِ هَذِه الحُمَّرَةِ فِي فُرُوخِهَا، وَرَسولُ الله ﷺ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَلَنْ يَتْرُكَنَا بِإِذْنِ الله تَعالى.

(٢)- قال أبو ذر الغفاري ﷺ: (إِنِّي لَشَاهِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَلْقَةٍ، وَفِي يَدِه حَصًى، فَسَبَّحْنَ فِي يَدِه، وَفِينَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، فَسَمِعَ تَسْبِيحَهُنَّ مَنْ فِي الحَلْقَةِ، ثُمَّ دَفَعَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلى أَبِي بَكْرٍ، فَسَبَّحْنَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، سَمِعَ تَسْبِيحَهُنَّ مَنْ فِي الحَلْقَةِ، ثُمَّ دَفَعَهُنَّ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِه، ثُمَّ دَفَعَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلى عُمَرَ، فَسَبَّحْنَ فِي يَدِه، وَسَمِعَ تَسْبِيحَهُنَّ مَنْ فِي الحَلْقَةِ، ثُمَّ دَفَعَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَسَبَّحْنَ فِي يَدِه، ثُمَّ دَفَعَهُنَّ إِلَيْنَا، فَلَمْ يُسَبِّحْنَ مَعَ أَحَدٍ مِنَّا) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط برقم ١٢٤٤.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَشَفَّعَ إِلَيْهِ الظَّبْيُ بِأَفْصَحِ كَلَامٍ[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ كَلَّمَهُ الضَّبُّ فِي مَجْلِسِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ الأَعْلَامِ[2].

---

(١)- **الظَّبْيُ**، أي الغَزالُ، وَرَدَ في الحَديثِ الشَّريفِ ذِكْرُ غَزالَةٍ ارْتَبَطَتْ بِسيرةِ النَّبيِّ ﷺ، وَقَدْ رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ في "**دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ**" مِن طُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ، وكَذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَأَبُو نعيمٍ في "**الدَّلَائِلِ**" بِإِسْنَادٍ فِيهِ بَعْضُ المَجَاهِيلِ. وَقَدْ ضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ، فَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: لا أَصْلَ لَهُ، لَكِنَّ بَعْضَ طُرُقِهِ يُقَوِّي بَعْضَهَا بَعْضًا. وَذَكَرَ الحَدِيثَ القَاضِي عِيَاضٌ في "**الشِّفَاءِ**"، وَالحَافِظُ المُنْذِرِيُّ في "**الترغيبِ**"، وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ في تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ المُخْتَصَرِ. وَقَالَ العَلَامَةُ ابْنُ السُّبْكِيِّ في شَرْحِ مُخْتَصَرِ ابْنِ الحَاجِبِ: "**تَسْبِيحُ الحَصَا وَتَسْلِيمُ الغَزَالَةِ، وَنَحْنُ نَقُولُ فِيهِمَا: وَإِن لَمْ يَكُونَا اليَوْمَ مُتَوَاتِرَيْنِ، فَلَعَلَّهُمَا اسْتَغْنَيَا عَنْهُمَا بِنَقْلِ غَيْرِهِمَا، أَوْ لَعَلَّهُمَا تَوَاتَرَا إِذ ذَاكَ**". قال زيد ابن أرقم ﷺ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ سِكَكِ المَدِينَةِ، فَمَرَرْنَا بِخِبَاءِ أَعْرَابِيٍّ فَإِذَا ظَبْيَةٌ مَشْدُودَةٌ إلى الخِبَاءِ، فَقَالَتْ: يَا رَسولَ الله: إِنَّ هَذَا الأَعْرَابِيَّ اصْطَادَنِي وَلِي خِشْفَانِ فِي البَرِيَّةِ، وَقَدْ تَعَقَّدَ اللَّبَنُ فِي أَخْلَافِي، فَلَا هُوَ يَذْبَحَنِي فَأَسْتَرِيحُ، وَلَا يَدَعُنِي فَأَرْجِعُ إلى خِشْفَيَّ فِي البَرِيَّةِ، فَقَالَ لَهَا رَسولَ الله ﷺ: (إِنْ تَرَكْتُكِ تَرْجِعِينَ؟) قَالَتْ: نَعَمْ وَإِلَّا عَذَّبَنِي اللهُ عَذَابَ العَشَّارِ، فَأَطْلَقَهَا رَسولُ الله ﷺ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ جَاءَتْ تَلَمَّظُ، فَشَدَّهَا رَسولُ الله ﷺ إلى الخِبَاءِ، وَأَقْبَلَ الأَعْرَابِيُّ وَمَعَهُ قِرْبَةٌ فَقَالَ لَهُ رَسولُ الله ﷺ: (أَتَبِيعُنِيهَا؟) قَالَ: هِيَ لَكَ يَا رَسولَ الله، فَأَطْلَقَهَا رسول الله ﷺ . قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: فَأَنَا وَالله رَأَيْتُهَا تُسَبِّحُ فِي البَرِيَّةِ، وَتَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسولُ الله) أخرجه البيهقيُّ في دلائل النبوّة. ٦: ٣٥. **اللَّهُمَّ** صَلِّ على سيدنا **مُحَمَّدٍ** صلاة تهدينا بها إلى طريق الحقّ.

(٢)- **الضَّبُّ**: هُوَ دَوِيبَّةٌ لَطِيفَةٌ وَصَغِيرَةٌ تَعِيشُ فِي الصَّحْرَاءِ، مَعْرُوفَةٌ بِحَرَكَتِهَا وَصِفَاتِهَا الخَاصَّةِ. وَذَكَرَهُ العُلَمَاءُ فِي كُتُبِهِمْ، فَقَدْ جَاءَ فِي "**المَوَاهِبِ اللَّدُنِيَّةِ**": "**وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الضَّبِّ وَهُوَ**

=

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى البَشِيرِ النَّذِيرِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى السِّرَاجِ المُـنِيرِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ شَكَـى إِلَيْهِ البَعِيرُ[1].

= **مَشْهُورٌ على الأَلْسِنَةِ**". وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ، لَكِنَّهُ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ضَعِيفٌ، وَذَكَرَهُ القَاضِي عِيَاضٌ فَقَالَ: (**وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسولَ اللَّه ﷺ كَانَ فِي مَحْفَلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ قَدْ صَادَ ضَبًّا فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: نَبِيُّ اللَّه فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالعُزَّى لَا آمَنْتُ بِكَ أَوْ يُؤْمِنُ بِكَ هَذَا الضَّبُّ) وَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ: (يَا ضَبُّ)، فَأَجَابَهُ بِلِسَانٍ مُبِينٍ يَسْمَعُهُ القَوْمُ جَمِيعًا: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا زَيْنَ مَنْ وَافَى القِيَامَةَ، قَالَ: (مَنْ تَعْبُدُ؟) قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَفِي الأَرْضِ سُلْطَانُهُ وَفِي البَحْرِ سَبِيلُهُ وَفِي الجَنَّةِ رَحْمَتُهُ وَفِي النَّارِ عِقَابُهُ، قَالَ: (فَمَنْ أَنَا؟) قَالَ: رَسولُ رَبِّ العَالَمِينَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَقَدْ أَفْلَحَ مَن صَدَّقَكَ وَخَابَ مَن كَذَّبَكَ. فَأَسْلَمَ الأَعْرَابِيُّ**) (الشِّفَاء بِتَعْرِيفِ حُقُوقِ المُصْطَفَى) ١: ٣٠٩.

وَمُعْجِزَاتُ النَّبِيِّ ﷺ عَظِيمَةٌ، وَفِيهَا مَا هُوَ أَبْلَغُ وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَا يُوجَدُ فِيهَا مَا يُنْكَرُ شَرْعًا، خَاصَّةً وَأَنَّ الأَئِمَّةَ الكِبَارَ قَدْ رَوَتْهَا وَنَقَلَتْهَا، فَلَا يُحْتَجُّ عَلَيْهَا بِالوَضْعِ، وَإِنْ كَانَ ضَعْفُ بَعْضِ الأَسَانِيدِ وَارِدًا، فَهَذَا لَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ الوَضْعُ الكَامِلُ.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعالى أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ ذَلِكَ. قالَ البَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: رُوِيَ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَمَا ذَكَرْنَاهُ هُوَ أَمْثَلُ الأَسَانِيدِ فِي هَذَا البَابِ مَعَ ضَعْفِهِ، وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ الحَدِيثَ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ كَذَلِكَ.

(١)- قال في **الشِّفَاء**: عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ: (**دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَائِطًا فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ**)، والحائطُ أي البُسْتَانُ. ومثله في الجَمَل عن ثعلبة بن مالك وجابر بن عبد الله ويعلى ابن مرة وعبد الله بن جعفر، قالوا: (وَكَانَ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الحَائِطَ إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ الجَمَلُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ =

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ المَاءُ النَّمِيرُ[1].

= النَّبِيُّ ﷺ دَعَاهُ فَوَضَعَ مِشْفَرُهُ على الأَرْضِ، وَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَخَطَمَهُ، وَقالَ: "مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي رَسولُ اللَّه، إِلَّا عَاصِيَ الجِنِّ وَالإِنْسِ")؛ ومثله عن عبد الله بن أبي أوفى، وفي خبر آخر في حديث الجَمَل: ("أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُمْ عَنْ شَأْنِهِ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ أَرَادُوا ذَبْحَهُ")، وفي رواية: ("أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لَهُمْ إِنَّهُ شَكَى كَثْرَةَ العَمَلِ وَقِلَّةَ العَلَفِ")، وفي رواية: ("إِنَّهُ شَكَى إِلى أَنَّكُمْ أَرَدْتُمْ ذَبْحَهُ بَعْدَ أَنْ اسْتَعْمَلْتُمُوهُ فِي شَقِّ العَمَلِ مِنْ صِغَرِهِ، فَقَالُوا: نَعَمْ").

وحديثُ الجَمَلِ عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أَخْرَجَهُ البَزّارُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ، وعن ثَعْلَبَةَ بن مالكٍ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْم، وعن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ ضَعِيف، والدّارِمِيُّ والبَزّارُ والبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّد، وعن يَعْلَى بنِ مُرَّةَ رَوَاهُ أَحْمَدُ والحَاكِمُ والبَيْهَقِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيح، ورَوَاهُ البَغَوِيُّ في "**شَرْحِ السُّنَّة**"، وعن عبدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وأَبُو دَاوُدَ، وابنُ شَاهِين في "**الدَّلَائِل**"، وقالَ في "**المَصَابِيح**": "**هُوَ حَدِيثٌ صَحِيح**"، وعن عبدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوْفَى رَوَاهُ أَبُو نُعَيْم، والبَيْهَقِي.

(١)- **الماءُ النَّمِيرُ** هُوَ الماءُ الزَّاكِيُّ الطَّهُورُ، وَهُوَ نَبْعُ الماءِ الَّذِي كَانَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهَذِهِ المُعْجِزَةُ عَظِيمَةٌ وَفَرِيدَةٌ، فَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي عِدَّةِ مَوَاقِفَ عَظِيمَةٍ مِنْ حَيَاتِهِ ﷺ، وَوَرَدَتْ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ تُفِيدُ عِلْمًا قَطْعِيًّا مُسْتَفَادًا مِنَ التَّوَاتُرِ المَعْنَوِيِّ، وَلَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِ هَذِهِ المُعْجِزَةِ مِنْ غَيْرِ نَبِيِّنَا ﷺ، حَيْثُ نَبَعَ الماءُ مِنْ بَيْنِ عِظَامِهِ وَأَعْصَابِهِ وَلَحْمِهِ وَدَمِهِ، وَهَذَا يَدُلُّ على قُدْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَفَرُّدِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَدَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ الكِرَامِ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَأَخْرَجَ الحَدِيثَ الشَّيْخَانِ وَأَحْمَدُ وَغَيْرُهُمْ. فِي كَيْفِيَّةِ هَذَا النَّبْعِ هُنَاكَ قَوْلَانِ رَوَاهُمَا العُلَمَاءُ، كَمَا حَكَاهُمَا القَاضِي عِيَاضٍ وَغَيْرُهُ، وَالأَكْثَرُ اخْتِيَارًا هُوَ القَوْلُ الأَوَّلُ، وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعالى كَانَ =

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِ الأَنْوارِ.
ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنِ ٱنْشَقَّ لَهُ القَمَرُ(١).
ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الطَّيِّبِ المُطَيَّبِ(٢).

= يُخْرِجُ الماءَ مِنْ نَفْسِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْبُعُ وَيَفُورُ مِنْهَا مُبَاشَرَةً، وَهَذَا القَوْلُ أَبْلَغُ فِي إِظْهَارِ المُعْجِزَةِ، وَلَا تُوجَدُ أَخْبَارٌ تَنْفِيهِ، وَلِذَلِكَ فَهُوَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ. وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّ هَذَا القَوْلَ أَبْلَغُ فِي المُعْجِزَةِ، وَقَالَ الخِطَابُ: "**وَعلى القَوْلِ الأَوَّلِ فَهُوَ أَشْرَفُ مِيَاهِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**".
وَبِنَاءً على هَذَا الكُلِّ، فَإِنَّ هَذَا الماءَ النَّمِيرَ أَشْرَفُ مِنْ مَاءِ الكَوْثَرِ وَمَاءِ زَمْزَمَ لِمَا فِيهِ مِنَ البَرَكَةِ وَالخَصَائِصِ الفَرِيدَةِ الَّتِي لَمْ تُوجَدْ فِي غَيْرِهِ، وَهُوَ دَلِيلٌ على عَظَمَةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَمَكَانَتِهِ الرَّفِيعَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعالى.

(١)- **انْشَقَّ القَمَرُ** هُوَ حَدَثٌ عَجِيبٌ حَدَثَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لِيُظْهِرَ صِدْقَهُ وَعَظِيمَ مُعْجِزَاتِهِ، حَيْثُ تَفَتَّقَ القَمَرُ إِلى نِصْفَيْنِ فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي، وَهَذَا الحَدَثُ مَذْكُورٌ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي سورَةِ القَمَرِ بِقَوْلِهِ تَعالى فِي الآيَةِ الأُولى مِنْ سورَةِ القَمَرِ: ﴿**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ القَمَرُ**﴾، وَيُقْصَدُ بِذَلِكَ وُقُوعُ انْشِقَاقِ القَمَرِ حَقِيقَةً فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ تَعالى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ السورةِ نَفْسِهَا: ﴿**وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌ**﴾ لِيُثْبِتَ لَهُ صِدْقَ دَعْوَتِهِ فِي الرِّسَالَةِ وَأَنَّهُ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ. الكَفَرَةُ حِينَئِذٍ لَمْ يُصَدِّقُوهُ وَادَّعَوْا أَنَّ مَا حَدَثَ سِحْرٌ، لَكِنَّ اللَّهَ أَوْضَحَ أَنَّ هَذَا لَيْسَ سِحْرًا بَلْ مُعْجِزَةٌ مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ. هَذَا الحَدَثُ لَمْ يَحْدُثْ لِغَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ آيَاتِهِ الَّتِي أَثْبَتَتْ نُبُوَّتَهُ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الصَّحَابَةُ وَأَجْمَعَتِ الأُمَّةُ على حُدُوثِهِ قَبْلَ الهِجْرَةِ بِخَمْسِ سِنَوَاتٍ تَقْرِيبًا، وَكَانَ الانْشِقَاقُ وَاضِحًا حَيْثُ فَصَلَ بَيْنَ النِّصْفَيْنِ جَبَلٌ، وَهُوَ دَلِيلٌ على عَظَمَةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ الَّتِي أَظْهَرَهَا على يَدِ نَبِيِّهِ ﷺ.

(٢)- **المُطَيَّبُ**: مَنْ طَيَّبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.. عَنْ أَنَسٍ ﷺ: (**مَا شَمَمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرَفًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرَقِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ**). رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانُ وَالتِّرْمِذِيُّ. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ﷺ: (**كَأَنَّ رِيحَ عَرَقِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ رِيحُ المِسْكِ بِأَبِي وَأُمِّي! لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ**) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الرَّسُولِ المُـقَرَّبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الفَجْرِ السَّاطِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّجْمِ الثَّاقِبِ[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى العُرْوَةِ الوُثْقَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَذِيرِ أَهْلِ الأَرْضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الشَّفِيعِ يَوْمَ العَرْضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّاقِي لِلنَّاسِ مِنَ الحَوْضِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ لِوَاءِ الحَمْدِ[2].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى المُشَمِّرِ عَنْ سَاعِدِ الجِدِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى المُسْتَعْمِلِ فِي مَرْضَاتِكَ غَايَةَ الجُهْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الخَاتِمِ.

---

(١)- **النَّجْمُ الثَّاقِبُ**: المُضِيءُ، وَسُمِّيَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَثْقُبُ الظَّلامَ بِضَوْئِهِ وَيَهْدِي العَالَمَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالشِّرْكِ الَّذِي عَمَّ.

(٢)- **لِوَاءُ الحَمْدِ**: قالَ الخَطَّابِيُّ: "لَمْ أَزَلْ أَسْأَلُ عَنْ مَعْنَى لِوَاءِ الحَمْدِ حَتَّى وَجَدْتُ فِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ الحَمَّادُونَ لِلَّهِ تَعالى على كُلِّ حَالٍ، يُعْقَدُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ لِوَاءٌ فَيَدْخُلُونَ".

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الرَّسُولِ الخَاتِمِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى المُصْطَفَى القَائِمِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُولِكَ أَبِي القَاسِمِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الآيَاتِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الدِّلالاتِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الإشاراتِ[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الكَرَامَاتِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ العَلَامَاتِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ البيِّنَاتِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ المُعْجِزَاتِ[2].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ خَوَارِقِ العَادَاتِ.

---

(١)- **الإشَارَاتُ**: جَمْعُ إشارةٍ، وَهِيَ: إيماءٌ، وَالمُرادُ: الأُمورُ الدَّالَّةُ على نُبُوَّتِهِ ﷺ، بِغَيْرِ الكَلَامِ الصَّرِيحِ مِنَ المُعْجِزَاتِ الفِعْلِيَّةِ دُونَ القَوْلِيَّةِ.

(٢)- **المُعْجِزَاتُ**: جَمْعُ معجزةٍ. ذَكَرَ القَيْلُوبِيُّ فِي "**حَاشِيَتِهِ على المِنْهَاجِ**": إِنَّ مُعْجِزَاتِهِ ﷺ ثَلَاثُونَ أَلْفَ مُعْجِزَةٍ سِوَى القُرْآنِ، وَفِيهِ سِتُّونَ أَلْفَ مُعْجِزَةٍ. وَقَدْ ذَكَرَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ أَنَّهَا تَزِيدُ على أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ مُعْجِزَةٍ، وَذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الفَتْحِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّهُ ظَهَرَ على يَدِهِ ﷺ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ المُعْجِزَاتِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الأَحْجارُ[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ سَجَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ الأَشْجَارُ[2].

---

(١)- **سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الأَحْجَارُ**: أي بالقَوْلِ كَقَوْلِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَوْ بِالفِعْلِ كَالسُّجُودِ. أَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قالَ: قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الآنَ**) صَحِيحُ مُسْلِمٍ رَقم ٢٢٧٧. وَقِيلَ: إِنَّهُ الحَجَرُ الأَسْوَدُ، وَقِيلَ غَيْرُهُ. وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ، وَالدَّارِمِيُّ، وَالحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ- قالَ: (**كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسولَ اللَّهِ**) سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ ٣٦٢٦. صَلَّى اللَّهُ تَعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

(٢)- قوله: "**ٱللَّهُمَّ صَلِّ على مَن سَجَدَت بَيْنَ يَدَيْهِ الأَشْجَارُ**" يَعْنِي أَنَّ السُّجُودَ يُطْلَقُ على وَضْعِ الجَبْهَةِ على الأَرْضِ، وَعلى التَّطَامُنِ وَالمَيْلِ، وَهَذَا هُوَ الأَصْلُ، وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهُ الخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ، فَمَعْنَى سَجَدَ هُوَ خَضَعَ وَانْقَادَ، وَسُمِّيَ سُجُودُ الصَّلَاةِ سُجُودًا لِأَنَّهُ غَايَةُ الخُضُوعِ. وَقَدْ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالبَيْهَقِيُّ فِي "**الدَّلَائِلِ**" عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ، فِي حَدِيثِ سَفْرَتِهِ الأُولَى ﷺ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ **إلى** الشَّامِ، وَمُرُورِهِمْ بِبَحِيرَا الرَّاهِبِ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَأَى غَمَامَةً بَيْضَاءَ تَظُلُّهُ مِنْ بَيْنِ القَوْمِ، وَلَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا لَهُ، وَلَا تَسْجُدُ إِلَّا لِنَبِيٍّ، وَنَزَلَ الرَّكْبُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَمَالَ فَيْؤُهَا عَلَيْهِ ﷺ، فَقَالَ: "**انْظُرُوا إلى فَيْءِ الشَّجَرَةِ مَالَ إِلَيْهِ**". وَذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ وَغَيْرُهُمْ، وَهَذَا سُجُودُ تَحِيَّةٍ وَإِكْرَامٍ مِنْ غَيْرِ المُكَلَّفِ. وَقَدْ قِيلَ فِي سُجُودِ التَّحِيَّةِ الَّذِي كَانَ فِي شَرْعِ غَيْرِنَا إِنَّمَا كَانَ
= بِالانْحِنَاءِ فَقَطْ دُونَ وَضْعِ الجَبْهَةِ. وَفِي المَجَازِ يُقَالُ: سَفِينَةٌ سَاجِدَةٌ، أَيْ: مَائِلَةٌ، وَالسَّفِينَةُ تَسْجُدُ لِلرِّيَاحِ أَيْ: تَمِيلُ بِمَيْلِهَا.

=

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَتَّقَتْ مِنْ نورِهِ الأَزْهَارُ[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ طَابَتْ بِبَرَكَتِهِ الثِّمَارُ[2].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنِ ٱخْضَرَّتْ مِنَ بقيَّةِ وَضُوئِهِ الأَشْجَارُ[3].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ فَاضَتْ مِنْ نُورِهِ جَمِيعُ الأَنْوَارِ.

وفي حديث يعلى بن مرة الثقفي قال: (سِرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا مَنْزِلا، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الأَرْضَ حَتَّى غَشِيَتْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إلى مَكَانِهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرْتُ لَهُ، فَقالَ: "هِيَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ رَبَّهَا في أَنْ تُسَلِّمَ على رَسولِ اللَّهِ، فَأَذِنَ لَهَا"، الحديث رواه البغوي في شرح السّنة برقم ٣٧١٨.

(١)- **تَفَتَّقَتْ مِن نُورِهِ الأَزْهَارُ**: أي أنَّ نُورَه وَهُدَاهُ أَثْمَرَ ﷺ فكانَتْ أُمَّةً مُزْهِرَةً حَسَنَةَ المَظْهَرِ مُطَيَّبَةَ الذِّكْرِ، هَادِيَةً مَهْدِيَّةً. أَمَّا حَدِيثُ أَنَّ الوَرْدَ خُلِقَ مِن عَرَقِهِ ﷺ، قالَ النَّوَوِيُّ: لا يَصِحُّ، وَقالَ السُّيُوطِيُّ: قالَ ابنُ عَسَاكِرَ: إِنَّهُ مَوضُوعٌ، وكَذلِكَ قالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ: إِنَّهُ مَوضُوعٌ.

(٢)- **طَابَتْ بِبَرَكَتِهِ الثِّمَارُ**: من ذلكَ ما بَارَكَ الله تعالى بالمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ إلى يَومِنا هذَا، وَإلى ثِمارٍ كثيرةٍ من الصَّحَابَةِ رضي الله تعالى عنهم لما دَعَا لَهُم رَسولُ الله ﷺ. غَرَسَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلاثَ مِئَةِ نَخلَةٍ هِيَ قِيمَةُ عِتْقِ الصَّحَابِيِّ الجَلِيلِ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ ﷺ، فأَثْمَرَت في العَامِ ذاتِهِ وكانَ هذَا الأَمرُ مُعجِزَةً، وَأَصبَحَ سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ حُرًّا. وَقَد غَرَسَ عُمَرُ نَخلَةً وَاحِدَةً فَلَم تُثْمِر فَاقتَلَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَغَرَسَ مَكانَهَا فَأَنبَتَت من عَامِهِ فأَتَمَّ بِها ثَلاثَ مِئَةِ نَخلَةٍ.

(٣)- **ٱللَّهُمَّ صَلِّ على مَنِ ٱخْضَرَّتْ مِنْ بَقِيَّةِ وَضوئِهِ الأَشْجَارُ**: ذَكَرَ صَاحِبُ "**المَوَاهِبِ**" أَنَّ العُودَ اليَابِسَ اخْضَرَّ في يَدِهِ ﷺ وَأَوْرَقَ. وَيُحْتَمَلُ أَنَّ صَاحِبَ "**المَوَاهِبِ**" أَشَارَ إلى نَخْلَةِ سَلْمَانَ ﷺ المُتَقَدِّمَةِ الذِّكْرِ الَّتِي مَاتَتْ فَاقتَلَعَهَا ﷺ وَغَرَسَهَا، فَاخْضَرَّتْ وَأَطْعَمَتْ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ أَشَارَ إلى غَيْرِهَا.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ تُحَطُّ الأَوْزَارُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ تُنَالُ مَنَازِلُ الأَبْرَارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بِالصَّلَاة عَلَيْهِ يُرحَمُ الكِبَارُ وَالصِّغَارُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ نَتَنَعَّمُ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ تُنَالُ رَحْمَةُ العَزِيزِ الغَفَّارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى المَـنْصُورِ المُؤَيَّدِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى المُخْتَارِ المُمَجَّدِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا **مُحَمَّدٍ**.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ كَانَ إِذَا مَشَى فِي البَرِّ الأَقْفَرِ تَعَلَّقَتِ الوُحُوشُ بِأَذْيَالِهِ[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

---

(١)- المُرَادُ هُنَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَاذَتْ الوُحُوشُ بِهِ وَاسْتَغَاثَتْ، كَمَا فِي حَدِيثِ الظَّبْيَةِ الَّذِي مَرَّ مَعَنَا. وَفِي "**الأَذْكَارِ النَّوَوِيَّةِ**": مَن أَرَادَ سَفَرًا فَفَزِعَ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ رَجُلٍ، فَلْيَقْرَأْ: ﴿**لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ**﴾، فَإِنَّهَا أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سوءٍ. **ٱللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَرْضَى بِهَا عَنَّا، رِضًى لَا سَخطَ بَعْدَهُ.**

ٱلحَمْدُ للهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ[1]، وَعَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّـي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ إِلَّا إِلَيْكَ، وَمِنَ الذُّلِّ إِلَّا لَكَ، وَمِنَ الخَوْفِ إِلَّا مِنْكَ.

وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُول زُورًا، أَوْ أَغْشَى فُجُورًا[2]، أَوْ أَكُونَ بِكَ مَغْرُورًا.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وعُضَالِ الدَّاءِ[3]، وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ، وزَوَالِ النِّعْمَةِ، وفُجَاءةِ النِّقْمَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَـلِّ عَـلَى سَيِّـدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَـلِّمْ عَلَيْهِ وَٱجْزِهِ عَـنَّا مَـا هُـوَ أَهْلُهُ حَبِيبُكَ[4] (ثلاثًا).

ٱللَّهُمَّ صَـلِّ عَـلَى سَيِّـدِنَا إِبْرَاهِـيمَ وَسَـلِّمْ عَلَـيْهِ وَٱجْزِهِ عَنَّـا مَـا هُـوَ أَهْـلُهُ خَلِيلُكَ. (ثلاثًا) .

---

(١)- **الـحَمْدُ لِلَّهِ على حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ**؛ أَيْ: الـحَمْدُ لِلَّهِ على حِلْمِهِ بِعِبَادِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ بِمَعَاصِيهِمْ، أَيْ: مَعَ عِلْمِهِ بِذَلِكَ. وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّبَجُّحِ بِالنِّعْمَةِ وَالإِطْنَابِ فِي مَقَامِ ذِكْرِهَا، وَإِلَّا فَعِلْمُ اللَّهِ تَعالى سَابِقٌ على وُجُودِ كُلِّ مَخْلُوقٍ. وَالمُرَادُ بِالـحِلْمِ هُنَا أَثَرُهُ، وَهُوَ: عَدَمُ الانْتِقَامِ وَفَسْحُ الـمَجَالِ لِلتَّوْبَةِ، لَا عَيْنُ الصِّفَةِ؛ فَإِنَّ الصِّفَةَ أَزَلِيَّةٌ.

(٢)- **أَغْشَى فُجُورًا:** أَيْ آتِي خُرُوجًا عَنِ الطَّاعَةِ بِارْتِكَابِ كَبَائِرِ الذُّنُوبِ.

(٣)- **عُضالُ الدّاءِ**: أَيْ الدّاءُ الصَّعْبُ الشَّاقُّ، وَيَشْمَلُ مَا كَانَ فِي البَدَنِ أَوِ الدِّينِ، ظَاهِرًا أَوْ بَاطِنًا، وَمَا كَانَ فِي الدِّينِ أَهَمُّ.

(٤)- أَيْ الَّذِي هُوَ حَبِيبُكَ وَهُوَ حَقِيقٌ بِذَلِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، في العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، عَدَدَ خَلْقِكَ، ورِضَاءَ نفسِكَ، وزِنَـةَ عَرْشِكَ، ومِدادَ كَلِماتِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا صُلِّيَ عَلَيْهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَضْعَافَ مَا صُلِّيَ عَلَيْهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ وتَرْضَى لهُ .

الحِزْبُ الثَّالِثُ فِي يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الأَرْوَاحِ وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ[1] وَعَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُور[2]، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صَلاةً وَسَلاَمًا لاَ يُحْصَى عَدَدُهُمَا، وَلاَ يُقْطَعُ مَدَدُهُمَا.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ،

---

(١)- المُرَادُ هُنَا: أَنْ يَعُمَّ بِالصَّلاَةِ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ وَقَبْرُهُ. وَقَوْلُهُ: فِي الأَرْوَاحِ: أَنَّ الأَرْوَاحَ الَّتِي يُصَلَّى عَلَيْهَا وَهِيَ أَرْوَاحُ المَلاَئِكَةِ وَالأَرْوَاحُ المُؤْمِنَةُ مِنْ الجِنِّ وَالإِنْسِ. وَقَوْلُهُ: على جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ: هِيَ الأَجْسَادُ المُؤْمِنَةُ مِنْ الإِنْسِ، والقُبُورُ: هِيَ قُبُورُ المُؤْمِنِينَ.

(٢)- هٰذِهِ ٱلصَّلاَةُ ذَكَرَهَا جَبْرٌ وَٱبْنُ ٱلفَاكِهَانِيِّ وَٱبْنُ وِدَاعَةَ: مَنْ صَلَّى بِهَا على ٱلنَّبِيِّ ﷺ، قالَ ٱلفَاكِهَانِيُّ: سَبْعِينَ مَرَّةً، رَأَى ٱلنَّبِيَّ ﷺ فِي مَنَامِهِ. وَفِي "أَعْمَالِ ٱلصِّفَاتِ فِي فَضْلِ ٱلصَّلاَةِ على ٱلمُصْطَفَى" أَنَّهُ ﷺ قالَ: "مَنْ قالَ: ٱللَّهُمَّ صَلِّ على رُوحِ مُحَمَّدٍ فِي ٱلأَرْوَاحِ، وَصَلِّ على جَسَدِ مُحَمَّدٍ فِي ٱلأَجْسَادِ، وَصَلِّ على قَبْرِ مُحَمَّدٍ فِي ٱلقُبُورِ، ٱللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاَمًا، رَآنِي فِي ٱلمَنَامِ" ذَكَرَ ذٰلِكَ ٱلحَافِظُ ٱلدِّمْيَاطِيُّ فِي "عَمَلِ ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ"".

صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضىً، وَلِحَقِّهِ أَدَاءً، وَأَعْطِهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ، وَٱبْعَثْهُ **ٱللَّهُمَّ** ٱلْمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ، وَٱجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ، وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَأَنْزِلْهُ المُـنْزَلَ المُقَرَّبَ[2] يَوْمَ القِيَامَةِ[3].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ**.**ٱللَّهُمَّ** تَوِّجْهُ بِتَاجِ العِزِّ والرِّضَا وَالكَرَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ أَعطِ لِسَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لِنَفْسِهِ[4]، وَأَعْطِ لِسَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلقِكَ، وأَعْطِ لِسَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** أَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

---

(١)- سَمَّى النَّبيّ ﷺ المُؤْمنينَ "إِخْوَانَهُ"، فَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِم عَن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ ﷺ قالَ: (**وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا، قَالُوا: أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ**) صحيح مسلم رقم ٢٤٩.

(٢)- **المُـنْزَلُ المُقَرَّبُ:** أَي المُقَرَّبُ صَاحِبَهُ.

(٣)- مِنْ فَضَائِلِ هَذِهِ الصَّلَاةِ أَنَّهَا تُوجِبُ شَفَاعَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ ﷺ قال: (**مَنْ قالَ: ٱللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وأَنْزِلْهُ المَقْعَدَ المُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي**) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم ٤٤٨٠.

(٤)- **ٱللَّهُمَّ أَعطِ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لِنَفْسِهِ، ٱللَّهُمَّ** يَا مُجِيبَ ٱلدَّعَاءِ، وَيَا مُجِيبَ كُلِّ سَائِلٍ، أَسْأَلُكَ بِأَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ دَعَاكَ لِنَفْسِهِ بِأَسْمَى وَأَرْفَعِ ٱلْمَقَامَاتِ، فَٱمْنَحْهُ يَا رَبُّ أَفْضَلَ مَا طَلَبَ، وَٱرْفَعْهُ وَأَعْطِهِ مِنْ فَضْلِكَ ٱلْعَظِيمِ مَا يَلِيقُ بِجَلَالِ مَقَامِهِ ٱلشَّرِيفِ، وَٱرْزُقْهُ مَنَازِلَ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلْعُلَى، وَكَرِّمْهُ **ٱللَّهُمَّ** وَأَكْرِمْ نَبِيَّكَ ٱلْعَظِيمَ بِكُلِّ خَيْرٍ وَبَرَكَةٍ، وَٱجْعَلْهُ فِي عِلِّيِّينَ حَيْثُ رَضِيتَ لَهُ مِنَ ٱلْعِزِّ وَٱلْجَلَالِ وَٱلْمَجْدِ نَصِيبًا كَرِيمًا.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَسَيِّدِنَا آدَمَ، وَسَيِّدِنَا نُوحٍ، وَسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَسَيِّدِنَا مُوسَى، وَسَيِّدِنَا عِيسَى، وَمَا بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ والمُـرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ[1] (ثلاثًا).

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِينَا سَيِّدِنَا آدَمَ، وَأُمِّنَا سَيِّدَتِنَا حَوَّاءَ[2]، صَلاةَ مَلَائِكَتِكَ[3]، وَأَعْطِهِمَا مِنَ الرِّضْوَانِ حَتَّى تُرْضِيَهُمَا، وَٱجْزِهِمَا ٱللَّهُمَّ أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ بِهِ أَبًا وأُمًّا عَنْ وَلَدَيْهِمَا.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ، وَسَيِّدِنَا مِيكَائِيلَ، وَسَيِّدِنَا إِسْرَافِيلَ، وَسَيِّدِنَا عِزْرَائِيلَ[4]، وَحَمَلَةِ العَرْشِ[5]، وَعَلَى المَلَائِكَةِ وَالمُـقَرَّبِينَ، وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِياءِ وَالمُـرْسَلِينَ، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. (ثلاثًا).

---

(١)- هٰذِهِ صَلَاةُ أُولِي ٱلْعَزْمِ، وَعَنْ مُحَمَّدٍ ٱلْأَمِينِ خُوَيْدِمِ ٱلْإِمَامِ ٱلْجَزُولِيِّ، قالَ: قالَ سَيِّدِي ﷺ: (مَنْ قَرَأَ هٰذِهِ ٱلصَّلَاةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا خَتَمَ ٱلْكِتَابَ كُلَّهُ؛ يَقْصِدُ كِتَابَ **دَلَائِلِ ٱلْخَيْرَاتِ**).

(٢)- **حَوَّاءُ**: سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ حَيٍّ، وَ"الحَيُّ" هُوَ سَيِّدُنَا آدَمُ عليه السلام، وَقَدِ ٱخْتَلَفَ ٱلْعُلَمَاءُ فِي تَوْقِيتِ خَلْقِهَا، فَذَكَرَ ٱلسُّيُوطِيُّ أَنَّهَا خُلِقَتْ قَبْلَ دُخُولِ آدَمَ ٱلْجَنَّةَ، بَيْنَمَا قالَ ٱلْقُرْطُبِيُّ وَٱلْخَازِنُ: إِنَّهَا خُلِقَتْ بَعْدَ دُخُولِهِ ٱلْجَنَّةَ.

(٣)- **صَلَاةَ مَلَائِكَتِكَ**: أي: مِثْلُ صَلَاتِكَ على مَلَائِكَتِكَ.

(٤)- لَمْ يَرِدِ ٱسْمُ "عَزْرَائِيلَ" فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ، بَلْ وَرَدَ فِي أَثَرٍ ضَعِيفٍ، حَسَّنَهُ ٱلْبَعْضُ؛ فَيُسْتَحْسَنُ ٱلِٱسْتِعَاضَةُ عَنْهُ بِٱلْقَوْلِ: "مَلَكُ ٱلْمَوْتِ".

(٥)- أَخْرَجَ ٱبْنُ جَرِيرٍ عَنْ ٱبْنِ زَيْدٍ مَرْفُوعًا: (**يَحْمِلُهُ ٱلْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ، وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ثَمَانِيَةٌ**). وَعَنْ ٱبْنِ عَبَّاسٍ: ثَمَانِيَةُ صُفُوفٍ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ. تفسير الطبري ٢٣: ٥٨٣.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا عَلِمْتَ.
وَمِلْءَ مَا عَلِمْتَ وزِنَةَ مَا عَلِمْتَ[1] وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً مَوْصُولَةً بِالمَزِيدِ.
ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً لا تَنْقَطِعُ أَبَدَ الأَبَدِ وَلَا تَبِيدُ.
ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاتَكَ ٱلَّتِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلَامَكَ ٱلَّذِي سَلَّمْتَ عَلَيْهِ، وَٱجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا، وَٱجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ، وَلِسَانِ حُجَّتِكَ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ، وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ، وَطِرَازِ مُلْكِكَ[2]، وَخَزَائِنِ رَحْمَتِكَ[3]،

---

(١)- **عِلْمُ الله تعالى مطلقٌ**، غيرُ متناه، لا يُحدُّ، ولا يُعدُّ، ولا يُحْصَى.

(٢)- **طِرَازُ مُلْكِكَ**: طِرَازُ ٱلثَّوْبِ ٱلَّذِي يُزَيَّنُ بِهِ، وَقَدْ زَيَّنَ ٱللَّهُ تَعالى بِنَبِيِّهِ ﷺ العَالَمَ بِأَسْرِهِ، فَهُوَ رُوحُهُ وَسِرُّهُ، وَبَهْجَتُهُ وَحُسْنُهُ، وَنُورُهُ وَسَنَاهُ.

(٣)- **خَزَائِنُ رَحْمَتِكَ**: هُوَ ﷺ خَزَائِنُ رَحْمَةِ ٱللَّهِ ٱلْمَوْضُوعَةِ فِي ٱلْعَالَمِ، فَٱلرَّحْمَةُ فِي ٱلْآخِرَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَكُونُ مُسْلِمًا مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ، إِذْ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَأَمَرَ أُمَّتَهُ أَنْ يُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ تَعالى وَحْدَهُ وَبِخَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَا يَدْخُلُ أَحَدٌ إِلى حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعالى إِلَّا مِنْ بَابِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ.

وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ[١]، ٱلْمُتَلَذِّذِ بِتَوْحِيدِكَ[٢]، إِنْسَانِ عَيْنِ ٱلْوُجُودِ[٣]، وَٱلسَّبَبِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ، عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ[٤]، ٱلْمُتَقَدِّمِ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ[٥]. صَلَاةً تَدُومُ بِدَوَامِكَ وَتَبْقَى بِبَقَائِكَ، لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ[٦]، صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ[٧].

---

(١)- **طَرِيقُ شَرِيعَتِكَ**: هُوَ ٱلسَّبِيلُ ٱلْمُوصِلُ إِلى ٱلْحَقِّ، وَعَنْهُ تُؤْخَذُ ٱلْأَحْكَامُ وَٱلتَّشْرِيعَاتُ، وَتُتَلَقَّى ٱلْهِدَايَةُ وَٱلرَّشَادُ، فَهُوَ ٱلدَّلِيلُ ٱلْمُضِيءُ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ ٱلسُّلُوكَ على نَهْجِ ٱللَّهِ تَعالى وَٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ.

(٢)- **المُتَلَذِّذُ بِتَوْحِيدِكَ:** هُوَ المُحِبُّ الَّذِي يَتَلَذَّذُ بِذِكْرِ حَبِيبِهِ، وَسَمَاعِ حَدِيثِهِ، فَلَا يَجِدُ لَذَّةً أَعْظَمَ مِنْ لَذَّةِ القُرْبِ وَالاتِّصَالِ بِاللَّهِ الوَاحِدِ الأَحَدِ.

(٣)- **إِنْسَانُ عَيْنِ الوُجُودِ:** هُوَ أَصْلُ نُورِهِ الَّذِي يُنْظَرُ بِهِ، وَهُوَ أَصْلُ المَخْلُوقَاتِ، فَالكَائِنَاتُ خُلِقَتْ مِنْ نُورِهِ، وَنُورُهُ هُوَ أَوَّلُ المَخْلُوقَاتِ.

(٤)- **أَعْيَانُ خَلْقِكَ:** أَيْ خِيَارُ أَشْرَافِ الخَلْقِ، وَهُوَ ﷺ عَيْنُهُمْ الَّتِي يُبْصِرُونَ بِهَا إِذْ هُوَ سِرُّ وُجُودِهِمْ.

(٥)- **المُتَقَدِّمُ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ**: المَعْنَى: المَخْلُوقُ نُورُهُ مِنْ نُورِكَ قَبْلَ جَمِيعِ الخَلْقِ. قالَ ﷺ: (**أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورِي، وَمِنْ نُورِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ**)، وَقالَ الأَشْعَرِيُّ: إِنَّهُ تَعالى نُورٌ لَيْسَ كَالأَنْوَارِ، وَالرُّوحُ النَّبَوِيَّةُ القُدْسِيَّةُ لَمْعَةٌ مِنْ نُورِهِ، وَالمَلَائِكَةُ شَرَرُ تِلْكَ الأَنْوَارِ. .

(٦)- **لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ:** أَيْ لَا آخِرَ لَهَا لِكَثْرَتِهَا وَاسْتِمْرَارِهَا، مِثْلُ عَدَدِ مَعْلُومَاتِ اللَّهِ تَعالى الَّتِي لَا نِهَايَةَ لَهَا وَلَا حَدَّ.

(٧)- نَقَلَ السِّجَاعِيُّ: أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ وُجِدَتْ على بَعْضِ الأَحْجَارِ بِخَطٍّ القُدْرَةِ، وَذَكَرَ بَعْضُ أَكَابِرِ الأَوْلِيَاءِ أَنَّهَا بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ صَلَاةٍ، وَأَضَافَ وَقالَ الشِّهَابُ المُلَوِيُّ: وَهِيَ صَلَاةُ نُورِ القِيَامَةِ؛ لِكَثْرَةِ مَا يَحْصُلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ نَفْسِك، وَزِنَةَ عَرْشِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَعَدَدَ مَا ذَكَرَكَ بِهِ خَلْقُكَ فِيمَا مَضَى، وَعَدَدَ مَا هُمْ ذَاكِرُونَكَ بِهِ فِيمَا بَقِي، فِي كُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ وَجُمُعَةٍ[2] وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَسَاعَةٍ مِنْ السَّاعَاتِ وَشَمٍّ وَنَفْسٍ وَطَرْفَةٍ وَلَمْحَةٍ، مِنْ الأَبَدِ إِلَى الأَبَدِ وَآبَادِ الدُّنْيَا وَآبَادِ الآخِرَةِ، وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ لَا يَنْقَطِعُ أَوَّلُهُ، وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ.

---

(١)- هَذِه صَلَاةُ السَّعَادَة. نَقَلَ سَيِّدِي أَحْمَدُ الصَّاوِيُّ: أَنَّ هَذِه الصَّلَاةَ بِستِّمائَة أَلْف صَلَاة، وَتُقَالُ لِسَعَادَةِ الدَّارَيْن. وَأَضَافَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ثَوَابَهَا بِستِّمائَة أَلْف صَلَاة، مَنْ دَاوَمَ على قِرَاءَتِهَا كُلَّ جُمْعَة أَلْفَ مَرَّة كَانَ مِنْ سُعَدَاءِ الدَّارَيْن.

(٢)- جُمُعَةٌ: اسْمٌ لِأَيَّامِ الأُسْبُوعِ، وَاسْمٌ لِأَوَّلِ أَيَّامِه. أَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسولَ اللَّه ﷺ قالَ: (خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ، وَخُلِقَ الشَّجَرُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَخُلِقَ المَكْرُوهُ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَخُلِقَ النُّورُ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، وَبُثَّ فِيهَا الدَّوَابُّ يَوْمَ الخَمِيسِ، وَخُلِقَ آدَمُ عليه السلام بَعْدَ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ، فِي آخِرِ الخَلْقِ، فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الجُمُعَةِ، فِيمَا بَيْنَ العَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ) صحيح مسلم رقم ٢٧٨٩.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَلَى قَدْرِ حُبِّكَ فِيهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَلَى قَدْرِ عِنَايَتِكَ بِهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الغَايَاتِ، مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ [1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** صَلَاةَ الرِّضَا[2]، وَٱرْضَ عَنْ أَصْحَابِهِ

---

(١)- هَذِهِ الصَّلَاةُ ذَكَرَهَا ابْنُ الفَاكِهَانِيِّ فِي "الفَجْرِ المُنِيرِ"، وَذَكَرَ لَهَا حِكَايَةً نَصُّهَا فِي البَابِ الثَّالِثِ مِنْهُ، حَيْثُ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الصَّالِحُ مُوسَى الضَّرِيرُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ رَكِبَ فِي البَحْرِ المَلِحِ، فَقَامَتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ تُسَمَّى الإِقْلَابِيَّةَ، قَلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْهَا مِنَ الغَرَقِ، وَضَجَّ النَّاسُ خَوْفًا مِنَ الغَرَقِ، فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: قُلْ لِأَهْلِ المَرْكَبِ: يَقُولُونَ أَلْفَ مَرَّةٍ: " **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ على سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا... مِنَ المَمَاتِ"، فَاسْتَيْقَظْتُ وَأَعْلَمْتُ أَهْلَ المَرْكَبِ بِالرُّؤْيَا، فَصَلَّيْنَا بِهَا نَحْوَ ثَلَاثِمِائَةِ مَرَّةٍ، فَفَرَّجَ اللَّهُ تَعَالَى عَنَّا بِهَا. وَذَكَرَهَا أَيْضًا الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ صَاحِبُ "**القَامُوسِ**" بِسَنَدٍ مِثْلِهِ سَوَاءً، وَنَقَلَ عَنْ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الأَسْوَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَهَا فِي كُلِّ مُهِمٍّ وَنَازِلَةٍ وَبَلِيَّةٍ أَلْفَ مَرَّةٍ فَرَّجَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَدْرَكَ مَأْمُولَهُ.

(٢)- **صَلَاةُ الرِّضَا**: أَيْ تُرْضِيكَ لِمُنَاسَبَتِهَا لِقَدْرِهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ ﷺ.

رِضَـاءَ الرِّضَى[1].

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ[2]، وَرَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورهُ، عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِي، وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ.

صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ العَدَّ[3] وَتُحِيطُ بِالحَدِّ[4].

صَلَاةً لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى وَلَا انْقِضَاءَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا مِثْلَ ذَلِكَ [5].

---

(١)- **رضاء الرِّضى**: أي أَعْلَاهُ وأَرْفَعَهُ.

(٢)- **السّابق للخلق نوره**: السَّابِقُ في الإيجَادِ نُورُهُ، فَأَوَّلُ مَا خَلَقَ اللّهُ تَعَالى نُورَ النَّبِيِّ **مُحَمَّدٍ** ﷺ وَمِنْهُ خَلَقَ الخَلْقَ.

(٣)- **تستغرق العدَّ**: أي نِهَايَةَ مَا يَدْخُلُ تَحْتَ طَوْقِ البَشَرِ أوْ يَتَوَهَّمُهُ العَقْلُ مِنَ العَدِّ.

(٤)- **الحَدُّ**: هُوَ مُنْتَهَى الشَّيء.

(٥)- هذه الصّلاةُ المباركةُ، ختمَ بها سَيِّدي شَيخُ الإسلامِ، القُطبُ الرَّبَّانيُّ عبدُ القادرِ الجيلانيُّ ﷺ، ونَفَعَنا اللهُ تعالى به، وهي إحدى الصَّلواتِ العَشرِ ذاتِ الخَيراتِ والبَرَكات، التي رتّبَها الإمامُ العارفُ باللَّه، مُحيي الدِّين، المعروفُ بجُنَيدِ اليمنِ رضيَ اللهُ تعالى عنه، وهي صَلاةٌ مأثورةٌ عن أهلِ العِرفانِ والوصال. وقد قالَ ﷺ: تُستعمَلُ وتُرتَّبُ، فمَن صلّى بها عَشرَ مرّاتٍ صباحًا، وعَشرَ مرّاتٍ مساءً، استوجبَ رضاءَ اللهِ الأكبر، وأمِنَ من سَخَطِه، = وتَوالت عليهِ الرَّحمةُ، وأحاطَهُ الحفظُ الإلهيُّ من كُلِّ سوءٍ وأذًى، وتيَسَّرت له الأُمورُ، وقُضيت له الحوائجُ، بفضلِ اللهِ ومنِّه، وقالَ: وهي كذلكَ بلا شكٍّ ولا رَيب. وقد ذَكرَها الحافظُ السَّخاويُّ في كُتُبِه، وهي الأخيرةُ من تلكَ الصَّلوات، مع نَقصٍ في بعضِ ألفاظِها، =

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** الَّذِي مَلأْتَ قَلْبَهُ مِنْ جَلاَلِكَ، وَعَيْنَهُ[1] مِنْ جَمَالِكَ، فَأَصْبَحَ فَرِحًا مُؤَيَّدًا مَنْصُورًا، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، والحَمْدُ للهِ عَلَى ذلك[2].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ أَوْرَاقِ الزَّيْتُونِ[3] وَجَمِيعِ الثِّمَارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ. وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَضَاءَ عَلَيْهِ النَّهَار.

ثم قالَ: "**أفادَ بَعضُ مُعتمدي شُيوخِنا أنَّ لها قِصَّةً تُفيدُ أنَّ كُلَّ مرَّةٍ منها بعَشرةِ آلافِ صلاةٍ، ولكنَّه لم يُبيِّنِ القِصَّةَ المذكورة. إنَّها صَلاةُ أهلِ التَّوحيدِ والمُحبِّين، فطوبى لِمن داوَمَ عليها، وأقبلَ بها إلى حضرةِ الرّحمنِ، مُلتمسًا الفتحَ والفرَجَ والنُّور**".

(١)- أَيْ: مَلأَتْ عَيْنُ قَلْبِهِ دَائِمًا مِنْ مُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ. وَخَاصَّةً فِي المِعْرَاجِ حَيْثُ رَآهُ بِقَلْبِهِ كَمَا رَجَّحَ ذَلِكَ ابْنُ حَجَرٍ، وَقِيلَ: بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ، وَقِيلَ بِكُلِّهِ ﷺ.

(٢)- قالَ الدِّمَيْرِيُّ فِي "شَرْحِ المِنْهَاجِ" أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ النُّعْمَانِ رَأَى رَسولَ اللَّهِ ﷺ فِي المَنَامِ مِئَةَ مَرَّةٍ، قالَ لَهُ فِي الأَخِيرَةِ: يَا رَسولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّلاَةِ عَلَيْكَ أَفْضَلُ؟ فَقالَ: "قُلْ: **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ على سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** الَّذِي مَلأْتَ قَلْبَهُ مِنْ جَلاَلِكَ، وَعَيْنَهُ مِنْ جَمَالِكَ فَأَصْبَحَ فَرِحًا مَسْرُورًا مُؤَيَّدًا مَنْصُورًا ".

(٣)- ذُكِرَ أَوْرَاقُ الزَّيْتُونِ دُونَ أَوْرَاقِ الثِّمَارِ، قِيلَ: لأَنَّ الزَّيْتُونَ شَجَرَةٌ مُبَارَكَةٌ، وَهُوَ أَكْثَرُ الأَشْجَارِ وَرَقًا وَلاَ يَسْقُطُ وَرَقُهُ فِي زَمَنِ الخَرِيفِ. وَقِيلَ: لأَنَّ أَوْرَاقَ الزَّيْتُونِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ. وَهَذَا لَمْ يَثْبُتْ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ عَدَدَ أَنْفَاسِ أُمَّتِهِ.

ٱللَّهُمَّ بِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ٱجْعَلْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنَ الفَائِزِينَ، وَعَلَى حَوْضِهِ مِنَ الوَارِدِينَ الشَّارِبِينَ[1]، وَبِسُنَّتِهِ[2] وَطَاعَتِهِ مِنَ العَامِلِينَ، وَلَا تَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ[3] يَوْمَ القِيَامَةِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَٱغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ. الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ

---

(١)- **فائدة:** قُلْتُ: حَسَنٌ أَنْ يَدْعُوَ المُسْلِمُ عِنْدَمَا يَشْرَبُ المَاءَ فِي الدُّنْيَا؛ أَنْ يُكْرِمَهُ اللَّهُ تَعالى أَنْ يَشْرَبَ مِنْ حَوْضِهِ بِكَفِّهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ، شُرْبَةً لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا.

(٢)- **سُنَّتُهُ:** المُرَادُ شَرِيعَتُهُ فِي القُرْآنِ وَالحَدِيثِ ﷺ.

(٣)- أَيْ: لَا تَحْجِزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِسَبَبِ مَعَاصِينَا وَخُرُوجِنَا عَنْ سُنَّتِهِ، فَقَدْ قالَ تَعالى فِي سورَةِ النِّسَاءِ، الآية ٦٩: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ ...﴾ وَالمُرَادُ بِالمَعِيَّةِ رُؤْيَتُهُمْ وَزِيَارَتُهُمْ وَالحُضُورُ مَعَهُمْ.

خَلْقِكَ وَسِراجِ أُفُقِكَ[1]، وَأَفْضَلِ قَائِمٍ بِحَقِّكَ المَبْعُوثِ بِتَيْسِيرِكَ وَرِفْقِكَ[2]، صَلَاةً يَتَوَالَى تَكْرَارُهَا وَتَلُوحُ عَلَى الأَكْوَانِ أَنْوارُهَا[3].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ**، أَفْضَلِ مَمْدُوحٍ بِقَوْلِكَ، وَأَشْرَفِ دَاعٍ لِلاعْتِصَامِ بِحَبْلِكَ[4]، وَخَاتِمِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ،

---

(١)- **سِراجُ أُفُقِكَ:** أي أَنَّه ﷺ سِراجُ الفَلَكِ والكَونِ، يُضِيءُ بِنُورِهِ سَمَاوَاتِ الأَرْوَاحِ وَأَرْضَ القُلُوبِ، وَيَهْدِي الحَائِرِينَ فِي ظُلُمَاتِ الجَهْلِ وَالضَّلَالِ. وَالسِّرَاجُ هُوَ النَّبِيُّ ﷺ، لِأَنَّهُ أَنَارَ لِهَذَا الكَوْنِ طَرِيقَ الهُدَى، وَبَصَّرَ البَشَرِيَّةَ سُبُلَ السَّلَامِ وَالنَّجَاةِ. فَبِنُورِهِ اهْتَدَتْ العُقُولُ، وَبِهُدَاهُ اسْتَقَامَتْ القُلُوبُ، وَقَالَ اللهُ بِحَقِّهِ: ﴿**وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا**﴾.

(٢)- **بِتَيْسِيرِكَ وَرِفْقِكَ:** فَقَدْ بُعِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُيَسِّرًا، وَمَا بُعِثَ مُعَسِّرًا، أَرْسَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، يُخَفِّفُ وَلَا يُشَقُّ، يُبَشِّرُ وَلَا يُنَفِّرُ. وَلَقَدْ وَضَعَ اللهُ تَعَالَى عَنْ أُمَّتِهِ الإِصْرَ وَالأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَهُمْ، فَصَارَ الدِّينُ يُسْرًا وَرَاحَةً، وَالتَّكْلِيفُ رُوحًا وَرَحْمَةً. قال تعالى في سورة البقرة، الآية: ١٨٥ : ﴿**.. يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ..**﴾، وَقَالَ ﷺ: "**إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَم تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ**"..

(٣)- **تَلُوحُ عَلَى الأَكْوَانِ أَنْوَارُهَا:** فَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نُورٌ مَعْنَوِيٌّ يُشْرِقُ فِي العَالَمِ، يُنَوِّرُ الظُّلُمَاتِ، وَيُبَصِّرُ القُلُوبَ، وَلَا يَظْهَرُ هَذَا النُّورُ فِي عَالَمِ المُلْكِ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ خَرْقِ العَادَةِ، فَهُوَ ﷺ نُورُ الأَكْوَانِ وَسِرُّهَا، وَمِنْ نُورِهِ تَكَوَّنَتِ الأَكْوَانُ، وَبِهِ اهْتَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُونَ، وَفِيهِ اجْتَمَعَتْ أَسْرَارُ الخَلْقِ وَجَمَالُ الوُجُودِ..

(٤)- **الاعْتِصَامُ بِحَبْلِكَ:** أَيْ التَّمَسُّكُ بِدِينِكَ المَتِينِ، وَالاعْتِمَادُ عَلَى كِتَابِكَ المُبِينِ، وَالسَّيْرُ فِي رَكْبِ جَمَاعَةِ المُسْلِمِينَ، فَحَبْلُ اللهِ هُوَ دِينُهُ الَّذِي لَا يَزِيغُ، وَكِتَابُهُ الَّذِي لَا يَبِيدُ، وَجَمَاعَةُ أُمَّةِ الإِسْلَامِ الَّتِي لَا تَضِلُّ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللهِ نَجَا، وَمَنْ رَكِبَ غَيْرَ سَبِيلِهِ هَلَكَ.

صَلاةً تُبَلِّغُنَا فِي الدَّارَيْنِ عَمِيمَ فَضْلِكَ وَكَرَامَةَ رِضْوَانِكَ[1] ووَصْلِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ**؛ أَكْرَمِ الكُرَمَاءِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَشْرَفِ المُنَادِينَ لِطُرُقِ رَشَادِكَ، وَسِرَاجِ أَقْطَارِكَ وَبِلَادِكَ، صَلاَةً لاَ تَفْنَى وَلاَ تَبِيدُ، تُبَلِّغُنَا بِهَا كَرَامَةَ المَزِيدِ[2].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** الرَّفِيعِ مَقَامُهُ، الوَاجِبِ تَعْظِيمُهُ وَاحْتِرَامُهُ، صَلاَةً لاَ تَنْقَطِعُ أَبَدًا، وَلاَ تَفْنَى سَرْمَدًا، وَلاَ تَنْحَصِرُ عَدَدًا.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَصَلِّ **ٱللَّهُمَّ** عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ.

---

(١)- **الرِّضْوَانُ:** أَفْضَلُ الكَرَامَاتِ لِقَوْلِهِ تَعالى لِأَهْلِ الجَنَّةِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمْ فِيهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ، وَرَضُوا بِذَلِكَ وَقَرَّتْ أَعْيُنُهُمْ: (**أَلاَ أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا**). أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٧٥١٨، ومسلم في صحيحه برقم ٢٨٢٩.

(٢)- **كَرَامَةُ المَزِيدِ:** الزِّيَادَةُ المُفَسَّرَةُ فِي الآيَاتِ؛ بِالنَّظَرِ إلى وَجْهِهِ تَعالى، جَعَلَنَا اللَّهُ تَعالى وَالقَارِئَ الكَرِيمَ مِنْ أَهْلِهَا.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَٱرْحَمْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا وآلَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ خَتَمْتَ بِهِ الرِّسَالَةَ وَأَيَّدْتَهُ بِالنَّصْرِ وَالكَوْثَرِ وَالشَّفاعَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الحُكْمِ وَالحِكْمَةِ، السِّرَاجِ الوَهَّاجِ، المَخْصُوصِ بِالخُلُقِ العَظِيمِ[1]، وَخَتْمِ الرُّسُلِ ذِي المِعْرَاجِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ السَّالِكِينَ عَلَى مَنْهَجِهِ القَوِيمِ.

فَأَعْظِمِ ٱللَّهُمَّ بِهِ مِنْهَاجَ[2] نُجُومِ الإِسْلَامِ، وَمَصَابِيحِ الظَّلَامِ، المُهْتَدَى بِهِمْ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الشَّكِّ الدَّاجِ[3]، صَلَاةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةً مَا تَلَاطَمَتْ فِي الأَبْحُرِ

---

(١)- قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾سورة القلم، الآية: ٤. وفي مسند الإمام أحمد قوله ﷺ: (إنمَّا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ الأخلاق) المسند برقم ٨٩٥٢.

(٢)- **فأعظِمْ ٱللَّهُمَّ به منهاج**: فَأَعِزَّ بِهِ الإِسْلَامَ، وَٱجْعَلْ هَذَا المِنْهَاجَ طَرِيقًا لِهِدَايَةِ أُمَّتِهِ.

(٣)- **الدَّاجُ**: أَيْ المُظْلِمُ، فَالشَّكُّ الدَّاجي هُوَ ذَاكَ الظَّلَامُ الَّذِي يُخَيِّمُ على القَلْبِ حِينَ يَضِيقُ الصَّدْرُ بِمَا تُحِسُّهُ النَّفْسُ مِنْ مَكْرُوهٍ قَادِمٍ أَوْ أَمْرٍ مُقْلِقٍ، فَيُثْقِلُ الهَمُّ قَلْبَهُ، وَيَسْكُنُهُ الحُزْنُ، فَيُظْلِمُ بَاطِنَهُ وَيَنْقَبِضُ صَدْرُهُ.وَطَهَارَةُ القَلْبِ مِنْ هَذَا الهَمِّ وَالحُزْنِ لَا تَكُونُ إِلَّا بِوُجُودِ ضِدِّهِ، وَهُوَ اليَقِينُ الرَّاسِخُ بِاللَّهِ تَعالى وَبِمَا عِنْدَهُ، فَإِذَا دَخَلَ اليَقِينُ القَلْبَ انْشَرَحَ الصَّدْرُ، وَاتَّسَعَ =

الأَمْوَاجُ، وَطَافَ بِالبَيْتِ العَتِيقِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ الحُجَّاجُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** رَسُولِهِ الكَرِيمِ، وَصَفْوَتِهِ مِنْ العِبَادِ، وَشَفِيعِ الخَلَائِقِ فِي المِيعَادِ، صَاحِبِ المَقَامِ المَحْمُودِ، وَالحَوْضِ المَوْرُودِ، النَّاهِضِ بِأَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ وَالتَّبْلِيغِ الأَعَمِّ، وَالمَخْصُوصِ بِشَرَفِ السِّعَايَةِ فِي الصَّلَاحِ الأَعْظَمِ[1]، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةَ الدَّوَامِ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ.

فَهُوَ سَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَفْضَلُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ صَلَاةِ المُصَلِّينَ، وَأَزْكَى سَلَامِ المُسَلِّمِينَ، وَأَطْيَبُ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ، وَأَفْضَلُ صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَحْسَنُ صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَجَلُّ صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَجْمَلُ صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَكْمَلُ صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَسْبَغُ[2] صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَتَمُّ صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَظْهَرُ[3]

الفُؤَادُ، وَزَالَ عَنْهُ الحَرَجُ وَالضِّيقُ. وَلَا يَقْوَى هَذَا اليَقِينُ فِي القُلُوبِ إِلَّا بِصُحْبَةِ أَهْلِ اليَقِينِ، أُولَئِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ وَصَفَهُمْ اللَّهُ بِأَنَّهُمْ نُجُومُ الإِسْلَامِ، يَهْتَدِي بِهِمْ السَّالِكُونَ، وَمَصَابِيحُ الظَّلَامِ، يُضِيئُونَ الدُّرُوبَ لِمَنْ أَظْلَمَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا..

(١)- **المَخْصُوصُ بِشَرَفِ السِّعَايَةِ فِي الصَّلَاحِ الأَعْظَمِ:** أَيْ المَخْصُوصُ بِالعَمَلِ لِإِصْلَاحِ الخَلْقِ وَتَوْجِيهِهِمْ إِلَى بَارِئِهِمْ.

(٢)- **أَسْبَغَ**: أَكْمَلَ.

(٣)- **أَظْهَرُ**: أَقْوَى نُورًا وأَبْهَى.

صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَعْظَمُ صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَذْكَى صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَطْيَبُ صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَبْرَكُ صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَزْكَى صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَنْمَى صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَوْفَى صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَسْنَى[1] صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَعْلَى صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَكْثَرُ صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَجْمَعُ صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَعَمُّ صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَدْوَمُ صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَبْقَى صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَعَزُّ صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَرْفَعُ صَلَوَاتِ **اللَّهِ**، وَأَعْظَمُ صَلَوَاتِ **اللَّهِ** عَلَى أَفْضَلِ خَلْقِ **اللَّهِ**، وَأَحْسَنِ خَلْقِ **اللَّهِ**، وَأَجَلِّ خَلْقِ **اللَّهِ**، وَأَكْرَمِ خَلْقِ **اللَّهِ**، وَأَجْمَلِ خَلْقِ **اللَّهِ**، وَأَكْمَلِ خَلْقِ **اللَّهِ**، وَأَتَمِّ خَلْقِ **اللَّهِ**، وَأَعْظَمِ خَلْقِ **اللَّهِ** عِنْدَ **اللَّهِ** رَسُولُ **اللَّهِ**. وَنَبِيِّ **اللَّهِ** وَحَبِيبِ **اللَّهِ**، وَصَفِيِّ **اللَّهِ** وَنَجِيِّ **اللَّهِ**، وَخَلِيلِ **اللَّهِ** وَوَلِيِّ **اللَّهِ**، وَأَمِينِ **اللَّهِ** وَخِيْرَةِ **اللَّهِ** مِنْ خَلْقِ **اللَّهِ**، وَنُخْبَةِ **اللَّهِ** مِنْ بَرِيئَةِ **اللَّهِ**، وَصَفْوَةِ **اللَّهِ** مِنْ أَنْبِيَاءِ **اللَّهِ**، وَعُرْوَةِ **اللَّهِ**[2] وَعِصْمَةِ **اللَّهِ**، وَنِعْمَةِ **اللَّهِ** وَمِفْتَاحِ رَحْمَةِ **اللَّهِ**[3].

---

(١)- **أَسْنَى**: أَشْرَفُ وَأَرْفَعُ.

(٢)- **عُرْوَةُ اللَّهِ**: أَيِ المُسْتَمْسِكُ وَالمُسْتَعْصَمُ وَالمَلْجَأُ لِلأُمَّةِ جَمْعَاءَ، يَحْفَظُهُمُ اللهُ تَعالى بِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَيُنَجِّيهِمْ مِنَ النِّيرَانِ.

(٣)- **مُفْتَاحُ رَحْمَةِ اللَّهِ**: فَلاَ يُتَوَصَّلُ إلى رَحْمَةِ المَوْلَى جَلَّ وَعَلاَ، وَلاَ يُنَالُ شَيْءٌ مِنْهَا، إِلاَّ عَنْ طَرِيقِ سَيِّدِنَا رَسولِ اللَّهِ ﷺ، فَهُوَ ﷺ بَابُهَا الأَعْظَمُ، وَمِفْتَاحُهَا الأَكْرَمُ، وَمَنْ أَرَادَ الرَّحْمَةَ =

المُخْتَارِ مِنْ رُسُلِ **اللَّهِ**، المُنْتَخَبِ مِنْ خَلْقِ **اللَّهِ**، الفَائِزِ بِالمَطْلَبِ فِي المَرْهَبِ وَالمَرْغَبِ[(١)]، المُخْلَصِ[(٢)] فِيمَا وُهِبَ، أَكْرَمِ مَبْعُوثٍ أَصْدَقِ قَائِلٍ، أَنْجَحِ شَافِعٍ أَفْضَلِ مُشَفَّعٍ، الأَمِينِ فِيمَا اسْتُوْدِعَ[(٣)]، الصَّادِقِ فِيمَا بَلَّغَ، الصَّادِعِ بِأَمْرِ رَبِّهِ، المُضْطَلَعِ بِمَا حَمَلَ.

الإِلَهِيَّةَ فَلْيَدْخُلْ مِنْ هَذَا البَابِ، فَلَنْ يَفْتَحَ لَهُ بَابٌ غَيْرُهُ، ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾ سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧، فَكُلُّ رَحْمَةٍ نَزَلَتْ، وَكُلُّ خَيْرٍ أُفِيضَ، وَكُلُّ فَضْلٍ سَابِغٍ، فَإِنَّمَا جَرَى مِنْ بَحْرِهِ، وَوَصَلَ مِنْ طَرِيقِهِ ﷺ.

(١)- **فِي المَرْهَبِ وَالمَرْغَبِ:** أَيْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَازَ وَظَفِرَ بِنَيْلِ مَطَالِبِهِ فِي حَالَةِ رَهَبِهِ، أَيْ: خَوْفِهِ بِدَفْعِ الشَّيءِ المَكْرُوهِ، أَيْ: أَنَّ اللَّهَ تَعالى اسْتَجَابَ لَهُ بِدَفْعِ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ، وَفِي حَالَةِ رَغَبِهِ وَرَجَائِهِ وَإِرَادَتِهِ لِوُقُوعِ الشَّيْءِ المَحْبُوبِ، أَيْ: اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعالى لَهُ فَأَعْطَاهُ مَا يُحِبُّ.

(٢)- **المُخْلَص**: أَيْ المُصْطَفَى المُهَذَّبُ المُخْتَارُ.

(٣)- **ٱلأمِينِ فيما ٱسْتُودِعَ**: أَيْ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالى ٱسْتَودَعَ نَبِيَّهُ ﷺ وٱسْتَحْفَظَهُ مِنْ وَحْيِهِ العَظِيمِ، ومِنْ عُلومِهِ وأَسْرَارِهِ في مُلْكِهِ ومَلَكُوتِهِ، فَكَانَ ﷺ أَمِينًا فِيمَا بَلَّغَ، لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ، بَلْ أَدَّى = الأَمَانَةَ كَمَا أَمَرَ، وَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ كَمَا شَرَعَ، فَأَبْلَغَ مَا أَمَرَ بِتَبْلِيغِهِ، وَأَسَرَّ مَا أَمَرَ بِإِسْرَارِهِ، فَلَمْ يُفْشِ سِرًّا، وَلَمْ يُخَالِفْ أَمْرًا، وَكَانَ ﷺ مَعْرُوفًا بِالأَمَانَةِ مُنْذُ صِبَاهُ، حَتَّى لُقِّبَ فِي الجَاهِلِيَّةِ بِـ "**ٱلأمِينِ**"، وَشَهِدَ لَهُ أَعْدَاؤُهُ بِذَلِكَ قَبْلَ أَوْلِيَائِهِ، وَيَكْفِيهِ شَهَادَةُ الله فيه: ﴿**وَإِنَّكَ لَعلى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، عَدَدَ مَا بَلَّغَ وَأَدَّى، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

أَقْرَبِ رُسُلِ **اللَّهِ** إِلَى **اللَّهِ** وَسِيلَةً[1]، وَأَعْظَمِهِمْ غَدًا عِنْدَ **اللَّهِ** مَنْزِلَةً وَفَضِيلَةً، وَأَكْرَمِ أَنْبِيَاءِ **اللَّهِ** الكِرَامِ، الصَّفْوَةِ عَلَى **اللَّهِ**، وَأَحَبِّهِمْ إِلَى **اللَّهِ**، وَأَقْرَبِهِمْ زُلْفَى[2] لَدَى **اللَّهِ**، وَأَكْرَمِ الخَلْقِ عَلَى **اللَّهِ**[3]، وَأَحْظَاهُمْ وَأَرْضَاهُمْ لَدَى **اللَّهِ**، وَأَعْلَى النَّاسِ قَدْرًا، وَأَعْظَمِهِمْ مَحَلًّا، وَأَكْمَلِهِمْ مَحَاسِنًا وَفَضْلًا، وَأَفْضَلِ الأَنْبِيَاءِ دَرَجَةً، وَأَكْمَلِهِمْ شَرِيعَةً، وَأَشْرَفِ الأَنْبِيَاءِ نِصَابًا، وَأَبْيَنِهِمْ بَيَانًا وَخِطَابًا[4]،

---

(١)- **أَقْرَبُ رُسُلِ اللَّهِ إلى اللَّهِ وَسِيلَةً:** فَهُوَ ﷺ بَابُ القُرْبِ، وَسُلَّمُ الوُصُولِ، وَمَنْ تَوَسَّلَ بِهِ إِلَى رَبِّهِ نَالَ المَطْلُوبَ، وَظَفَرَ بِالمَرْغُوبِ، فَبِجَاهِهِ تُرْفَعُ الحَوَائِجُ، وَبِنُورِهِ تُفْرَجُ الشَّدَائِدُ، وَهُوَ أَقْرَبُ الوَسَائِلِ، وَأَشْرَفُهَا، وَأَعْلاَهَا قَدْرًا وَمَقَامًا، فَلاَ وَسِيلَةَ إِلى اللَّهِ أَحَبُّ وَلاَ أَقْرَبُ مِنَ الوَسِيلَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، ﴿**وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيلَةَ**﴾ سورة المائدة: الآية: ٣٥، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ العَارِفُونَ، وَاسْتُجِيبَ بِهِ لِلدَّاعِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا..

(٢)- **زُلْفَى**: أي قُرْبًا وَمَكَانَةً رَفِيعَةً.

(٣)- **أَكْرَمُ الخَلْقِ على اللَّهِ**: وَيَدْخُلُ فِيهِمُ المَلاَئِكَةُ، وَالإِجْمَاعُ على أَنَّهُ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ المَلاَئِكَةِ، وَإِنْ اُخْتُلِفَ فِي التَّفَاضُلِ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ وَالمَلاَئِكَةِ، فَقَدْ صَرَّحُوا بِأَنَّهُ ﷺ خَارِجٌ مِنْ الخِلاَفِ، وَأَنَّهُ أَفْضَلُ الخَلْقِ على الإِطْلاَقِ.

(٤)- **أَبْيَنُهُمْ بَيَانًا وَخِطَابًا:** أَوْضَحُهُمْ بَيَانًا لِلْكَلاَمِ، وَالمُرَادُ: أَنَّهُ أَتَمُّهُمْ تِبْيَانًا لِلشَّرِيعَةِ لِلنَّاسِ وَخِطَابَاتِهِمْ، فَكَانَ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ بَيِّنٍ يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ، وَكَانَ يُعِيدُ الكَلاَمَ ثَلاَثًا لِيُحْفَظَ عَنْهُ، وَيُخَاطِبُ النَّاسَ على قَدْرِ عُقُولِهِمْ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ، وَكَانَ مِنْ كَمَالِ فَصَاحَتِهِ الَّتِي لَمْ يَنَلْهَا مَخْلُوقٌ سِوَاهُ أَنْ أُوتِيَ عِلْمَ أَلْسِنَةِ العَرَبِ كُلِّهَا، فَكَانَ يُخَاطِبُ كُلَّ أُمَّةٍ مِنْهَا بِلِسَانِهَا.

وَأَفْضَلِهِمْ مَوْلِدًا وَمُهَاجِرًا وَعِترَةً وَأَصْحَابًا، وَأَكْرَمِ النَّاسِ أَرُومَةً[1]، وَأَشْرَفِهِمْ جُرْثُومَةً[2]، وَخَيْرِهِمْ نَفْسًا[3]، وَأَطْهَرِهِمْ قَلْبًا[4]، وَأَصْدَقِهِمْ قَوْلًا، وَأَزْكَاهُمْ فِعْلًا، وَأَثْبَتِهِمْ أَصْلًا، وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا، وَأَمْكَنِهِمْ مَجْدًا، وَأَكْرَمِهِمْ طَبْعًا، وَأَحْسَنِهِمْ صُنْعًا، وَأَطْيَبِهِمْ فَرْعًا[5]، وَأَكْثَرِهِمْ طَاعَةً وَسَمْعًا، وَأَعْلَاهُمْ مَقَامًا، وَأَحْلَاهُمْ كَلَامًا، وَأَزْكَاهُمْ سَلَامًا، وَأَجَلِّهِمْ قَدْرًا، وَأَعْظَمِهِمْ فَخْرًا وَأَسْنَاهُمْ فَخْرًا[6]، وَأَرْفَعِهِمْ فِي المَلَأِ الأَعْلَى ذِكْرًا، وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا، وَأَصْدَقِهِمْ وَعْدًا،

---

(١)- **أَرُومةً**: أي أصْلاً.

(٢)- **جُرْثُومَة**: أي جَمَاعَةً وَعَشِيرَة.

(٣)- **وَخَيْرُهُم نَفْسًا**: رُوحًا وذاتًا.

(٤)- **أَطْهَرُهُمْ قَلْبًا**: مِنْ حَيْثُ الطَّهَارَةِ الحِسِّيَّة، وَهِيَ النَّظَافَةُ؛ حَيْثُ شُقَّ قَلْبُهُ ﷺ وَأُخرِجَتْ مِنْهُ العَلَقَةُ السَّوْدَاءُ، وَغُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ. وَمِنْ حَيْثُ الطَّهَارَةِ المَعْنَوِيَّة لِمَزِيدِ عِصْمَتِه وَحِفْظِه ﷺ؛ لِأَنَّ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ جُعِلَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِحِذَاءِ قَلْبِه فِي المَكَانِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الشَّيْطَانُ إِلَى القَلْبِ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى قَلْبِه الشَّرِيف.

(٥)- **أَطْيَبُهُمْ فَرْعًا**: المُرَادُ أَنَّ أَصْلَهُ ﷺ مِنْ أَطْيَبِ أَصْلٍ، وَنَسْلَهُ الَّذِي تَفَرَّعَ مِنْهُ مِنْ أَطْيَبِ نَسْلٍ. فَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ**".

(٦)- **أَسْنَاهُم فَخْرًا**: أي هو أَوْضَؤُهُم، أي أَشْهَرُهُمْ وأَشْرَفَهُمْ فَخْرًا، والمُرَادُ بِالفَخْرِ: افْتَخَرُوا بِهِ ﷺ.

وَأَكْثَرِهِمْ شُكْرًا، وَأَعْلاَهُمْ أَمْرًا، وَأَجْمَلِهِمْ صَبرًا، وَأَحْسَنِهِمْ خَيرًا، وَأَقْرَبِهِمْ يُسْرًا، وَأَبْعَدِهِمْ مَكَانًا، وَأَعْظَمِهِمْ شَأْنًا، وَأَثْبَتِهِمْ بُرْهَانًا، وَأَرْجَحِهِمْ مِيزَانًا، وَأَوَّلِهِمْ إِيمَانًا، وَأَوْضَحِهِمْ بَيَانًا، وَأَفْصَحِهِمْ لِسَانًا، وَأَظْهَرِهِمْ سُلْطَانًا[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.

(١)- **وَأَظْهَرُهُمْ سُلْطَانًا:** هَذِه آخِرُ الصَّلاَة المُبَارَكَة، انْجَذَبَ فِيهَا الشَّيْخُ المؤَلِّفُ فِي النَّبِيِّ ﷺ جَذْبًا زَائِدًا، وَقُوَّةَ مَحَبَّةٍ فِيهِ ﷺ، وَأَوَّلُ هَذِه الصَّلاَة قَوْلُهُ: " **ٱللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الحُكْمِ وَالحِكْمَةِ... وَأَظْهَرُهُمْ سُلْطَانًا**"..

الحِزْبُ الرَّابِعُ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ**. **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** صَلاَةً تَكُونُ لَكَ رِضًى، وَلَهُ جَزَاءً، وَلِحَقِّهِ أَدَاءً، وَأَعْطِهِ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالمَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَٱجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ، وَٱجْزِهِ أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ قَوْمِهِ وَرَسُولاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[1].

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فَضَائِلَ صَلَوَاتِكَ وَشَرَائِفَ زَكَوَاتِكَ[2] وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ[3]، وَعَوَاطِفَ رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتَحِيَّتِكَ وَفَضَائِلَ آلائِكَ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** سَيِّدِ المُـرْسَلِينَ وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، قَائِدِ الخَيْـرِ وَفَاتِحِ البِرِّ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدِ الأُمَّةِ.

---

(١)- **قِيلَ عَنْ فَضَائِلِ هَذِهِ الصَّلاَةِ:** مَنْ قالَ هَذِهِ الصَّلاَةَ سَبْعَ جُمَعٍ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَةُ رَسولِ اللَّهِ ﷺ. نَقَلَهُ الغَزَالِيُّ فِي **"إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ"**.

(٢)- **زَكَوَاتِكَ**: جَمْعُ زَكَاةٍ؛ أَيْ: زِيَادَاتُ خَيْرِكَ.

(٣)- **نَوَامِي بَرَكَاتِكَ**: البَرَكَاتُ الَّتِي تَنْمُو وَتَكْثُـرُ وَتَتَضَاعَفُ.

ٱللَّهُمَّ ٱبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْـمُودًا[1]، تُزْلِفُ به قُرْبَهُ[2] وتُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُـونَ والآخِرُونَ.

ٱللَّهُمَّ أَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ، وَالشَّرَفَ وَالوَسِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَالمَنْزِلَةَ الشَّامِخَةَ.

ٱللَّهُمَّ أَعْطِ سَيِّدَنَا **مُحَـمَّدًا** الوَسِيـلَةَ وَبَلِّـغْهُ مَأْمُـولَهُ، وَٱجْعَلْهُ أَوَّلَ شَـافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ.

ٱللَّهُمَّ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَأَبْلِجْ حُجَّتَهُ[3]، وَٱرْفَعْ فِي أَهْلِ عِلِّيِّينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي أَعْلَى المُقَرَّبِينَ مَنْزِلَتَـهُ.

ٱللَّهُمَّ أَحِـينَا عَلَى سُنَّتِهِ وَتَوَفَّـنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ، وَٱحْشُرْنَا فِي زُمْـرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَٱسْـقِنَا مِنْ كَأْسِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ، وَلَا شَاكِّينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ، وَلَا مُغَيِّرِينَ وَلَا فَاتِنِينَ وَلَا مَفْتُونِينَ.

آمِـينَ يَـا ربَّ العَالَمِينَ[4].

---

(١)- **المَقَامُ المَحْمُودُ:** الشَّفَاعَةُ العُظْمَى.

(٢)- **تُزْلِفُ:** تُقَرِّبُ؛ أَيْ: تَزِيدُهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ المقَامِ قُرْبًا.

(٣)- **أَبْلِجْ**: أي أظْهِرْ، **الحجَّة:** هي الدّليل والبرُهان. وهنا الدُّعاء للنّبيّ ﷺ بتأييد الله له وإظهار رسالته ونبوّته بالحجّة والدليل .

(٤)- قالَ الإِمَامُ الغَزَالِيُّ فِي "**إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ**" عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ: إِنَّهَا مِنْ أَفْضَلِ كَيْفِيَّاتِ الصَّلَاةِ على النَّبِيِّ ﷺ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وأَعْطِهِ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ[1] مَعَ إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ.

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدِ الأُمَّةِ، وَعَلَى أَبِينَا سَيِّدِنَا آدَمَ وَأُمِّنَا سَيِّدَتِنَا حَوَّاءَ، وَمَنْ وَلَدَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَلِوَالِدَيَّ وَٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا، وَلِجَمِيعِ[2] المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ[3]، وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالخَيْرَاتِ، رَبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَلَا

---

(١)- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: (مَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ برقم ٣٨٤.

(٢)- قالَ الإِمَامُ اللُّقَانِيُّ فِي جَوْهَرَةِ التَّوْحِيدِ:

وَوَاجِبٌ تَعْذِيبُ بَعْضٍ ارْتَكَبَ كَبِيرَةً ثُمَّ الخُلُودُ مُجْتَنَبْ

(٣)- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: (مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً) أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ برقم ٢١٥٥.

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الأَنْوَارِ[2]، وَسِرِّ الأَسْرَارِ[3]، وَسَيِّدِ الأَبْرَارِ، وزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وعَدَدَ مَا نَزَلَ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرِهَا مِنْ قَطْرِ الأَمْطَارِ، وَعَدَدَ مَا نَبَتَ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلى آخِرِهَا مِنَ النَّبَاتِ والأَشْجَارِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ[4]، وتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ،

---

(١)- **العَظِيمُ:** الجَلِيلُ. وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ الكَلِمَةَ: (دَوَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الهَمُّ) أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي المُعْجَمِ الأَوْسَطِ بِرَقْمِ ٥٠٢٨، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ: (وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ. قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ على كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٤٢٠٥، ومسلم في صحيحه برقم ٢٧٠٤، و: (أَلَا أَدُلُّكَ على كَلِمَةٍ مِنْ تحتِ العرشِ ، مِنْ كنزِ الجنةِ ؟ تقولُ : لا حولَ ولَا قوةَ إلَّا باللهِ، فيقولُ اللهُ: أسلَمَ عبدي واسْتَسْلَمَ) أخرجه أحمد والنَّسائيُّ والحاكم.

(٢)- **نُورُ الأَنْوَارِ:** الَّذِي مِنْهُ اسْتَمَدَّتْ وَاقْتَبَسَتْ.

(٣)- **سِرُّ الأَسْرَارِ:** الَّذِي بِهِ أَشْرَقَتْ.

(٤)- **مَثْوَاهُ:** مَنْزِلُهُ وَمَحَلُّ إِقَامَتِهِ.

وتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ، هَذِهِ الصَّلاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدَنَا **مُحَمَّدُ** (ثلاثًا) [1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** حَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمَيِ المُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ، السَّيِّدِ الكَامِلِ [2]، الفَاتِحِ الخَاتِمِ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ، صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، لاَ مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثلاثًا) [3].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** الَّذِي هُوَ أَبْهَى شُمُوسِ الهُدَى نُورًا وَأَبْهَرُهَا، وَأَسْيَرُ الأَنْبِيَاءِ [4] فَخْرًا وَأَشْهَرُهَا، وَنُورُهُ أَزْهَرُ أَنْوَارِ الأَنْبِيَاءِ وَأَشْرَفُهَا وَأَوْضَحُهَا، وَأَزْكَى الخَلِيقَةِ أَخْلاَقًا وَأَطْهَرُهَا وَأَكْرَمُهَا خَلْقًا وَأَعْدَلُهَا.

---

(١)- حُكِيَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّنُوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعالى وَرَضِيَ عَنْهُ، أَنَّهُ حَكَى: **أَنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ الـمَرَّةُ مِنْهَا بِأَلْفٍ**.

(٢)- ٱللَّهُمَّ صَلِّ على سيدنا مُحَمَّدٍ حَاءِ الرَّحْمَةِ، وميمَيِ المُلْكِ ودَالِ الدَّوَامِ السَّيِّدِ الكَامِلِ.

(٣)- هَذِهِ الصَّلاَةُ بِأَلْفِ حَسَنَةٍ؛ لِذَلِكَ سَمَّاهَا بَعْضُهُمْ: "**الصَّلاَةُ الأَلْفِيَّةُ**"، وَأَوَّلُهَا: ٱللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءُ الرَّحْمَةِ ... إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَقَدْ وَقَعَ لِبَعْضِ العَارِفِينَ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ فَقَالَ: (يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَلْ لِمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ هَذِهِ الصَّلاَةَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ كَمَا يَقُولُونَ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: "**عَشْرُ صَلَوَاتٍ لِكُلِّ صَلاَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا**".

(٤)- **أَسْيَرُ الأَنْبِيَاءِ فَخْرًا وَأَشْهَرُهَا:** أَيْ فَخْرُهُ أَكْثَرُ انْتِشَارًا وَاشْتِهَارًا فِي الأَقْطَارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ٱلَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ القَمَرِ التَّامِّ، وَأَكْرَمُ مِنَ السَّحَابِ المُرْسَلَةِ، وَالبَحْرِ الخَطْمِ[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي قُرِنَتِ البَرَكَةُ بِذَاتِهِ ومُحَيَّاهُ، وَتَعَطَّرَتِ العَوالِمُ بِطِيبِ ذِكْرِهِ وريَّاهُ[2].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ[3].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَٱرْحَمْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا وآلَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

---

(١)- **الخَطْمُ: المُمْتَلِئُ الكَثِيرُ المَاءِ.**

(٢)- **وَرِيَّاهُ:** أَيْ رَائِحَتِه الطَّيِّبَة؛ فَتَعَطَّرَتِ العَوَالِمُ بِذِكْرِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَوِجْدَانِ رَائِحَةِ الطِّيبِ مِنْ مُكْثِرِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، لا يَخْفَى على مَنْ وَفَّقَهُ الله، كُلُّ ذَلِكَ مَعْلُومٌ وَشَهِيرٌ وَوَارِدٌ عِنْدَ الصَّالِحِينَ.

(٣)- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (**مَنْ قَالَ: ٱللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ وَسَلِّمْ، وكَانَ قَائِمًا غُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْعُدَ، وَإِنْ كَانَ قَاعِدًا غُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ**) أَوْرَدَهُ السُّيُوطِيّ فِي الحَاوِي لِلْفَتَاوِي ٢: ٤٨.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ.

وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ.

وارْحَمْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا وآلَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ.

وأَجْزِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا وآلَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ.

وسلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عليه، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ المُصْطَفَى وَرَسُولِكَ المُرْتَضَى، وَوَلِيِّكَ المُجْتَبَى، وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ الأَسْلاَفِ، القَائِمِ بِالعَدْلِ والإِنْصَافِ، المَنْعُوتِ فِي سُورةِ الأَعْرَافِ[1]، المُنْتَخَبِ مِنْ أَصْلاَبِ الشِّرافِ والبُطُونِ الظِّرافِ، المُصَفَّى مِنْ مُصَاصِ[2] عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الخِلافِ، وبيَّنْتَ بِهِ سَبِيلَ العَفَافِ.

---

(١)- فِي قَوْلِهِ تَعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ﴾ الأعراف، الآية: ١٥٧.

(٢)- **المُصَاصُ**: أي الخَالِصُ. وعنه ﷺ قوله: (لَمْ يَلْتَقِ أَبَوَايَ فِي سِفَاحٍ، لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْقُلُنِي مِنْ أَصْلاَبٍ طَيِّبَةٍ إِلى أَرْحَامٍ طَاهِرَةٍ، صَافِيًا، مُهَذَّبًا، لاَ تَتَشَعَّبُ شُعْبَتَانِ، إِلَّا كُنْتُ فِي خَيْرِهِمَا) رواه أبو نعيم في دلائل النبوّة. ١٥.

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ مَسْأَلَتِكَ، وَبِأَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ، وَأَكْرَمِهَا عَلَيْكَ، وَبِمَا مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا ﷺ، فَاسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَأَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَ صَلَاتَنَا عَلَيْهِ دَرَجَةً، وَكَفَّارَةً، وَلُطْفًا، وَمَنَّا مِنْ إِعْطَائِكَ، فَأَدْعُوكَ تَعْظِيمًا لِأَمْرِكَ، وَاتِّبَاعًا لِوَصِيَّتِكَ، وَمُنْتَجِزًا لِمَوْعُودِكَ[1]، لِمَا يَجِبُ لِنَبِيِّنَا ﷺ فِي أَدَاءِ حَقِّهِ قِبَلَنَا، إِذْ آمَنَّا بِهِ وصَدَّقْنَاهُ، واتَّبَعْنَا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ، وَقُلْتَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، وَأَمَرْتَ العِبَادَ بِالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِمْ فَرِيضَةً افْتَرَضْتَهَا، وَأَمَرْتَهُمْ بِهَا، فَنَسْأَلُكَ بِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَنُورِ عَظَمَتِكَ، وَبِمَا أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ[2] لِلْمُحْسِنِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَكْرِمْ مَقَامَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَأَبْلِجْ[3] حُجَّتَهُ، وَأَظْهِرْ مِلَّتَهُ،

---

(١)- **مُنْتَجِزًا لِمَوْعُودِكَ:** طَلَبًا لِإِنْجَازِ وَعْدِكَ حَيْثُ قُلْتَ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَيَحْتَمِلُ وَعْدُهُ تَعالى على لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ حَيْثُ قالَ: (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا) صحيح مسلم رقم ٤٠٨.

(٢)- **أَوْجَبْتَ على نَفْسِكَ:** أَيْ وَعَدْتَ وَأَخَذْتَ العَهْدَ على ذَاتِكَ، فَحَقِيقَةُ الوُجُوبِ لَا تُتَصَوَّرُ فِي حَقِّهِ تَعالى.

(٣)- أَبْلِجْ: أَوْضِحْ وَأَظْهِرْ.

وَأَجْزِلْ ثَوَابَهُ، وَأَضِئْ نُورهُ، وَأَدِمْ كَرَامَتَهُ، وَالحِقْ بِهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَعَظِّمْهُ فِي النَّبِيِّينَ الَّذِينَ خَلَوْا قَبْلَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا أَكْثَرَ النَبِيِّينَ تَبَعًا، وَأَكْثرَهُمْ أُزَرَاءً[1] وَأَفْضَلَهُمْ كَرَامَةً وَنُورًا وَأَعْلاَهُمْ دَرَجَةً، وَأَفْسَحَهُمْ فِي الجَنَّةِ مَنْزِلاً.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي السَّابِقِينَ غَايَتَهُ، وَفِي المُنْتَخَبِينَ مَنْزِلَهُ، وَفِي المُقَرَّبِينَ دَارَهُ، وَفِي المُصْطَفَيْنَ مَنْزِلَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَأَفْضَلَهُمْ ثَوَابًا، وَأَقْرَبَهُمْ مَجْلِسًا، وَأَثْبَتَهُمْ مَقَامًا، وَأَصْوَبَهُمْ كَلاَمًا، وَأَنْجَحَهُمْ مَسْأَلَةً، وَأَفْضَلَهُمْ لَدَيْكَ نَصِيبًا، وَأَعْظَمَهُمْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَةً، وَأَنْزِلْهُ فِي غُرُفَاتِ الفِرْدَوْسِ مِنَ الدَّرَجَاتِ العُلَى الَّتِي لاَ دَرَجَةَ فَوْقَهَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا أَصْدَقَ قَائِلٍ، وَأَنْجَحَ سَائِلٍ، وَأَوَّلَ شَافِعٍ، وَأَفْضَلَ مُشَفَّعٍ، وَشَفِّعْهُ فِي أُمَّتِهِ بِشَفَاعَةٍ يَغْبِطُهُ بِهَا الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، وَإِذَا مَيَّزْتَ

(١)- أُزَرَاءُ: وَهُوَ المُعِينُ القَائِمُ المُؤَيِّدُ، وَمِنْهَا قَوْله تَعالى: ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ﴾ سورة الفتح، الآية: ٢٩، أي: لا مُعِين.

عِبَادَكَ بِفَصْلِ قَضَائِكَ، فَٱجْعَلْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا فِي الأَصْدَقِينَ قِيلاً، وَالأَحْسَنِينَ عَمَلاً، وَفِي المَهْدِيِّينَ سَبِيلاً.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ نَبِيَّنَا لَنَا فَرَطًا[1]، وَٱجْعَلْ حَوْضَهُ لَنَا مَوْعِدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنا.

ٱللَّهُمَّ ٱحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَٱسْتَعْمِلْنَا فِي سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَعَرِّفْنَا وَجْهَهُ، وَٱجْعَلْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَحِزْبِهِ.

ٱللَّهُمَّ ٱجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَمَا آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى تُدْخِلَنَا مَدْخَلَهُ، وَتُورِدَنَا حَوْضَهُ وَتَجْعَلَنَا مِنْ رُفَقَائِهِ، مَعَ المُنْعَمِ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ[2] وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الهُدَى وَالقَائِدِ إِلَى الخَيْرِ وَالدَّاعِي إِلَى الرُّشْدِ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَإِمَامِ المُتَّقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، كَمَا

---

(١)- **فَرَطًا:** لُغَةً: هُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ القَوْمَ لِطَلَبِ المَاءِ فَيُهَيِّئُ لَهُمْ الحِبَالَ وَالدِّلَاءَ، وَيُمَدِّدُ الحِيَاضَ وَيَسْتَقِي لَهُمْ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلطِّفْلِ المَيِّتِ: **ٱللَّهُمَّ اجعله لنا فَرَطًا**: أَيْ أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا إِلَى الجَنَّةِ حَتَّى نَرِدَ عَلَيْهِ، وَالنَّبِيُّ يَتَقَدَّمُ أُمَّتَهُ شَفِيعًا لَهُمْ لِيُوَطِّئَ لَهُمْ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ الَّذِي أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ: (**إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وأَنَا شَهِيدٌ عليكُم**) صَحِيحُ البُخَارِي برقم ١٣٤٤.

(٢)- **الصِّدِّيقِينَ:** أَفَاضِلُ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ لِمُبَالَغَتِهِمْ فِي الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ. وَهُمْ خِيرَةُ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي كُلِّ زَمَانٍ.

بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، وَتَلاَ آيَاتِكَ، وَأَقَامَ حُدُودَكَ، وَوَفَّى بِعَهْدِكَ، وَأَنْفَذَ حُكْمَكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَوَالَى وَلِيَّكَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ تُوَالِيَهُ، وَعَادَى عَدُوَّكَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ تُعَادِيَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ، وَعَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ، وَعَلَى مَوْقِفِهِ فِي المَوَاقِفِ، وَعَلَى مَشْهَدِهِ فِي المَشَاهِدِ، وَعَلَى ذِكْرِهِ إِذَا ذُكِرَ، صَلاَةً مِنَّا عَلَى نَبِيِّنَا.

اَللَّهُمَّ أَبلِغْهُ مِنَّا السَّلاَمَ كَمَا ذُكِرَ السَّلاَمُ[1]، وَالسَّلامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ المُطَهَّرِينَ، وَعَلَى رُسُلِكَ المُرْسَلِينَ، وَعَلَى حَمَلَةِ عَرْشِكَ، وَعَلَى سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ، وَسَيِّدِنَا مِيكَائِيلَ، وَسَيِّدِنَا إِسْرَافِيلَ، وَسَيِّدِنَا مَلَكِ المَوْتِ، وَسَيِّدِنَا رِضْوَانَ خَازِنِ جَنَّتِكَ، وَسَيِّدِنَا مَالِكٍ، وَصَلِّ عَلَى الكِرَامِ الكَاتِبِينَ، وَصَلِّ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ.

---

(١)- **كَمَا ذُكِرَ السَّلاَمُ**: أَيْ كَالسَّلاَمِ المَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ تَعالى: ﴿**وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾، وَٱمْتِثَالاً لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالى.

اللَّهُمَّ آتِ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بُيُوتِ المُرْسَلِينَ، وَاجْزِ أَصْحَابَ نَبِيِّكَ أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ المُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيم.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الهَاشِمِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ البَرِيَّةِ صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ كَثِيرًا تَسْلِيمًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ جَزِيلاً جَمِيلاً، دَائِمًا بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ مِلْءَ الفَضَاءِ,

وَعَدَدَ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، صَلاَةً تُوَازِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ,

وَعَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا

إِبْرَاهِيمَ، وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّـي أَسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ فِي الدِّينِ والدّنْيَا والآخِرة. (ثلاثًا).

ٱللَّهُمَّ اسْتُرْنَا بِسَتْـرِكَ الجَمِيلِ. (ثلاثًا).

وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ.

الحِزْبُ الخَامِسُ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

اللَّهُمَّ إنيّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ العَظِيم، وَبِحَقِّ نُورِ وَجْهِكَ الكَرِيم[1]، وَبِحَقِّ عَرْشِكَ العَظِيم، وَبِمَا حَمَلَ كُرْسِيُّكَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَجَلاَلِكَ، وَجَمَالِكَ وَبَهَائِكَ وَقُدْرَتِكَ[2] وَسُلْطَانِكَ، وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ المَـخْزُونَةِ المَـكْنُونَةِ الَّتِي لَمْ يَطَّلِـعْ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ خَلقِكَ[3].

---

(١)- **نُورُ وَجهِكَ الكَرِيمُ:** أَيْ بِنُورِ تَجَلِّيَاتِ جَمَالِكَ؛ وَبِظُهُورِهَا لِلْبَصَائِرِ، وَتَمَكُّنِ سِرِّهَا مِنْ الذَّوَاتِ الكَوَامِلِ.

(٢)- المُرَادُ بِهِ: قُدْرَةُ اللَّهِ تَعالى الَّتِي هِيَ صِفَةُ ذَاتِهِ لاَ قُدْرَةُ الكُرْسِيِّ، وَكَذَا المُرَادُ بِمَا قَبْلِهِ مِنَ العَظَمَةِ وَالجَلاَلِ وَالجَمَالِ وَالبَهَاءِ، صِفَاتُ اللَّهِ تَعالى؛ وَالمُرَادُ: بِمَا حَمَلَ الكُرْسِيُّ مِنْ آثَارِ وَتَجَلِّيَاتِ هَذِهِ الصِّفَاتِ.

(٣)- قِيلَ: هَذِهِ الصَّلاَةُ يُصَلِّيهَا يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَمَنْ شَغَلَهُ شَاغِلٌ وَضَاقَ عَلَيْهِ الوَقْتُ، حَصَلَ لَهُ ثَوَابُ قِرَاءَةِ الكِتَابِ.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: (**أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ؛ فَإِنَّ صَلاَةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً**) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣: ٣٥٣.

اللَّهُمَّ وأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَار، وَعَلَى السَّمَوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ[1]، وَعَلَى الجبال فَأَرْسَتْ، وَعَلَى البِحَارِ وَالأَوْدِيَةِ فَجَرَتْ، وَعَلَى العُيُونِ فَنَبَعَتْ، وَعَلَى السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالأَسْمَاءِ المَكْتُوبَةِ فِي جَبْهَةِ سَيِّدِنَا إسرافيل عليه السلام، وَبِالأَسْمَاءِ المَكْتُوبَةِ فِي جَبْهَةِ سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ عليه السلام، وَعَلَى المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالأَسْمَاءِ المَكْتُوبَةِ حَوْلَ العَرْشِ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالأَسْمَاءِ المَكْتُوبَةِ حَوْلَ الكُرْسِيِّ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالاسْمِ المَكْتُوبِ عَلَى وَرَقِ الزَّيْتُونِ[2].

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالأَسْمَاءِ العِظَامِ الَّتِي سَمَّيْتَ بِهَا نَفْسَكَ، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا آدَمُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا نُوحٌ عليه السلام.

---

(١)- **وَعلى السَّمَوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ وَعلى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ**: أَيْ السَّمَوَاتُ ارْتَفَعَتْ بِلاَ عَمَدٍ وَلاَ حَاصِرٍ، وَالأَرْضُ ثَبَتَتْ وَسَكَنَتْ.

(٢)- اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ. وَلَعَلَّ الاِسْمَ المَكْتُوبَ على وَرَقِ الزَّيْتُونِ مُوجِبٌ لِعَدَمِ سُقُوطِهَا صَيْفًا وَشِتَاءً.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا هُودٌ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا صَالِحٌ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يُونُسُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا أَيُّوبُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يَعْقُوبُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يُوسُفُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا مُوسَى عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا هَارُونُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا شُعَيْبٌ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا إِسْمَاعِيلُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا دَاوُدُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا سُلَيْمَانُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا زَكَرِيَّاءُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يَحْيَى عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا أَرْمِيَاءُ عليه السلام[1].

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا شَعْيَاءُ عليه السلام[2].

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا إِلْيَاسُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا اليَسَعُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا ذُو الكِفْلِ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يُوشَعُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا عِيسَى ابْنُ مَرِيَمَ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا **مُحَمَّدٌ** ﷺ وَعَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ؛ أَنْ تُصَلِّـيَ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** نَبِيِّكَ عَدَدَ مَا خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ مَبْنِيَّـةً، وَالأَرْضُ مَدْحِيَّـةً، وَالجِبَالُ مُرْسَاةً، وَالبِحَارُ مُجْرَاةً، وَالعُيُونُ مُنْفَجِرةً[3]، وَالأَنْهَارُ مُنْهَمِرةً، وَالشَّمْسُ مُضْحِيَةً، وَالقَمَرُ مُضِيئًا، وَالكَوَاكِبُ مُسْتَنِيرةً، كُنْتَ حَيْثُ كُنْتَ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ حَيْثُ كُنْتَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ[4].

---

(١)- **سَيِّدُنَا أَرْمِيَاءُ:** لَمْ يَرِد ٱسْمُ هَذَا النَّبِيِّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ. وَهُوَ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، والله أعلم.

(٢)- **سَيِّدُنَا شَعْيَاءُ:** لَمْ يَرِد ٱسْمُ هَذَا النَّبِيِّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، كَأَرْمِيَاء.

(٣)- **العيون مُنفجرة:** أي متدفّقة، وهي تعني أنّ العيون التي تنبعث منها المياه متدفقة بقوّة وبشكل غزير، ممّا يدلّ على قوّة الماء وعذُوبَته.

(٤)- مِنْ المَعْلُومِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعالى مَوْجُودٌ بِلاَ مَكَانٍ، لِأَنَّهُ تَعالى صَمَدٌ لاَ يَحْتَاجُ لِمَكَانٍ لِيَكُونَ فِيهِ، بَلْ هُوَ خَالِقُ المَكَانِ وَخَالِقُ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَخَالِقُ الكُرْسِيِّ وَالعَرْشِ ، فَاللَّهُ =

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ[1].

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ سَمَوَاتِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ أَرْضِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ عَرْشِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زِنَةَ عَرْشِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ القَلَمُ فِي أُمِّ الكِتَابِ[2].

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَمَوَاتِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَنْتَ خَالِقٌ فِيهِنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

جَلَّ وَعَلَا كَانَ مَوْجُودًا قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ المكَانُ، وَهُوَ الآنَ على مَا عَلَيْهِ كَانَ؛ فَهُوَ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وكُلُّ مَا خَطَرَ بِبَالِك فَاللَّهُ بِخِلَافِ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ تَعالى لَا يُدْرَكُ وَلَا يُمْكِنُ تَخَيُّلُهُ أَوْ تَصَوُّرُهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَا تُدْرِكُهُ الابْصَارُ.

(١)- **عَدَدُ حِلْمِكَ:** عَدَدُ مَنْ حَلَمْتَ عَلَيْهِ مِنْ المَخْلُوقَاتِ، وحِلْمُ اللهِ لا يَقْدُرُهُ أَحَدٌ.

(٢)- **أُمُّ الكِتَابِ:** المكْتُوبُ فِيهِ القَضَاءُ الـمُبْـرَمُ، وهو الحكم النِّهاشيِّ الّذي لا رَجْعَةَ فيه.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ سَمَوَاتِكَ إِلَى أَرْضِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يُسَبِّحُكَ وَيُهَلِّلُكَ وَيُكَبِّرُكَ وَيُعَظِّمُكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَنْفَاسِهِمْ وَأَلْفَاظِهِمْ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ نَسَمَةٍ خَلَقْتَهَا فِيهِمْ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ السَّحَابِ الجَارِيَةِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الرِّيَاحِ الذَّارِيَةِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا هَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّيَاحُ، وَحَرَّكَتْهُ مِنَ الأَغْصَانِ وَالأَشْجَارِ وَالأَوْرَاقِ وَالثِّمَارِ، وَجَمِيعِ مَا خَلَقْتَ عَلَى أَرْضِكَ وَمَا بَيْنَ سَمَوَاتِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ أَرْضِكَ مِمَّا حَمَلَتْ وَأَقَلَّتْ مِنْ قُدْرَتِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَ فِي سَبْعِ بِحَارِكَ[1] مِمَّا لَا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلاّ أَنْتَ، وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مِلْءِ سَبْعِ بِحَارِكَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زِنَةَ سَبْعِ بِحَارِكَ مِمَّا حَمَلَتْ وَأَقَلَّتْ مِنْ قُدْرَتِكَ.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَمْوَاجِ بِحَارِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالحَصَى فِي مُسْتَقَرِّ الأَرَضِينَ شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا وَسَهْلِهَا وَجِبَالِهَا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱضْطِرَابِ المِيَاهِ العَذْبَةِ وَالمِلْحَةِ[2]، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ. وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَهُ عَلَى جَدِيدِ[3] أَرْضِكَ، فِي مُسْتَقَرِّ الأَرَضِينَ شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا، سَهْلِهَا وَجِبَالِهَا وَأَوْدِيَتِهَا وَطَرِيقِهَا وَعَامِرِهَا وَغَامِرِهَا، إِلى سَائِرِ مَا خَلَقْتَهُ عَلَيْهَا،

---

(١)- قال تعالى: ﴿وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ سورة لقمان، الآية: ٢٧، فَالمَعْنَى هُنَا عَدَدُ وَمِلْءُ مَا خَلَقْتَ مِنْ مَخْلُوقَاتٍ فِي هَذِهِ الأَبْحُرِ.

(٢)- **مِلْحَةٌ:** جَمْعُ مِلْحٍ؛ قالَ فِي "**الصِّحَاحِ**": لَا يُقَالُ: مَاءٌ مَالِحٌ، إِلَّا فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ.

(٣)- **جَدِيدٌ:** أَيْ وَجْهُ أَرْضِكَ، وَمَا خَلَقْتَ مِنْ شَيْءٍ جَدِيدٍ جَرَّاءَ التَّزَاوُجِ وَالتَّوَالُدِ وَالتَّلْقِيحِ وَالتَّهْجِينِ الَّذِي نَتَجَ عَنْ أَصْلٍ مَخْلُوقٍ.

وَمَا فِيهَا مِنْ حَصَاةٍ ومَدَرٍ[1] وَحَجَرٍ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** النَّبِيِّ، عَدَدَ نَبَاتِ الأَرْضِ مِنْ قِبْلَتِهَا وَشَرْقِهَا وَغَرْبِهَا، وسَهْلِهَا وَجِبَالِهَا وَأَوْدِيَتِهَا، وَأَشْجَارِهَا وَثِمَارِهَا وَأَوْرَاقِهَا، وزُرُوعِهَا وَجَمِيعِ مَا يَخْرُجُ مِنْ نَبَاتِهَا وَبَرَكَاتِهَا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ، وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ كُلِّ شَعْرَةٍ فِي أَبْدَانِهِمْ وَفِي وُجُوهِهِمْ وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ ، مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ خَفَقَانِ الطَّيْرِ وَطَيَرَانِ الجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ كُلِّ بَهِيمَةٍ خَلَقْتَهَا عَلَى جَدِيدِ أَرْضِكَ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، مِنْ إِنْسِهَا وَجِنِّهَا، وَمِمَّا لاَ يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلاَّ أَنْتَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ

---

(١)- **مَدَرُ:** قِطَعُ الطِّينِ اليَابِسِ.

يَـوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ خُطَاهُمْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ القَطْرِ والمَطَرِ والنَّبَاتِ،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** فِي النَّهارِ إِذَا تَجَلَّى،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** شَابًّا ذَكِيًّا،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** كَهْلاً مَرْضِيًّا،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** مُنْذُ كَانَ فِي المَهْدِ صَبِيًّا،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** حَتّى لاَ يَبْقَى مِنَ الصَّلاةِ شَيْءٌ.

ٱللَّهُمَّ وَأَعْطِ سَيِّدَنَا **مُحَمَّدًا** المَـقَامَ المَحْمُودَ[1] الَّذِي وَعَدْتَهُ، الَّذِي إِذَا قَالَ صَدَّقْتَهُ وَإِذَا سَأَلَ أَعْطَيْتَهُ.

ٱللَّهُمَّ وَأَعْظِمْ بُرْهَانَهُ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَأَبْلِجْ حُجَّتَهُ، وَبَيِّـنْ فَضِيلَـتَهُ.

ٱللَّهُمَّ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَٱسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَٱحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ، وَٱجْعَلْنَا مِنْ رُفَقَائِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَٱسْقِنَا بِكَأْسِهِ، وَٱنْفَعْنَا بِمَحَبَّتِهِ ، **ٱللَّهُمَّ آمين**.

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي دَعَوْتُكَ بِهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا وَصَفْتُ، وَمِمَّا لَا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ تَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَتُعَافِيَنِي مِنْ جَمِيعِ البَلَاءِ وَالبَلْوَاءِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَتَرْحَمَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِعَبْدِكَ المُذْنِبِ الخَاطِئِ الضَّعِيفِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيْهِ[2] إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، **ٱللَّهُمَّ آمين يَا رَبَّ العَالَمِين**[3].

---

(١)- **المَقَامُ المَحْمُودُ**: شَفَاعَتُهُ العُظْمَى يَحْمَدُهُ عَلَيْهَا الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ ﷺ، وَقَدْ وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ بِقَوْلِهِ تَعالى: ﴿**يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا**﴾.

(٢)- **ٱللَّهُمَّ** لَنَا وَلِمَنْ أَوْصَانَا وَاسْتَوْصَانَا بِالدُّعَاءِ، وَلِأَصْحَابِ الحُقُوقِ عَلَيْنَا.

(٣)- رُوِيَ: مَن قَرَأَ هٰذِهِ ٱلصَّلَاةَ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ ٱللَّهُ لَهُ ثَوَابَ حَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ، وَثَوَابَ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام، فَيَقُولُ ٱللَّهُ تَعالى: يَا مَلَائِكَتِي هٰذَا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي أَكْثَرَ ٱلصَّلَاةَ علىٰ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ، فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَوُجُودِي وَمَجْدِي وَٱرْتِفَاعِي لَأُعْطِيَنَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ صَلَّىٰ =

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَا حَمَلَ كُرْسِيُّكَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَجَلَالِكَ وَبَهَائِكَ وَسُلْطَانِكَ، وَبِحَقِّ اسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَأَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ **الَّذِي** إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ **الَّذِي** وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ، وَعَلَى السَّمَوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى الجِبَالِ فَرَسَتْ، وَعَلَى الصَّعْبَةِ فَذَلَّتْ، وَعَلَى مَاءِ السَّمَاءِ فَسَكَبَتْ، وَعَلَى السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ.

وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ سَيِّدُنَا آدَمُ نَبِيُّكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ وَمَلَائِكَتُكَ المُقَرَّبُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ أَهْلُ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ مَبْنِيَّةً،

قَصْرًا فِي ٱلْجَنَّةِ، وَلِيَأْتِيَنِّي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَحْتَ لِوَاءِ ٱلْحَمْدِ نُورُ وَجْهِهِ كَٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ، وَكَفُّهُ فِي كَفِّ حَبِيبِي مُحَمَّد - هٰذَا لِمَنْ وَاظَبَ علىٰ قَوْلِهَا كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً، لَهُ هٰذَا ٱلْفَضْلُ، وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ. وَفِي رِوَايَةٍ: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ... قُلْتُ: وَهٰذَا لَيْسَ بِحَدِيثٍ. أَمَّا ٱلثَّوَابُ فَهٰذَا يُشْبِهُ مَا وُرِدَ بِمَنْ صَلَّى ٱلْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ ذَكَرَ ٱللَّهَ إلى ٱلضُّحَىٰ.

وَالأَرْضُ مَطْحِيَّةً[1]، وَالجِبَالُ مُرْسِيَةً[2]، وَالعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَالأَنْهَارُ مُنْهَمِرَةً، وَالشَّمْسُ مُضْحِيَةً، وَالقَمَرُ مُضِيئًا وَالكَوَاكِبُ مُنِيرةً.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ عِلْمِكَ،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ حِلْمِكَ،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ اللَّوْحُ المَحْفُوظُ مِنْ عِلْمِكَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ القَلَمُ فِي أُمِّ الكِتَابِ عِنْدَكَ،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** مِلْءَ سَمَوَاتِكَ،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** مِلْءَ أَرْضِكَ،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** مِلْءَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ صُفُوفِ المَلَائِكَةِ وَتَسْبِيحِهِمْ، وَتَقْدِيسِهِمْ وَتَحْمِيدِهِمْ وَتَمْجِيدِهِمْ وَتَكْبِيرِهِمْ، وَتَهْلِيلِهِمْ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

---

(١)- **والأَرْضُ مَطْحِيّة**: أي الأرض المستوية المنبسطة. وهنا نشير إلى أنّ الأرض كونها كرويّة لا يمنع تسطيح ظاهرها لأنّ الشيء الكبير العظيم إذا سطح صار له ظهر واسع.

(٢)- **الجبال مُرْسية**: مشتق من الفعل "رسا" أي ثبت واستقر؛ وهي تصف الجبال بأنّها مثبتة بقوّة في الأرض ومستقرّة.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ السَّحَابِ الجَارِيَةِ وَالرِّيَاحِ الذَّارِيَةِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ سَمَوَاتِكَ إِلَى أَرْضِكَ، وَمَا تَقْطُرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا هَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَعَدَد ما تَحَرَّكَتِ الأَشْجَارُ وَالأَوْرَاقُ وَالزُّرُوعُ، وَجَمِيعِ مَا خَلَقْتَ فِي قَرَارِ الحِفْظِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ القَطْرِ وَالمَطَرِ وَالنَّبَاتِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي بِحَارِكَ السَّبْعَةِ مِمَّا لَا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلَّا أَنْتَ، وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالحَصَى، فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَنْفَاسِهِمَ، وَأَلْفَاظِهِمْ وَأَلْحَاظِهِمْ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ طَيَرَانِ الجِنِّ وَالمَلَائِكَةِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الطُّيُورِ وَالهَوَامِّ[1]، وَعَدَدَ الوُحُوشِ والآكَامِ[2] فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ، وَمَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالمَلَائِكَةِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

---

(١)- **الهَوَامُّ**: جَمع هَامَّة: اسْمُ حَشَرَاتِ الأَرْضِ، وَالقُمَّل وَشِبْهُهُ.

(٢)- **الآكامُ**: جَمع أكمة: وهي التّلال والمرتفعات الأرضيّة الصّغيرة.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا يَجِبُ أن يُصلَّى عليه.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي المَلَأِ الأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِهِ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ.

ٱللَّهُمَّ عَظِّمْ شَأْنَهُ، وَبَيِّنْ بُرْهَانَهُ، وَأَبْلِجْ حُجَّتَهُ، وَبَيِّنْ فَضِيلَتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَٱسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَيَا رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ.

ٱللَّهُمَّ يَا رَبِّ ٱحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَتَحْتَ لِوَائِهِ، وَٱسْقِنَا بِكَأْسِهِ، وَٱنْفَعْنَا بِمَحَبَّتِهِ، آمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ٱللَّهُمَّ يَا رَبِّ بَلِّغْهُ عَنَّا أَفْضَلَ السَّلَامِ، وَاْجزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ بِهِ النَّبِيَّ عَنْ أُمَّتِهِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ٱللَّهُمَّ يَا رَبِّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَتُعَافِيَنِي مِنْ جَمِيعِ البَلَاءِ وَالبَلْوَاءِ، الخَارِجِ مِنَ الأَرْضِ وَالنَّازِلِ مِنَ السَّمَاءِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ تَغْفِرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمؤْمِنَاتِ، وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ المؤْمِنِينَ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَصْحَابِهِ الأَعْلَامِ، أَئِمَّةِ الهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّنْيَا، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ،

وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

الحِزْبُ السَّادِسُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

ٱللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْوَاحِ (الباقية)، وَالأَجْسَادِ[1] البَالِيَة، أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ ٱلأَرْوَاحِ ٱلرَّاجِعَةِ إِلَىٰ أَجْسَادِهَا، وَبِطَاعَةِ ٱلأَجْسَادِ ٱلمُلْتَئِمَةِ بِعُرُوقِهَا، وَبِكَلِمَاتِكَ

(١)- استحب بعض الصّالحين زيادة كلمة الباقية بعد الأرواح حتى لا يُشكل على القارئ، لأنّ الأرواح باقية ولا تفنى على القول الرّاجح، أمّا الأجساد عامة وأجساد عامة البشر ففانية، بخلاف أجساد الأنبياء والشُّهداء فلا تبلى وكذلك عجب الذَّنب من ابن آدم لا يفنى. قال أهل العلم: المستثنى من الهلاك والفناء ثمانية أشياء كتب اللَّه تعالى لها البقاء، نظمها الإمام السَّيوطي-رحمه اللَّه-في قوله:

ثَــمانيَةٌ حُكْمُ البَـقاء يَعُمُّــها* من الخَلق والباقون في حَيِّز العَدَمْ**

هي العَرْشُ، والكُرْسِيُّ ونارٌ، وجَنَّةٌ*وعُجْبٌ وأَرْواحٌ، كَذا اللَّوْحُ والقَلَمْ.**

قال ﷺ: ((كلُّ ابنِ آدمَ يأْكلُهُ التُّرابُ إلاّ عَجْبَ الذَّنبِ مِنْهُ خُلِقَ وفيهِ يُرَكَّبُ)). رواه مسلم في صحيحه، عن أبي هريرة، حديث رقم: ٢٩٥٥، كتاب: الفتن وأشراط السّاعة، باب: ما بين النفختين.

وقال ﷺ: ((مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ، قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ البَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيَامَةِ)) رواه البخاري في صحيحه، عن أبي هريرة، حديث رقم: ٤٩٣٥، كتاب: تفسير القرآن الكريم، سورة عم يتساءلون، باب: يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجًا زمرا.

ٱلنَّافِذَةَ فِيهِمْ، وَأَخْذِكَ ٱلحَقَّ مِنْهُمْ، وَٱلخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ قَضَائِكَ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَيَخَافُونَ عِقَابَكَ أَنْ تَجْعَلَ ٱلنُّورَ فِي بَصَرِي، وَذِكْرَكَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ عَلَىٰ لِسَانِي، وَعَمَلًا صَالِحًا فَٱرْزُقْنِي[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ[2].

---

(١)- ٱلدُّعَاءُ مِنْ: **ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلأَرْوَاحِ ... وَعَمَلًا صَالِحًا فَارْزُقْنِي** مِنَ ٱلْأَدْعِيَةِ ٱلمَأْثُورَةِ، وَرُوِيَ أَنَّهُ مِمَّا عَلَّمَهُ ﷺ لِأَصْحَابِهِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُعَلِّمُوهُ لِمَنْ يَدْعُو بِهِ فِي أُمُورِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ عَنْ ٱبْنِ عُمَرَ -رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَهُ أَعْمَىٰ، فَدَعَا لَهُ بِهِ، فَعَادَ بَصِيرًا مِنْ حِينِهِ.

(٢)- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسولَ ٱللَّهِ ﷺ قالَ: ((**أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ، فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: ٱللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسولِكَ، وَصَلِّ علىٰ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ، وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ**)). أَخْرَجَهُ ٱبْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ ٣: ٩٠٠.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آله عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ، صَلَاةً دَائِمَةً تَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِ ٱللَّهِ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّـي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلعِظَامِ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِٱلأَسْمَاءِ ٱلَّتِي سَمَّيْتَ بِهَا نَفْسَكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ مَبْنِيَّةً، وَالأَرْضُ مَدْحِيَّةً، وَالجِبَالُ مُرْسِيَةً، وَالعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَالأَنْهَارُ مُنْهَمِرَةً، وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةً، وَالقَمَرُ مُضِيئًا، وَالكَوَاكِبُ مُسْتَنِيرةً، وَالبِحَارُ مُجْرِيَةً، وَالأَشْجَارُ مُثْمِرةً.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ فَضْلِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ جُودِكَ،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ سَمَوَاتِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَرْضِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَمَوَاتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي أَرْضِكَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَغَيْرِهِمَا، مِنَ الوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهِمَا.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ القَلَمُ فِي عِلْمِ غَيْبِكَ، وَمَا يَجْرِي بِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ القَطْرِ وَالمَطَرِ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يَحْمَدُكَ وَيَشْكُرُكَ، وَيُهَلِّلُكَ وَيُمَجِّدُكَ، وَيَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الجِبَالِ وَالرِّمَالِ وَالحَصَى.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الشَّجَرِ وَأَوْرَاقِهَا، وَالمَدَرِ[1] وَأَثْقَالِهَا.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ سَنَةٍ، وَمَا تَخْلُقُ فِيهَا وَمَا يَمُوتُ فِيهَا.

---

(١)- **ٱلمَدَرُ**: ٱلتُّرَابُ ٱلنَّدِيُّ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا تَخْلُقُ كُلَّ يَوْمٍ وَمَا يَمُوتُ فِيهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلسَّحَابِ ٱلْجَارِيَةِ، مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ، وَمَا تَمْطُرُ مِنَ ٱلْمِيَاهِ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلرِّيَاحِ ٱلْمُسَخَّرَاتِ فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَجَوْفِهَا وَقِبْلَتِهَا.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي بِحَارِكَ مِنَ ٱلْحِيتَانِ وَٱلدَّوَابِّ، وَٱلْمِيَاهِ وَٱلرِّمَالِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ؟

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ النَّبَاتِ وَالحَصَى.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ النَّمْلِ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ المِيَاهِ العَذْبَةِ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ المِيَاهِ المِلْحَةِ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِقْمَتِكَ وَعَذَابِكَ عَلَى مَنْ كَفَرَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ الخَلاَئِقُ فِي الجَنَّةِ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ الخَلاَئِقُ فِي النَّارِ[1].

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَى قَدْرِ مَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَى قَدْرِ مَا يُحِبُّكَ وَيَرْضَاكَ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَبَدَ ٱلآبِدِينَ، وَأَنْزِلْهُ ٱلمنْزَلَ ٱلْمُقَرَّبَ عِندَكَ، وَأَعْطِهِ ٱلوَسِيلَةَ وَٱلفَضِيلَةَ وَٱلشَّفَاعَةَ وَٱلدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ، وَٱلمقَامَ ٱلمَحْمُودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ ٱلمِيعَادَ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَالِكِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ، وَثِقَتِي وَرَجَائِي، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ ٱلشَّهْرِ ٱلحَرَامِ، وَٱلبَلَدِ ٱلحَرَامِ، وَٱلمَشْعَرِ ٱلحَرَامِ، وَقَبْرِ نَبِيِّكَ ﷺ، أَنْ تَهَبَ لِي مِنَ ٱلخَيْرِ مَا لاَ يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلاَّ أَنْتَ، وَتَصْرِفَ عَنِّي مِنَ ٱلسُّوءِ مَا لاَ يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلاَّ أَنْتَ.

ٱللَّهُمَّ يَا مَنَ وَهَبَ لِسَيِّدِنَا آدَمَ سَيِّدَنا شِيثًا، وَلِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ سَيِّدَنَا إِسْمَاعِيلَ

(١)- إِنَّ دَوَامَ ٱلدُّنْيَا لَيْسَ كَدَوَامِ ٱلآخِرَةِ، ٱلدُّنْيَا مَصِيرُهَا ٱلفَنَاءُ، أَمَّا ٱلآخِرَةُ فَمَصِيرُهَا ٱلبَقَاءُ، وَلَمَّا كَانَ ٱلبَقَاءُ فِي ٱلجَنَّةِ أَبَدِيًّا، وَكَانَ ٱلْكُفَّارُ خَالِدِينَ فِي ٱلنَّارِ؛ فَٱلمَعْنَى: وَصَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ مَا دَامَتِ ٱلدُّنْيَا وَمَا بَقِيَتِ ٱلآخِرَةُ، وَصَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ مَا دَامَتِ ٱلخَلاَئِقُ فِي ٱلجَنَّةِ، وَمَا دَامَ ٱلكَافِرُونَ فِي ٱلنَّارِ.

وَسَيِّدَنَا إِسْحَاقَ، وردّ سَيِّدَنَا يُوسُفَ عَلَى سَيِّدِنَا يَعْقُوبَ، وَيَا مَنْ كَشَفَ البَلَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا أَيُّوبَ، وَيَا مَنْ رَدَّ سَيِّدَنَا مُوسَى إِلَى أُمِّهِ، وَيَا زَائِدَ سَيِّدِنَا الخَضِرِ[1] فِي عِلْمِهِ، وَيَا مَنْ وَهَبَ لِسَيِّدِنَا دَاوُدَ سَيِّدَنَا سُلَيْمَانَ، وَلِسَيِّدِنَا زَكَرِيَّاءَ سَيِّدَنَا يَحْيَى، وَلِسَيِّدَتِنَا مَرْيَمَ سَيِّدَنَا عِيسَى، وَيا حافِظَ ٱبْـنَـةِ سَيِّدِنا شُعَيْبٍ.

أَسْأَلُكَ أن تُصَلِّـيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالمُـرْسَلِينَ، وَيَا مَنْ وَهَبَ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ٱلشَّفَاعَةَ وَٱلدَّرَجَةَ ٱلرَّفِيعَةَ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَتَسْتُـرَ لِي عُيُوبِي كُلَّهَا، وَتُجِيرَنِي مِنَ ٱلنَّارِ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ، وَغُفْرَانَكَ وَإِحْسَانَكَ، وَتُمَتِّعَنِي فِي جَنَّتِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ، مَا أَزْعَجَتِ ٱلرِّيَاحُ سَحَابًا رُكَامًا، وَذَاقَ كُلُّ ذِي رُوحٍ حِمَامًا[2]، وَأَوْصِلِ ٱلسَّلَامَ لِأَهْلِ ٱلسَّلَامِ فِي دَارِ ٱلسَّلَامِ تَحِيَّةً وَسَلَامًا.

ٱللَّهُمَّ أَفْرِدْنِي[3] لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي

---

(١)- قِيلَ: إِنَّ ٱلخَضِرَ نَبِيٌّ، وَقِيلَ إِنَّـهُ: وَلِيٌّ، وَأَجْمَعَ السَّادَةُ ٱلصُّوفِيَّـةُ علىٰ أَنَّهُ مَا زَالَ حَيًّا، وَتَوَاتَرَ عَنْ أَوْلِيَاءِ ٱللَّهِ فِي كُلِّ عَصْرٍ لِقَاؤُهُ، وَقَدْ حُكِيَ ذٰلِكَ عَنْ مُؤَلِّفِ ٱلكِتَابِ ٱلإِمَامِ ٱلجَزُولِيِّ رضي الله عنه وَأَصْحَابِهِ، فِيمَا قُيِّدَ عَنْهُمْ مِنَ ٱلْأَخْبَارِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَلْقَوْنَهُ وَيَأْخُذُونَ عَنْهُ.

(٢)- حِمامًا: مَوْتًا.

(٣)- أَفْرِدْنِي: خُصَّنِي وَأَخْلِصْنِي وَلَا تَشْغَلْنِي إِلَّا بِالعِبَادَةِ الَّتِي خَلَقْتَنِي مِنْ أَجْلِهَا.

وَأَنَا أَسْأَلُكَ[1]، وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ[2]. (ثلاثًا).

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّـي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ المُصْطَفَى عِنْدَكَ.

يا حَبِيبَنَا يا سَيِّدَنَا **مُحَمَّدُ**، إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ، فَٱشْفَعْ لَـنَا عِنْدَ المَـوْلَى العَظِيمِ، يا نِعْمَ الرَّسُولُ الطَّاهِرُ.

ٱللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ[3] (ثلاثًا)[4].

وَٱجْعَلْنَا مِنْ خَيْرِ المُصَلِّينَ وَالمُسَلِّمِينَ عَلَيْهِ

---

(١)- قالَ ٱبْنُ عَطَاءِ ٱللَّهِ ٱلسَّكَنْدَرِيُّ فِي حِكَمِه: مَتَىٰ أَطْلَقَ لِسَانَكَ بِٱلطَّلَبِ، فَٱعْلَمْ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَكَ.

(٢)- هٰذَا ٱلدُّعَاءُ لِلْخَضِرِ عليه السلام قالَهُ فِي تَشْيِيعِ جَنَازَةٍ بَعْدَ أَنْ قالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَصْرَعِ هٰؤُلَاءِ، يَعْنِي ٱلْأَمْوَاتَ، وَلَا مِثْلَ غَفْوَةِ هٰؤُلَاءِ، وَأَشَارَ لِلْأَحْيَاءِ.

(٣)- هٰذَا دُعَاءٌ عَلَّمَهُ ٱلنَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ أَتَىٰ إِلَيْهِ وَقَدْ عَمِيَ، فَقالَ: ٱدْعُ ٱللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ بَصَرِي، فَقالَ رَسولُ ٱللَّهِ ﷺ: ((**فَٱنْطَلِقْ فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْ: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّي مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَىٰ رَبِّي بِكَ أَنْ يَكْشِفَ لِي عَنْ بَصَرِي، ٱللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ، وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي**))، فَرَجَعَ وَقَدْ كَشَفَ ٱللَّهُ عَنْ بَصَرِه. أَخْرَجَهُ ٱلنَّسَائِيُّ فِي ٱلسُّنَنِ ٱلْكُبْرَىٰ بِرَقْمِ ١٠٤٢١، وَالتِّـرْمِذِيُّ فِي سُنَنِه بِرَقْمِ ٣٥٧٨، وَابْنُ مَاجَه فِي سُنَنِه بِرَقْمِ ١٣٨٥.

(٤)- فِي الحَدِيثِ عَنْ رَسولِ اللَّهِ ﷺ: ((**كَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا ، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا**)) صَحِيحُ مُسْلِم رَقْم ١٧٩٤.

وَمِنْ خَيْـرِ المُقَرَّبِينَ مِنْهُ وَالوَارِدِينَ عَلَيْهِ.

وَمِنْ أَخْيَارِ المُحِبِّينَ فِيهِ وَالمُحَبُوبِينَ لَدَيْهِ، وَفَرِّحْنَا بِهِ فِي عَرَصَاتِ[1] القِيَامَةِ، وَٱجْعَلْهُ لَنَا دَلِيلاً إِلَى جَنَّةِ النَّعِيمِ، بِلاَ مَؤُونَةٍ[2] وَلاَ مَشَقَّةٍ وَلاَ مُنَاقَشَةِ الحِسَابِ[3].

وَٱجْعَلْهُ مُقْبِلاً عَلَيْنَا، وَلاَ تَجْعَلْهُ غَاضِبًا عَلَيْنَا.

وَٱغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ[4] الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالمَيِّتِينَ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

---

(١)- **عَرَصَات**: جمع عَرَصَة، وَهِيَ الفَضَاءُ المُتَّسِعُ الَّذِي لاَ بِنَاءَ فِيهِ.

(٢)- **بِلاَ مَؤُونَةٍ**: بِلاَ كُلْفَةٍ.

(٣)- **مُنَاقَشَةُ الحِسَابِ**: المُبَالَغَةُ فِيهِ. وَفِي الحَدِيثِ: (**لَيْسَ أَحَدٌ يُنَاقِشُ الحِسَابَ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا عُذِّبَ**) ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ. فَتْحُ البَارِي. ١١: ٤٠٩.

(٤)- **الدُّعَاءُ بِالمَغْفِرَةِ لِلْمُسْلِمِينَ**، لَيْسَ المَقْصُودُ مِنْهُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى لِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ جَمِيعَ الذُّنُوبِ، فَهَذَا يَتَعَارَضُ مَعَ مَا جَاءَ مِنْ أَخْبَارٍ عَنْ عَذَابِ بَعْضِ أَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ المُؤْمِنِينَ فِي الآخِرَةِ؛ عِنْدَ مَنْ رَجَّحَ هَذَا القَوْلَ مِنْ عُلَمَاءِ العَقِيدَةِ، كَمَا قَالَ الإِمَامُ اللُّقَّانِيُّ:

وَوَاجِبٌ تَعْذِيبُ بَعْضٍ ارْتَكَبَ كَبِيرَةً ثُمَّ الخُلُودُ مُجْتَنَبٌ

فأَسْأَلُكَ يَا **اللهُ**، يَا **اللهُ**، يَا **اللهُ**، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ[1] يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّـي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

أَسْأَلُكَ بِمَا حَمَلَ كُرْسِيُّكَ مِنْ عَظْمَتِكَ، وَجَلَالِكَ وَبَهَائِكَ، وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ المَخْزُونَةِ المَكْنُونَةِ المُطَهَّرَةِ، التِّي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ الاِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَـهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَى النَّهَارِ فَٱسْتَنَارَ، وَعَلَى السَّمَاوَاتِ فَٱسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى الأَرْضِ فَٱسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى البِحَارِ فَٱنْفَجَرَتْ، وَعَلَى العُيُونِ فَـنَـبَعَتْ، وَعَلَى السَّحَابَ فَأَمْطَرَتْ.

وأَسْأَلُكَ بِالأَسْمَاءِ المَـكْتُوبَةِ فِي جَبْهَةِ سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ عليه السلام[2].

وبِالأَسْمَاءِ المَـكْتُوبَةِ فِي جَبْهَةِ سَيِّدِنَا إِسْرَافِيلَ عليه السلام وَعَلَى جَمِيعِ المَلَائِكَةِ[3].

وأَسْأَلُكَ بِالأَسْمَاءِ المَـكْتُوبَةِ حَوْلَ العَرْشِ.

---

(١)- **القَيُّومُ:** القَائِمُ بِنَفْسِهِ وَالقَائِمُ بِأُمُورِ الخَلْقِ. الغَنِيُّ عَنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ المُفْتَقِرُ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ عَدَاهُ.

(٢)- **بِالأَسْمَاءِ المَكْتُوبَةِ فِي جَبْهَةِ سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ** عليه السلام: اللَّهُ تَعالى أَعْلَمُ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ.

(٣)- **بِالأَسْمَاءِ المَكْتُوبَةِ فِي جَبْهَةِ سَيِّدِنَا إِسْرَافِيلَ** عليه السلام وَعلى جَمِيعِ المَلَائِكَةِ: اللَّهُ تَعالى أَعْلَمُ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ.

وبِالأَسْمَاءِ المَـكْتُوبَةِ حَوْلَ الكُرْسِيِّ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

وَأَسْأَلُكَ بِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا آدمُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا نُوحٌ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا صَالِحٌ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يَعْقُوبُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يُوسُفُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يُونُسُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا مُوسَى عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا هَارُونُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا شُعَيْبٌ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا إِسْمَاعِيلُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا دَاوُدُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا سُلَيْمَانُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا زَكَرِيَّاءُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يَحْيَى عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يُوشَعُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا الخَضِرُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا إِلْيَاسُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا اليَسَعُ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا ذُو الكِفْلِ عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا عِيسَى عليه السلام.

وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا **مُحَمَّدٌ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ وَحَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ، يَا مَنْ قَالَ وَقَوْلُهُ الحَقُّ: ﴿**وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ**﴾ وَلَا يَصْدُرُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ عَبِيدِهِ قَوْلٌ وَلَا فِعْلٌ وَلَا حَرَكَةٌ وَلَا سُكُونٌ إِلَّا وَقَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ كَيْفَ يَكُونُ، كَمَا أَلْهَمْتَنِي وَقَضَيْتَ لِي بِجَمْعِ هَذَا الكِتَابِ[1]، وَيَسَّرْتَ عَلَيَّ فِيهِ الطَّرِيقَ وَالأَسْبَابَ، وَنَفَيْتَ عَنْ قَلْبِي فِي

(١)- **قَضَيْتَ لِي بِجَمْعِ هَذَا الكِتَابِ:** هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعالى، أَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ: بِـ "قِرَاءَة".

هَذَا النَّبِيِّ الكَرِيمِ الشَّكَّ وَالإِرْتِيَابَ، وَغَلَّبْتَ حُبَّهُ عِندِي عَلَى حُبِّ جَمِيعِ الأَقْرِبَاءِ وَالأَحِبَّاءِ.

أَسْأَلُكَ يا **اللَّهُ** يا **اللَّهُ** يا **اللَّهُ**، أَنْ تَرْزُقَنِي وكُلَّ مَنْ أَحَبَّهُ[1] وَاتَّبَعَهُ شَفَاعَتَهُ وَمُرَافَقَتَهُ يَوْمَ الحِسَابِ، مِنْ غَيْرِ مُنَاقَشَةٍ وَلَا عَذَابٍ، وَلَا تَوْبِيخٍ وَلَا عِتَابٍ.

وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَتَسْتُرَ لِي عُيُوبِي، يَا وَهَّابُ يَا غَفَّارُ، وَأَنْ تُنَعِّمَنِي بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ فِي جُمْلَةِ الأَحْبَابِ، يَوْمَ المَزِيدِ[2] وَالثَّوَابِ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي، وَأَنْ تَعْفُوَ عَمَّا أَحَاطَ عِلْمُكَ بِهِ مِنْ خَطِيئَتِي وَنِسْيَانِي وَزَلَلِي، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، وَعَلَى صَاحِبَيْهِ غَايَةَ أَمَلِي بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ، وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، يَا رَؤُوفُ، يَا رَحِيمُ، يَا وَلِيُّ، وَأَنْ تُجَازِيَهُ[3] عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ،

---

(١)- كُلُّ مَنْ أَحَبَّهُ: حُبًّا خَاصًّا أَوْ عَامًّا، الَّذِينَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ قُرَّاءُ هَذَا الكِتَابِ، فَالدُّعَاءُ شَامِلٌ لَهُمْ مِنَ المُؤَلِّفِ الإِمَامِ الجَزُولِيِّ وَمِنْ جَمِيعِ قُرَّائِهِ الدَّاعِينَ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَاللَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يَسْتَجِيبَ دُعَاءَهُمْ أَوْ دُعَاءَ بَعْضِهِمْ مِنْ جَمِيعِ قُرَّاءِ هَذَا الكِتَابِ، وَمَا ذَلِكَ على اللَّهِ بِعَزِيزٍ، وَاللَّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ.

(٢)- يَوْمُ المَزِيدِ: الزِّيَادَةُ على نَعِيمِ الجَنَّةِ، وَهِيَ رُؤْيَةُ اللَّهِ تَعالى يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي الجَنَّةِ وَهَذَا أَجْمَلُ وَأَرْوَعُ مَا فِي الجَنَّةِ. بَلَّغَنَا اللَّهُ إِيَّاهَا يَوْمَ المَزِيدِ، بِجَاهِ النَّبِيِّ الأَعْظَمِ ﷺ. فَالنَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي الجَنَّةِ جَائِزٌ عَقْلًا، وَثَابِتٌ نَقْلًا؛ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالإِجْمَاعِ.

(٣)- قالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ: مَا مِنْ خَيْرٍ فَعَلَهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، إِلَّا وَالنَّبِيُّ ﷺ أَصْلٌ فِيهِ.

الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، أَفْضَلَ وَأَتَمَّ وَأَعْمَّ مَا جَازَيْتَ بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، يَا **قَوِيُّ** يَا **عَزِيزُ** يَا **عَلِيُّ**.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.

الحِزْبُ السَّابِعُ فِي يَوْمِ الأَحَدِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

وَأَسْأَلُكَ **اللَّهُمَّ** بِحَقِّ مَا أَقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ مَبْنِيَّةً، وَالأَرْضُ مَدْحِيَّةً، وَالجِبَالُ عُلْوِيَّـةً، وَالعُيُونُ مُنْفَجِرةً، وَالبِحَارُ مُسَخَّرةً، وَالأَنْهَارُ مُنْهَمِرةً، وَالشَّمْسُ مُضْحِيَـةً[1]، وَالقَمَرُ مُضِيئًا، وَالنَّجْمُ مُنِيرًا، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ حَيْثُ تَكُونُ إِلَّا أَنْتَ[2]، وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ كَلَامِكَ[3]، وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ آيَاتِ القُرْآنِ وَحُرُوفِهِ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ،

---

(١)- **الشَّمْسُ مُضْحِيَة:** مشتق من الضُّحى وهو الوقت الذي تشرق فيه الشمس وتظهر بشكل واضح في السماء.

(٢)- **وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ حَيْثُ تَكُونُ إِلَّا أَنْتَ:** لَا بُدَّ مِنْ التَّوْضِيحِ وَحَتَّى لَا يُسَاءَ الفَهْمُ، فَكَمَا ذَكَرْنَا مِنْ قَبْلُ: عَقِيدَتُنَا أَنَّ اللَّهَ تَعالى بِلَا مَكَانٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَكَانٍ، بَلْ هُوَ الخَالِقُ لِلْمَكَانِ، وَهُوَ تَعالى غَنِيٌّ عَنْ مَخْلُوقَاتِهِ، وَكُلُّ مَخْلُوقَاتِهِ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ، كَمَا قَالَ تَعالى: اللَّهُ الصَّمَدُ. وَالكَلَامُ هُنَا عَنِ المَكَانَةِ وَعَظِيمِ الشَّأْنِ فَلَا أَحَدَ يُحِيطُ بِاللَّهِ تَعالى عِلْمًا.

(٣)- كَلَامُ اللَّهِ تَعالى لَيْسَ كَكَلَامِ البَشَرِ، فَكَلَامُهُ تَعالى لَا يُحَدُّ وَغَيْرُ مُتَنَاهِي وَلَيْسَ بِلُغَةٍ وَلَا بِحُرُوفٍ وَلَا بِكَلِمَاتٍ، بَلْ كَلَامٌ نَفْسِيٌّ أَزَلِيٌّ كَمَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَلَا يُحِيطُهُ حَدٌّ وَلَا عَدَدٌ؛ لِذَلِكَ المَعْنَى: وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعلى آلِهِ مِدَادَ كَلِمَاتِك.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ،

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِلْءَ أَرْضِكَ،

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ القَلَمُ فِي أُمِّ الكِتَابِ،

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَمَوَاتِكَ،

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ فِيهِنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ،

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ قَطْرِ المَطَرِ، وكُلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ سَمَائِكَ إِلَى أَرْضِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَنْ سَبَّحَكَ وَقَدَّسَكَ وَسَجَدَ لَكَ وَعَظَّمَكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ كُلِّ سَنَةٍ خَلَقْتَهُمْ فِيهَا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ السَّحَابِ الجَارِيَةِ، وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ الرِّيَاحِ الذَّارِيَةِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَا هَبَّتِ الرِّيَاحُ عَلَيْهِ ، وَحَرَّكَتْهُ مِنَ الأَغْصَانِ وَالأَشْجَارِ وَأَوْرَاقِ الثِّمَارِ وَالأَزْهَارِ، وعَدَد مَا خَلَقْتَ عَلَى قَرَارِ أَرْضِكَ وَمَا بَيْنَ سَمَوَاتِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ أَمْوَاجِ بِحَارِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالحَصَى، وَكُلِّ حَجَرٍ وَمَدَرٍ خَلَقْتَهُ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَجِبَالِهَا وَأَوْدِيَتِهَا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ نَبَاتِ الأَرْضِ فِي قِبْلَتِهَا وَجَوْفِهَا، وَشَرْقِهَا وَغَرْبِهَا وَسَهْلِهَا وَجِبَالِهَا مِنْ شَجَرٍ وَثَـمَرٍ وَأَوْرَاقٍ وَزَرْعٍ، وَجَمِيعِ مَا أَخْرَجَتْ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ نَبَاتِهَا وَبَرَكَاتِهَا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ، وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ كُلِّ شَعْرَةٍ فِي أَبْدَانِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ، مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ أَنْفَاسِهِمْ وَأَلْفَاظِهِمْ وَأَلْحَاظِهِمْ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ طَيَرَانِ الجِنِّ وَخَفَقَانِ الإِنْسِ[1]، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

---

(١)- **خَفَقَانُ الإِنْسِ:** مَشْيُهُمْ وَتَرَدُّدُهُمْ فِي الذَّهَابِ وَالإِيَابِ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ كُلِّ بَهِيمَةٍ خَلَقْتَهَا عَلَى أَرْضِكَ صَغِيرةً وَكَبِيرةً فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، مِمَّا عُلِمَ وَمِمَّا لاَ يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلاَّ أَنتَ ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَعَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَعَدَدَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ الأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ، وَعَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنْ حِيتَانٍ[1] وَطَيْـرٍ وَنَـمْلٍ وَنَحْلٍ وَحَشَرَاتٍ.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى.

وأن تصلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى.

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مُنْذُ كَانَ فِي المَهْدِ صَبِيًّا إِلَى أَنْ صَارَ كَهْلاً مَهْدِيًّا، فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ عَدْلاً مَرْضِيًّا، لِتَبْعَثَهُ شَفِيعًا حَفِيًّا[2].

وَأَنْ تُصَلِّـيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ خَلْقِكَ ورِضَى نفسكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ، ومِدادَ كَلِماتِكَ، وَأَنْ تُعْطِيَهُ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَالحَوْضَ المَوْرُودَ، وَالمَقَامَ المَحْمُودَ وَالعِزَّ المَمْدُودَ، وَأَنْ تُعَظِّمَ بُرْهَانَهُ وَأَنْ تُشَرِّفَ بُنْيَانَهُ وَأَنْ تَرْفَعَ مَكَانَهُ، وَأَنْ تَسْتَعْمِلَنَا يَا مَوْلاَنَا بِسُنَّتِهِ وَأَنْ تُمِيتَنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَنْ تَحْشُرَنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَنَـا مِنْ رُفَقَائِهِ وَأَنْ تُورِدَنَا حَوْضَهُ، وَأَنْ تَسْقِيَنَا

---

(١)- **فَائِدَةٌ:** كُلُّ الدِّمَاءِ إِذَا يَبِسَتْ تَسْوَدُّ إِلاَّ دَمَ الحُوتِ وَالسَّمَكِ. ذَكَرَهُ السُّيُوطِيّ.

(٢)- **حَفِيًّا:** أَيْ حَقِيقًا بِالشَّفَاعَةِ العُظْمَى، فَلاَ يَطْمَعُ فِيهَا غَيْرُهُ.

بِكَأْسِهِ وَأَنْ تَنْفَعَنَا بِمَحَبَّتِهِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيْنَا وَأَنْ تُعَافِيَنَا مِنْ جَمِيعِ البَلَاءِ وَالبَلْوَاءِ، وَالفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَنْ تَرْحَمَنَا وَأَنْ تَعْفُوَ عَنَّا وَتَغْفِرَ لَنَا وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمؤْمِنَاتِ، وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ [1] وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** ما سَجَعَتِ[2] الحَمَائِمُ وحَمَتِ الحَوَائِمُ[3]، وَسَرَحَتِ البَهَائِمُ وَنَفَعَتِ التَّمَائِمُ[4] وَشُدَّتِ العَمَائِمُ، وَنَـمَتِ النَّوائِمُ[5].

---

(١)- جَاءَ فِي فَضْلِ قَوْله تَعالى: ﴿**حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ**﴾ أَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِ مَا يَخَافُ وَيَكْرَهُ، وَهِيَ الَّتِي قالَهَا سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَنَجَّاهُ اللَّهُ مِنْهَا، وَجَاءَتْ فِي فَضَائِلِهَا أَحَادِيثُ، وَأَنَّهَا لِكَشْفِ الكَرْبِ وَدَفْعِ الهَمِّ وَالحُزْنِ، وَمَا يُتَوَقَّعُ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ أَمْرٍ مَهُولٍ، وَأَنَّ مَنْ قالَهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ صَادِقًا أَوْ كَاذِبًا. وَمِنْ المُجَرَّبَاتِ قَوْلُهَا ٤٥٠ مَرَّةً بِاليَوْمِ لِحَلِّ المُعْضِلَاتِ.

(٢)- **سَجَعَت:** السَّجْعُ صَوْتُ الحَمَامِ؛ وَقَدْ أَطْرَبَتْ فِي صَوْتِهَا وَرَدَّدَتْـهُ على وَجْهٍ وَاحِدٍ.

(٣)- **حَمت الحوائم**: تعني: اشتدّ الحرّ. الحوائم: جمع حائم، وهي الطّيور التي تحوم في الجوّ، وغالبًا ما تحوم في الجو عند اشتداد الحرّ. فالعبارة تُعبّر عن شدّة الحرّ.

(٤)- قُلْتُ: وَنَفَعَتْ التَّمَائِمُ الَّتِي فِيهَا آيَاتُ القُرْآنِ كَالفَاتِحَةِ وَآيَةِ الكُرْسِيِّ؛ فَاللَّهُ تَعالى وَحْدَهُ هُوَ الضَّارُّ وَالنَّافِعُ، أَمَّا التَّمَائِمُ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَأْثِيرَ لَهَا بِذَاتِهَا.

(٥)- **نمَـت النّوائم:** جمع نائم. تعني: نام النّاس، وهَدَأت الحركة، وسادَ الهُدُوء. العبارة تشير إلى فترة الليل أو وقت الراحة، حيث ينام معظم النّاس.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَبْلَجَ الإِصْبَاحُ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ، وَدَبَّتِ الأَشْبَاحُ[1]، وَتَعَاقَبَ الغُدُوُّ وَالرَّوَاحُ، وَتُقُلِّدَتِ الصِّفَاحُ[2]، وَاعْتُقِلَتِ الرِّمَاحُ[3]، وَصَحَّتِ الأَجْسَادُ وَالأَرْوَاحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا دَارَتِ الأَفْلاَكُ، وَدَجَتِ الأَحْلاَكُ[4]، وَسَبَّحَتِ الأَمْلاَكُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَمَا صُلِّيَتِ الخَمْسُ، وَمَا تَأَلَّقَ بَرْقٌ وَتَدَفَّقَ وَدْقٌ[5] وَمَا سَبَّحَ رَعْدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ.

---

(١)- **دَبّت الأشباح**: ساد الظلام وظَهَرت مَخاوِفُ النّاس. تُسْتَخْدَم لِوَصْفِ الأَجْواءِ المُرْعِبة.

(٢)- **تُقُلِّدت الصِّفاح:** تعني: امتلأت الأواني من الماء. **الصِّفاح**: جمع صحيفة، وهي وعاء مسطح يستخدم لتخزين الماء أو غيره من السّوائل.

(٣)- **اعْتُقِلَت الرِّماح:** تعني: سكنت الرِّماح واستقرّت وتوقّفت عن الحرب. العبارة تشير إلى وقف القتال ودخول الأوضاع مرحلة من السّلم.

(٤)- **دَجَتْ الأَحْلاَكُ:** أَظْلَمَ الظَّلاَمُ، أَيْ: اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ.

(٥)- **وَدْقٌ:** مَطَرٌ. وَقِيلَ: رَعْدٌ هُوَ مَلَكٌ يُسَبِّحُ وَيَزْجُرُ السَّحَابَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلى حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ، وَالمَسْمُوعُ هُوَ صَوْتُهُ.

ٱللَّهُمَّ كَمَا قَامَ بِأَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ، وَٱسْتَنْقَذَ الخَلْقَ مِنَ الجَهَالَةِ، وَجَاهَدَ أَهْلَ الكُفْرِ وَالضَّلَالَةِ، وَدَعَا إِلَى تَوْحِيدِكَ وَقَاسَى الشَّدَائِدَ فِي إِرْشَادِ عَبِيدِكَ، فَأَعْطِهِ ٱللَّهُمَّ سُؤْلَهُ وَبَلِّغْهُ مَأْمُولَهُ وَآتِهِ الفَضِيلَةَ وَالوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ.

ٱللَّهُمَّ وَٱجْعَلْنَا مِنَ المُتَّبِعِينَ لِشَرِيعَتِهِ المُتَّصِفِينَ بِمَحَبَّتِهِ، المُهْتَدِينَ بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَلَا تَحْرِمْنَا فَضْلَ شَفَاعَتِهِ، وَٱحْشُرْنَا فِي أَتْبَاعِهِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ[1]، وَأَشْيَاعِهِ السَّابِقِينَ، وَأَصْحَابِ اليَمِينِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ وَالمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ وَالمُرْسَلِينَ، وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَٱجْعَلْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ مِنَ المَرْحُومِينَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَبْعُوثِ مِنْ تِهَامَةَ، وَالآمِرِ بِالمَعْرُوفِ وَالِاسْتِقَامَةِ[2]، وَالشَّفِيعِ لِأَهْلِ الذُّنُوبِ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ.

---

(١)- **الغُرُّ المُحَجَّلِينَ:** بِيضُ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ. وَفِي الحَدِيثِ: (إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ) صَحِيحُ البُخَارِيِّ ١٣٦ وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ ٢٤٦، وَالمُرَادُ أَيْضًا: الشَّرِيفُ الكَرِيمُ الأَفْعَالِ وَوَاضِحُهَا.

(٢)- **الِاسْتِقَامَةُ:** عَدَمُ المَيْلِ ظَاهِرًا فِي مَقَامِ الإِسْلَامِ عَنْ السُّنَّةِ، وَلَا بَاطِنًا عَنْ العَقِيدَةِ الحَقَّةِ، وَلَا حَقِيقَةً بِالمَيْلِ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَهِيَ بِالجُمْلَةِ: حَمْلُ النَّفْسِ على أَخْلَاقِ القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَهِيَ فِي حَقِّ كُلِّ شَخْصٍ بِحَسَبِهِ؛ فَرُبَّ شَخْصٍ ضَرَّهُ مَا انْتَفَعَ بِهِ غَيْرُهُ؛ لِذَلِكَ قَالُوا:

=

ٱللَّهُمَّ أَبْلِغْ عَنَّا نَبِيَّنَا وَشَفِيعَنَا وَحَبِيبَنَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ وَٱبْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الكَرِيمَ، وَآتِهِ الفَضِيلَةَ وَالوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ الَّتِي وَعَدْتَهُ فِي المَوْقِفِ العَظِيمِ، وَصَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً مُتَّصِلَةً تَتَوَالَى وَتَدُومُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ وذَرَّ[1] شَارِقٌ وَوَقَبَ غَاسِقٌ[2] وَٱنْهَمَرَ وَادِقٌ[3]، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِلْءَ اللَّوْحِ وَالفَضَاءِ، وَمِثْلَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَعَدَدَ القَطْرِ وَالحَصَى، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَبْلَغَ رِضَاكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَمُنْتَهَى رَحْمَتِكَ[4].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَجَازِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَٱجْعَلْنَا مِنَ المُهْتَدِينَ

لَا يَتِمُّ أَمْرُهَا إِلَّا بِشَيْخٍ نَاصِحٍ، أَوْ أَخٍ صَالِحٍ يَدُلُّ العَبْدَ على اللَّائِقِ بِهِ لِصَلَاحِ حَالِهِ فِي خَاصَّتِهِ.

(١)- **ذَرَّ:** طَلَعَ. **وَشَارِقَ:** أَيْ الشَّمْسُ حِينَ تُشْرِقُ.

(٢)- **وَوَقَبَ غَاسِقٌ:** وَقَبَ أَيْ أَظْلَمَ وَغَاسِقٌ أَيْ اللَّيْلُ إِذَا دَجَى وَأَظْلَمَ، أَوْ القَمَرُ اذَا خَسَفَ.

(٣)- **انْهَمَرَ وادق:** تعني: انهمر أي نزل وسقط المطر بغزارة. **والوادق:** تعني المطر الشديد أو الغزير.

(٤)- **مُنْتَهَى رَحْمَتِكَ:** أَيْ وُسْعُهَا؛ لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا ٱنْتِهَاءَ لَهَا.

بِـمِنْهاجِ شَرِيعَتِه، وَٱهْدِنَا بِهَدْيِه، وَتَوَفَّنَـا عَلَى مِلَّتِه، وَٱحْشُرْنَا يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنَ الآمِنِينَ فِي زُمْرَتِه، وَأَمِتْنَا عَلَى حُبِّه وَحُبِّ آلِه وَأَصْحَابِه وَذُرِّيَّتِه.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** أَفْضَلِ أَنْبِيَائِكَ، وَأَكْرَمِ أَصْفِيَائِكَ، وَإِمَامِ أَوْلِيَائِكَ، وَخَاتِمِ أَنْبِيَائِكَ، وَحَبِيبِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَشَهِيدِ المُرْسَلِينَ، وَشَفِيعِ المُذْنِـبِينَ، وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ أَجْمَعِينَ، المَرْفُوعِ الذِّكْرِ فِي المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، البَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ المُنِيرِ، الصَّادِقِ الأَمِينِ الحَقِّ المُبِينِ، الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الهَادِي إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، الَّذِي آتَيْتَهُ سَبْعًا مِنَ المَثَانِي وَالقُرْآنَ العَظِيمَ، نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَهَادِي الأُمَّةِ، أَوَّلِ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَيَدْخُلُ الجَنَّةَ، وَالمُؤَيَّدِ بِسَيِّدِنَا جِبْرِيلَ وَسَيِّدِنَا مِيكَائِيلَ، المُبَشَّرِ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، المُصْطَفَى المُجْتَـبَى المُنْتَخَبِ أَبِي القَاسِمِ، سَيِّدِنا **مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ**.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ وَالمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُـرُونَ، وَلَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

ٱللَّهُمَّ وكَمَا ٱصْطَفَيْتَهُمْ سفَراءَ إِلَى رُسُلِكَ[1]، وَأُمَنَاءَ عَلَى وَحْيِكَ، وَشُهَدَاءَ

(١)- مِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ أَنَّ سَيِّدَنَا إِسْرَافِيلَ لَمْ يَنْزِلْ إِلَّا عَلَيْهِ.

عَلَى خَلْقِكَ، وَخَرَقْتَ لَهُمْ كُـنُفَ حُجُبِكَ، وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى مَكْنُونِ غَيْبِكَ، وَٱخْتَرْتَ مِنْهُمْ خَزَنَةً لِجَنَّتِكَ، وَحَمَلَةً لِعَرْشِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِنْ أَكْثَرِ جُنُودِكَ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى ٱلْوَرَىٰ[1] وَأَسْكَنْتَهُمُ السَّمَوَاتِ ٱلْعُلَى، وَنَزَّهْتَهُمْ عَنِ ٱلْمَعَاصِي وَٱلدَّنَائَاتِ، وَقَدَّسْتَهُمْ عَنِ ٱلنَّقَائِصِ وَٱلآفَاتِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً تَزِيدُهُمْ بِهَا فَضْلاً وَتَجْعَلُنَا لِإِسْتِغْفَارِهِمْ بِهَا أَهْلاً.

ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ أَنبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ الَّذِينَ شَرَحْتَ صُدُورَهُمْ وَأَوْدَعْتَهُمْ حِكْمَتَكَ، وَطَوَّقْتَهُمْ نُـبُوَّتَكَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ كُتُبَكَ، وَهَدَيْتَ بِهِمْ خَلْقَكَ، وَدَعَوْا إِلَى تَوْحِيدِكَ وَشَوَّقُوا إِلَى وَعْدِكَ، وَخَوَّفُوا مِنْ وَعِيدِكَ وَأَرْشَدُوا إِلَى سَبِيلِكَ، وَقَامُوا بِحُجَّتِكَ وَدَلِيلِكَ، وَسَلِّمِ ٱللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا، وَهَبْ لَـنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً دَائِمَةً مَقْبُولَةً تُؤَدِّي بِهَا عَنَّا حَقَّهُ العَظِيمَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الحُسْنِ وَالجَمَالِ، وَالبَهْجَةِ

(١)- أَيْ فَضَّلْتَهُمْ على أَكْثَرِ الوَرَى، وَذَلِكَ لِأَنَّ الأَنْبِيَاءَ خَيْرُ خَلْقِ اللَّه تَعالى وَخَيْرٌ مِنْ المَلَائِكَة، قالَ تَعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمْ خَيْـرُ البَرِيَّةِ﴾. وَالإِجْمَاعُ مُنْعَقِدٌ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا هُوَ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّه تَعالى على الإِطْلَاق.

وَالكَمَالِ[1]، وَالبَهَاءِ وَالنُّورِ، وَالوِلْدَانِ وَالحُورِ، وَالغُرَفِ[2] وَالقُصُورِ، وَاللِّسَانِ الشَّكُورِ، وَالقَلْبِ المَشْكُورِ، وَالعَلَمِ المَشْهُورِ، وَالجَيْشِ المَنْصُورِ، وَالبَنِينَ وَالبَنَاتِ، وَالأَزْوَاجِ الطَّاهِرَاتِ، وَالعُلُوِّ عَلَى الدَّرَجَاتِ، وَالزَّمْزَمِ وَالمَقَامِ، وَالمَشْعَرِ الحَرَامِ، وَاجْتِنَابِ الآثَامِ، وَتَرْبِيَةِ الأَيْتَامِ، وَالحَجِّ وَتِلَاوَةِ القُرْآنِ، وَتَسْبِيحِ الرَّحْمَنِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَاللِّوَاءِ المَعْقُودِ، وَالكَرَمِ وَالجُودِ، وَالوَفَاءِ بِالعُهُودِ، صَاحِبِ الرَّغْبَةِ[3] وَالتَّرْغِيبِ، وَالبَغْلَةِ وَالنَّجِيبِ[4]، وَالحَوْضِ وَالقَضِيبِ، النَّبِيِّ الأَوَّابِ[5]، النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ، المَنْعُوتِ فِي الكِتَابِ، النَّبِيِّ عَبْدِ اللَّهِ، النَّبِيِّ كَنْزِ اللَّهِ، النَّبِيِّ حُجَّةِ اللَّهِ، النَّبِيِّ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، النَّبِيِّ العَرَبِيِّ القُرَشِيِّ، الزَّمْزَمِيِّ المكِّيِّ التِّهَامِيِّ، صَاحِبِ الوَجْهِ الجَمِيلِ وَالطَّرْفِ

---

(١)- قالَ الإِمَامُ البُوصِيرِيّ فِي بُرْدَتِه:

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُـهُ ... ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَـارِئُ النَّسَـمِ

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِـهِ ... فَجَوْهَرُ الحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

(٢)- **الغُرَفُ:** هِيَ مَنَازِلُ رَفِيعَةٌ فِي الجَنَّةِ.

(٣)- **الرَّغْبَةُ:** أَيْ فِي عَمَلِ الخَيْرِ وَالبِرِّ.

(٤)- **البَغْلَةُ وَالنَّجِيبُ:** كَانَتْ بَغْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ بَيْضَاءَ اسْمُهَا دَلْدَلٌ، وكَانَ مِنْ عَادَتِه يُحِبُّ أَنْ يُسَمِّيَ الأَشْيَاءَ كُلَّهَا، أَهْدَاهَا لَهُ المُقَوْقِسُ، وَقِيلَ: غَيْرُهُ، وَهِيَ أَوَّلُ بَغْلَةٍ رُكِبَتْ فِي الإِسْلَامِ، وَعَاشَتْ بَعْدَهُ حَتَّى كَبِرَتْ وَزَالَتْ أَضْرَاسُهَا فَكَانَ يُجَشُّ لَهَا الشَّعِيرُ، وَبَقِيَتْ إِلى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعالى عَنْهُ وَمَاتَتْ بِيَنْبُعَ.

(٥)- **الأَوَّابُ:** كَثِيرُ الرُّجُوعِ إِلى اللَّهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ لَا يَقْصِدُ غَيْرَهُ تَعالى.

الكَحِيلِ، وَالخَدِّ الأَسِيلِ، وَالكَوْثَرِ وَالسَّلْسَبِيلِ، قَاهِرِ المُضَادِّينَ، مُبِيدِ الكَافِرِينَ، وَقَاتِلِ المُشْرِكِينَ، قَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَجِوَارِ الكَرِيمِ، صَاحِبِ سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ عليه السلام وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَشَفِيعِ المُذْنِبِينَ، وَغَايَةِ الغَمَامِ، وَمِصْبَاحِ الظَّلَامِ، وَقَمَرِ التَّمَامِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَطْهَرِ جِبِلَّةٍ، صَلَاةً دَائِمَةً عَلَى الأَبَدِ غَيْرَ مُضْمَحِلَّةٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً يَتَجَدَّدُ بِهَا حُبُورُهُ، وَيُشَرَّفُ بِهَا فِي المِيعَادِ بَعْثُهُ وَنُشُورُهُ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الأَنْجُمِ الطَّوَالِعِ صَلَاةً تَجُودُ عَلَيْهِمْ أَجْوَدُ الغُيُوثِ الهَوَامِعِ[1]، أَرْسَلَهُ مِنْ أَرْجَحِ العَرَبِ مِيزَانًا[2]، وَأَوْضَحِهَا بَيَانًا، وَأَفْصَحِهَا لِسَانًا، وَأَشْمَخِهَا إِيمَانًا، وَأَعْلَاهَا مَقَامًا، وَأَحْلَاهَا كَلَامًا، وَأَوْفَاهَا ذِمَامًا، وَأَصْفَاهَا رَغَامًا، فَأَوْضَحَ الطَّرِيقَةَ، وَنَصَحَ الخَلِيقَةَ، وَشَهَرَ الإِسْلَامَ، وَكَسَّرَ الأَصْنَامَ، وَأَظْهَرَ الأَحْكَامَ، وَحَظَرَ الحَرَامَ، وَعَمَّ بِالإِنْعَامِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ وَمَقَامٍ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَوْدًا وَبَدْءًا، صَلَاةً تَكُونُ ذَخِيرَةً وَوِرْدًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١)- **الغُيُوثُ الهَوَامِعُ:** أَيْ الأَمْطَارُ السَّائِلَةُ السَّجَّامَةُ.

(٢)- **مِيزَانًا:** أَيْ عَقْلاً وَقَدْرًا.

وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً تَامَّةً زَاكِيَةً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً يَتْبَعُهَا رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ، وَيَعْقُبُهَا مَغْفِرةٌ وَرِضْوَانٌ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَفْضَلِ مَنْ طَابَ مِنْهُ النِّجَارُ[1]، وَسَمَا بِهِ الفَخَارُ[2]، وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِ جَبِينِهِ الأَقْمَارُ، وَتَضَاءَلَتْ عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ الغَمَائِمُ وَالبِحَارُ، سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا **مُحَمَّدٍ** الَّذِي بِبَاهِرِ آيَاتِهِ أَضَاءَتِ الأَنْجَادُ وَالأَغْوَارُ[3]، وَبِمُعْجِزَاتِ آيَاتِهِ نَطَقَ الكِتَابُ وَتَوَاتَرَتِ الأَخْبَارُ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ هَاجَرُوا لِنُصْرَتِهِ، وَنَصَرُوهُ فِي هِجْرَتِهِ، فَنِعْمَ المُهَاجِرُونَ وَنِعْمَ الأَنْصَارُ، صَلاَةً نَامِيَةً دَائِمَةً مَا سَجَعَتْ[4] فِي أَيْكِهَا الأَطْيَارُ، وَهَمَعَتْ بِوَبْلِهَا الدِّيمَةُ المِدْرَارُ[5]، ضَاعَفَ اللَّهُ عَلَيْهِ دَائِمَ صَلَوَاتِهِ.

---

(١)- **النِّجَارُ**: أَي الأَصْلُ وَالنَّسَبُ فَهُوَ خَيَارٌ مِنْ خِيَارِهِ ﷺ.

(٢)- **الفَخَارُ**: مَا يُمْتَدَحُ مِنْهُ مِنْ خِصَالِ السُّؤْدُدِ وَالمَجْدِ.

(٣)- **الأَنْجَادُ وَالأَغْوَارُ**: الأَنْجَادُ جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَالأَغْوَارُ جَمْعُ غَوْرٍ وَهُوَ مَا انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ.

(٤)- **سَجَعَتْ**: أَيْ طَرِبَتْ بِأَصْوَاتِهَا الطُّيُورُ الَّتِي فِي أَيْكِهَا، أَيْ: بَيْنَ الشَّجَرِ.

(٥)- **الدِّيمَةُ المِدْرَارُ**: سَالَتْ بِمَطَرِهَا الغَزِيرِ، المَطَرِ الدَّائِمِ المِدْرَارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الكِرَامِ، صَلَاةً مَوْصُولَةً دَائِمَةَ الِاتِّصَالِ، بِدَوَامِ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ**، الَّذِي هُوَ قُطْبُ الجَلَالَةِ.

وَشَمْسُ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَالهَادِي مِنَ الضَّلَالَةِ، وَالمُنْقِذُ مِنَ الجَهَالَةِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً دَائِمَةَ الِاتِّصَالِ وَالتَّوَالِي، مُتَعَاقِبَةً بِتَعَاقُبِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.

الحِزْبُ الثَّامِنُ فِي يَوْمِ الإِثْنَيْنِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** النَّبِيِّ الزَّاهِدِ، رَسُولِ المَـلِكِ الصَّمَدِ[1] الوَاحِدِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ صَلاَةً دَائِمَةً إِلَى مُنْتَهَى الأَبَدِ بِلاَ ٱنْقِطَاعٍ وَلاَ نَفَادٍ، صَلاَةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ المِهَادِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ[2]، صَلاَةً لاَ يُحْصَى لَهَا عَدَدٌ، وَلاَ يُعدُّ لَهَا مَدَدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** صَلاَةً تُـكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ، وتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الشَّفَاعَةِ رِضَاهُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** النَّبِيِّ الأَصِيلِ، السَّيِّدِ النَّبِيلِ، الَّذِي جَاءَ

---

(١)- **الصَّمَدُ:** هُوَ الَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ، أَيْ: يُقْصَدُ لِقَضَاءِ الحَوَائِجِ. فَكُلُّ المَخْلُوقَاتِ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ على الدَّوامِ وَهُوَ الغَنِيُّ عَنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ.

(٢)- هَذِهِ الصَّلاَةُ: **ٱللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وعلى آلِهِ وَسَلِّم** مِمَّا يُصَلَّى بِهَا على النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ عَصْرِ يَوْمِ الجُمُعَةِ. وَفِي الحَدِيثِ: (**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ ثَمَانِينَ سَنَةً، قِيلَ: يَا رَسولَ اللَّه، كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْك؟ قالَ: تَقُولُ: ٱللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ عَبْدِك وَنَبِيِّكَ، وَرَسولِك النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَتَعْقِدُ وَاحِدَةً**). قالَ العِرَاقِيُّ: أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ المُسَيِّبِ قالَ: وَأَظُنُّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقالَ ابْنُ النُّعْمَانِ: حَدِيثٌ حَسَنٌ. اهْ. وَ أَقَلُّ الاِكْثَارِ ثَلاَثُمِائَةِ مَرَّةٍ فِي اليَوْمِ.

بِالوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَأَوْضَحَ بَيَانَ التَّأْوِيلِ، وَجَاءَهُ الأَمِينُ سَيِّدَنَا جِبْرِيلَ عليه السلام بِالكَرَامَةِ وَالتَّفْضِيلِ، وَأَسْرَى[1] بِهِ المَلِكُ الجَلِيلُ فِي اللَّيْلِ البَهِيمِ الطَّوِيلِ، فَكَشَفَ لَهُ عَنْ أَعْلَى المَلَكُوتِ[2]، وَأَرَاهُ سَنَاءَ الجَبَرُوتِ، وَنَظَرَ إِلَى قُدْرَةِ الحَيِّ الدَّائِمِ البَاقِي الَّذِي لَا يَمُوتُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً مَقْرُونَةً بِالجَمَالِ، وَالحُسْنِ وَالكَمَالِ وَالخَيْرِ وَالإِفْضَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الأَقْطَارِ،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ وَرَقِ الأَشْجَارِ،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ زَبَدِ البِحَارِ،

---

(١)- **الإِسْرَاءُ:** السَّيرُ لَيْلًا. وَالإِيمَانُ بِإِسْرَائِهِ ﷺ وَاجِبٌ يُكَفَّرُ مُنْكِرُهُ؛ لِثُبُوتِهِ بِالقُرْآنِ.

وَأَمَّا **المِعْرَاجُ:** وَهُوَ الانْتِقَالُ مِنْ سَمَاءٍ إِلى سَمَاءٍ فَيُفَسَّقُ مُنْكِرُهُ؛ لأَنَّهُ ذُكِرَ فِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ القُرْآنُ فِي سورَةِ النَّجْمِ. وَالإِسْرَاءُ وَالمِعْرَاجُ كَانَ بِالرُّوحِ وَالجَسَدِ.

(٢)- **العَوَالِمُ أَرْبَعَةٌ:**

١) **عَالَمُ المُلْكِ:** وَيُدْرَكُ بِالحِسِّ وَالوَهْمِ.

٢) **وَعَالَمُ المَلَكُوتِ:** وَيُدْرَكُ بِالعَقْلِ وَالفَهْمِ.

٣) **وَعَالَمُ الجَبَرُوتِ:** وَيُدْرَكُ بِالمَوَاهِبِ الرَّبَّانِيَّةِ أَوْ بِالحِسِّ وَمَا مَعَهُ وَبِالعَقْلِ وَمَا مَعَهُ لَكِنْ بَعْدَ المَوْتِ عِنْدَمَا يُصْبِحُ البَصَرُ حَدِيدٌ وَهُوَ كَالجَنَّةِ (فَإِنَّ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ).

٤) **وَعَالَمُ العِزَّةِ:** وَهُوَ مَا تَعَزَّزَ اللَّهُ بِعِلْمِهِ فَمَنَعَهُ وَلَمْ يُظْهِرْهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ كَتَعَلُّقِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ مِنْ حَيْثُ تَعَلُّقِهَا بِهِ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الأَنْهَارِ،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ رَمْلِ الصَّحَارى والقِفَارِ[1]،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ثِقَلِ الجِبَالِ والأَحْجَارِ،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الأَبْرَارِ وَالفُجَّارِ،

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما يَخْتَلِفُ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارِ،

وَٱجْعَلِ ٱللَّهُمَّ صَلاَتَنَا عَلَيْهِ حِجَابًا مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَسَبَباً لِإِبَاحَةِ دَارِ القَرَارِ، إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الغَفَّارُ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَذُرِّيَّتِهِ المُبَارَكِينَ، وَصَحَابَتِهِ الأَكْرَمِينَ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، صَلاَةً مَوْصُولَةً تَتَرَدَّدُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِ الأَبْرَارِ، وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ (ثلاثًا)[2].

---

(١)- **القِفَارُ:** أَي الخَلاَءُ مِنْ الأَرْضِ، مَنْ أَقْفَرَ.

(٢)- هُنَا تَمَامُ صَلَوَاتِ الكِتَابِ، وَمَا بَعْدَهُ دُعَاءٌ لِرَجَاءِ إِجَابَتِهِ بَعْدَ الصَّلاَةِ على النَّبِيِّ ﷺ.

ٱللَّهُمَّ يَا ذَا المَنِّ الَّذِي لَا يُكَافَى ٱمْتِنَانُهُ، وَالطَّوْلِ[1] الَّذِي لَا يُجَازَى إِنْعَامُهُ وَإِحْسَانُهُ، نَسْأَلُكَ بِكَ[2] وَلَا نَسْأَلُكَ بِأَحَدٍ غَيْرِكَ، أَنْ تُطْلِقَ أَلْسِنَتَنَا عِنْدَ السُّؤَالِ، وَتُوَفِّقَنَا لِصَالِحِ الأَعْمَالِ، وَتَجْعَلَنَا مِنَ الآمِنِينَ يَوْمَ الرَّجْفِ وَالزِّلْزَالِ يَا ذَا العِزَّةِ وَالجَلَالِ.

أَسْأَلُكَ يا نُورَ النُّورِ[3] قَبْلَ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، أَنتَ البَاقِي بِلَا زَوَالٍ، الغَنِيُّ بِلَا مِثَالٍ، القُدُّوسُ[4] الطَّاهِرُ، العَلِيُّ القَاهِرُ، الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ مَكَانٌ وَلَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَمَانٌ.

أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَى كُلِّهَا، وَبِأَعْظَمِ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا عِندَكَ مَنْزِلَةً، وَأَجْزِلِهَا عِندَكَ ثَوَابًا، وَأَسْرَعِهَا مِنْكَ إِجَابَةً، وَبِٱسْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ ٱلْمَكْنُونِ[5] ٱلْجَلِيلِ ٱلْأَجَلِّ ٱلْكَبِيرِ ٱلْأَكْبَرِ، ٱلْعَظِيمِ ٱلْأَعْظَمِ، ٱلَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ.

---

(١)- **اَلطَّوْلُ:** الفَضْلُ وَالعَطَاءُ.

(٢)- **نَسْأَلُكَ بِكَ:** أَيْ نُقْسِمُ عَلَيْكَ بِذَاتِكَ العَلِيَّةِ.

(٣)- **نُورُ النُّورِ:** أَيْ الَّذِي بِهِ اسْتَبَانَتْ الكَائِنَاتُ.

(٤)- **القُدُّوسُ:** المُبَرَّأُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ.

(٥)- رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي الحِلْيَةِ عَنْ صَالِحٍ المُرِّيِّ، قَالَ لِي قَائِلٌ فِي مَنَامِي: اذَا أَرَدْتَ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكَ فَقُلْ: "**ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ المُبَارَكِ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ**". وَفِي رِوَايَةِ المُبَارَكِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ: "**قَالَ فَمَا دَعَوْتُهُ فِي شَيْءٍ إِلَّا تَعَرَّفْتُ الإِجَابَةَ**".

أَسْأَلُكَ **ٱللَّهُمَّ** بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ ٱلْحَنَّانُ[1] ٱلْمَنَّانُ بَدِيعُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ، ذُو ٱلْجَلاَلِ وَٱلْإِكْرَامِ، عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ، ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ.

وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ[2].

وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ الَّذِي يَذِلُّ لِعَظَمَتِهِ العُظَمَاءُ وَالمُلُوكُ وَالسِّبَاعُ وَالهَوَامُّ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ، يَا **اللَّهُ** يَا رَبِّ ٱسْتَجِبْ دَعْوَتِي، يَا مَنْ لَهُ العِزَّةُ وَالجَبَرُوتُ يَا ذَا المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، يَا مَنْ هُوَ **حَيٌّ** لاَ يَمُوتُ، سُبْحَانَكَ رَبِّ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ

---

(١)- هَذَا الحَدِيثُ صَحِيحٌ، رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ، وَأَصْحَابُ السُّنَنِ، وَلَفْظُهُ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا يَعْنِي: وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ، وَسَجَدَ، وَتَشَهَّدَ دَعَا، فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: " ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ المَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ"، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: (أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟) قَالُوا: اللَّهُ وَرَسولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ العَظِيمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى). وَفِي رِوَايَةٍ: الحَنّانُ المَنَّانُ.

(٢)- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ على عَائِشَةَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَقَالَتْ: "بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي اسْمَ اللَّهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى"، فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِهِ، فَقَامَتْ فَتَوَضَّأَتْ، فَقَالَتْ: "ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ الخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أُعْطِيت". فَقَالَ: (وَاللَّهِ إِنَّهَا لَفِي هَذِهِ الأَسْمَاءِ) أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي المُعْجَمِ الأَوْسَطِ بِرَقْمِ ٥١٤.

وَأَرْفَعَ مَكَانَكَ، أَنتَ رَبِّي، يَا مُتَقَدِّسًا فِي جَبَرُوتِهِ، إِلَيْكَ أَرْغَبُ وَإِيَّاكَ أَرْهَبُ[1]، يَا **عَظِيمُ** يَا **كَبِيرُ** يَا **جَبَّارُ** يَا **قَادِرُ** يَا **قَوِيُّ**، تَبَارَكْتَ يَا **عَظِيمُ**، تَعَالَيْتَ يَا **عَلِيمُ**، سُبْحَانَكَ يَا **عَظِيمُ**، سُبْحَانَكَ يَا **جَلِيلُ**.

أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ العَظِيمِ التَّامِّ الكَبِيرِ أَنْ لَا تُسَلِّطَ عَلَيْنَا جَبَّارًا عَنِيدًا، وَلَا شَيْطَانًا مَرِيدًا، وَلَا إِنْسَانًا حَسُودًا، وَلَا ضَعِيفًا مِنْ خَلْقِكَ وَلَا شَدِيدًا وَلَا بَارًّا وَلَا فَاجِرًا وَلَا عَبِيدًا وَلَا عَنِيدًا[2].

ٱللَّهُمَّ إِنِّـي أَسْأَلُكَ فَإِنِّـي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنتَ ٱللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ الواحِدُ الأَحَدُ، الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُن لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ[3]، يَا هُوَ، يَا

---

(١)- **إِلَيْكَ أَرْغَبُ:** إلى فَضْلِكَ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْكَ؛ **وَإِيَّاكَ أَرْهَبُ**: أَخَافُ مِنْ عِقَابِكَ. وَقَرَنَ بَيْنَهُمَا إِشَارَةٌ إلى أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلشَّخْصِ فِي حَالِ صِحَّتِهِ أَنْ يَكُونَ رَجَاؤُهُ وَخَوْفُهُ سَوَاءً، كَمَا هِيَ الطَّرِيقَةُ الرَّاجِحَةُ عِنْدَ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وَالرَّاجِحُ عِنْدَ المَالِكِيَّةِ تَغْلِيبُ الخَوْفِ. قالَ الإِمَامُ الدَّرْدِيرُ:

وَغَلِّبِ الخَوْفَ على الرَّجَاءِ وَسِرْ لِمَـوْلَاكَ بِـلَا تَـنَائِي

(٢)- **الدُّعَاءُ: ٱللَّهُمَّ يَا ذَا المَنِّ... وَلَا عَبِيدًا وَلَا عَنِيدًا** دُعَاءٌ عَظِيمُ الفَوَائِدِ رَجَاءَ الإِجَابَةِ. قالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ مُشْتَمِلٌ على اسْمِ اللَّهِ الأَعْظَمِ، وَإِنَّ مَنْ وَاظَبَ عَلَيْهِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالمَغْرِبِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَصَرَّفَ فِيهِ أَهْلُ البَاطِنِ أَرْبَابُ القُلُوبِ المُتَصَرِّفِينَ بِالحَقِّ، وَأَهْلُ الظَّاهِرِ أَهْلُ الشَّطَارَةِ وَالسِّحْرِ وَالمَكْرِ وَالحَرْبِ وَالخِصَامِ وَالعَدَاوَةِ. وَاللَّهُ تَعالى أَعْلَمُ.

(٣)- **الدُّعَاءُ: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ... وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.** عَنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَقالَ: (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي سُنَنِهِ بِرَقْمِ ٣٤٧٥، كَمَا أَخْرَجَهُ بَاقِي أَصْحَابِ السُّنَنِ الأَرْبَعَةِ، وَأَحْمَدُ.

مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، يَا أَزَلِيُّ يَا أَبَدِيُّ[1]، يَا دَهْرِيُّ[2]، يَا دِيمُومِيُّ، يَا مَنْ هُوَ الحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، يَا إِلَهَنا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَهًا وَاحِدًا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ.

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الحَيَّ القَيُّومَ، الدَّيَّانَ الحَنَّانَ المَنَّانَ، البَاعِثَ الوَارِثَ ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، قُلُوبُ الخَلَائِقِ بِيَدِكَ[3] نَوَاصِيهِمْ إِلَيْكَ، فَأَنتَ تَزْرَعُ الخَيْرَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَتَمْحُو الشَّرَّ إِذَا شِئْتَ مِنْهُمْ.

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَمْحُوَ مِنْ قَلْبِي كُلَّ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَأَنْ تَحْشُوَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ وَمَعْرِفَتِكَ وَرَهْبَتِكَ، وَالرَّغْبَةِ فِيمَا عِندَكَ وَالأَمْنَ وَالعَافِيَةَ، وَاعْطِفْ عَلَيْنَا بِالرَّحْمَةِ وَالبَرَكَةِ مِنْكَ، وَأَلْهِمْنَا الصَّوَابَ وَالحِكْمَةَ.

فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ عِلْمَ الخَائِفِينَ، وَإِنَابَةَ[4] المُخْبِتِينَ[5]، وَإِخْلَاصَ المُوقِنِينَ،

---

(١)- **أَبَدِي:** أَيْ: الأَوَّلُ وَالآخِرُ.

(٢)- **يَا دَهْرِي يَا دِيمُومِي:** أَيْ يَا خَالِقُ يَا بَاقِي.

(٣)- قالَ الغَزَالِيُّ: سُمِّيَ القَلْبُ قَلْبًا؛ لِأَنَّهُ شَدِيدُ التَّقَلُّبِ، وكَانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: (يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي على دِينِكَ) سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ ٢١٤٠، وَسُنَنُ ابْنِ مَاجَهْ ٣٨٣٤.

(٤)- **الإِنَابَةُ:** التَّوْبَةُ وَالرُّجُوعُ عَنْ المَعَاصِي.

(٥)- **المُخْبِتِين:** المُتَوَاضِعِينَ الخَاضِعِينَ لِلَّهِ الخَاشِعِينَ.

وَشُكْرَ الصَّابِرِينَ، وَتَوْبَـةَ الصِّدِّيقِينَ.

وَنَسأَلُكَ **ٱللَّهُمَّ** بِنُورِ وَجْهِكَ، الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ[1] أَنْ تَزْرَعَ فِي قَلْبِي مَعْرِفَتَـكَ، حَتَّى أَعْرِفَكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تُعْرَفَ بِهِ، وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا **مُحَمَّدٍ**، خَاتِمِ ٱلنَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ ٱلمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، وَٱلحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظِيمِ.

ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِمُؤَلِّفِهِ[2] وَٱرْحَمْهُ، وَٱجْعَلْهُ[3] مِنَ ٱلْمَحْشُورِينَ فِي زُمْرَةِ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِفَضْلِكَ يَا رَحْمَنُ، وٱغْفِرِ **ٱللَّهُمَّ** لِمُصَحِّحِهِ عَبْدِكَ أَحْمَدَ ٱبْنِ المَرْحُومِ العَلَّامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ رِضْوَانَ المَدَنِيِّ وَلِوَالِدَيهِ، وَتُبْ عَلَيْهِ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَٱغْفِرْ **ٱللَّهُمَّ** لَـنَا وَلِوَالِدِينَا وَأُسْتَاذِينَا وَمَشَايِخِنَا، وَلِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ، وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ ٱلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلْأَمْوَاتِ. **ٱللَّهُمَّ آمِينَ يَارَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.**

---

(١)- قالَ ابْنُ عَطَاءِ اللَّهِ السَّكَنْدَرِيُّ: الكَوْنُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ وَإِنَّمَا أَنَارَهُ ظُهُورُ الحَقِّ فِيهِ، أَيْ: بِالتَّجَلِّي وَالخُلُقِ.

(٢)- وَلِكُلِّ مَنْ قَرَأَهُ أَوْ أَوْصَى بِقِرَاءَتِهِ.

(٣)- وَارْحَمْهُمْ وَاجْعَلْهُمْ.

ثُمَّ تَقْرَأُ هَذِهِ الكَلِمَاتِ (**أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَرَّةً**) وَهِيَ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى بَدْرِ التَّمَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِ الظَّلَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِفْتَاحِ دَارِ السَّلَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الشَّفِيعِ فِي جَمِيعِ الأَنَامِ.

ثُمَّ تَقْرَأُ هَذِهِ الأَبْيَاتَ المَنْسُوبَةَ لِمُؤَلِّفِ "**دَلَائِلِ الخَيْرَاتِ**" الإِمَامُ أَبِي عَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الجَزُولِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ إِنِّي خَائِفٌ وَجِلٌ

يَا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنِّي مُفْلِسٌ عَانِ

وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ أَلْقَى العَلِيمَ بِهِ

سِوَى مَحَبَّتِكَ العُظْمَى وَإِيمَانِي

فَكُنْ أَمَانِيَ مِنْ شَرِّ الحَيَاةِ وَمِنْ

شَرِّ المَـمَاتِ وَمِـنْ إِحْـرَاقِ جُـثْـمَانِي

وكُـنْ غِـنَـايَ الَّـذِي مَـا بَـعْـدَهُ فَـلَـسٌ

وَكُـنْ فَـكَـاكِيَ مِـنْ أَغْـلَالِ عِصْـيَـانِي

تَـحِـيَّـةُ الصَّـمَـدِ المَـوْلَى وَرَحْـمَـتُـهُ

مَـا غَـنَّـتِ الـوُرْقُ فِي أَوْرَاقِ أَغْصَـانِ

عَلَيْكَ يَا عُـرْوَتِي الوُثْـقَـى وَيَا سَنَدِي الـ

أَوْفَـى وَمَـنْ مَـدْحُـهُ رَوْحِـي وَرَيْـحَـانِي

دُعَاءُ خَتْمِ دَلَائِلِ الخَيْرَاتِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيم

ٱللَّهُمَّ ٱشْرَح بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ صُدُورَنَا وَيَسِّر بِهَا أُمُورَنَا، وَفَرِّجْ بِهَا هُمُومَنَا وَٱكْشِفْ بِهَا غُمُومنَا، وَٱغْفِرْ بِهَا ذُنُوبَنَا، وَٱقْضِ بِهَا دُيونَـنَا، وَأَصْلِحْ بِهَا أَحْوَالَنَـا، وَبَلِّغْ بِهَا آمَالَـنَا، وَتَقَبَّلْ بِهَا تَوْبَتَنَا، وَٱغْسِلْ بِهَا حَوْبَتَنَا[1]، وَٱنْصُرْ بِهَا حُجَّتَنَا، وَطَهِّرْ بِهَا أَلْسَنَتَنَا، وَآنِسْ بِهَا وَحْشَتَنَا، وَٱرْحَمْ بِهَا غُرْبَتَنَا، وَٱجْعَلهَا نُورًا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفنَا وَعَنْ أَيْـمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، وَمِنْ فَوْقِنَا وَمِنْ تَحْتِنَا، وَفِـي حَيَاتِنَا وَمَوْتِنَا، وَفِـي قُبُورِنَا وَحَشْرِنَا وَنَشْرِنَا، وَظِلًّا فِـي القِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِنَا وَثَقِّلْ بِهَا مَوَازِينَ حَسَنَاتِنَا، وَأَدِمْ بَرَكَاتِهَا عَلَيْنَا حَتَّى نَلْقَى نَبِيَّنَا وَسَيِّدَنَا **مُحَمَّدًا** ﷺ وَنَحْنُ آمِنُونَ مُطْمَئِنُّونَ، فَرِحُونَ مُسْتَبْشِرُونَ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى تُدْخِلَـنَا مَدْخَلَهُ[2]، وَتُؤْوِينَا إِلَى جِوَارِه الكَرِيمِ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا.

---

(١)- **حَوْبَتنا**: مِنَ الحَوْبَةِ، وَهُوَ الإِثْمُ أَوِ الذَّنْبُ.

(٢)- **تُدْخِلنا مَدْخله:** أي تُدخلنا في مرضاته وطاعته بصدقٍ وإخلاص حتى نحيا على سُنَّته ونُحشر معه وننال شفاته لندخل الجنّة بسلام.

ٱللَّهُمَّ إِنَّا آمَنَّا بِهِ ﷺ وَلَمْ نَرَهُ فَمَتِّعْنَا ٱللَّهُمَّ فِي الدَّارَيْنِ بِرُؤْيَتِهِ وَثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى مَحَبَّتِهِ، وَٱسْتَعْمِلْنَا عَلَى سُنَّتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَٱحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ النَّاجِيَةِ وَحِزْبِهِ المُفْلِحِينَ، وَٱنْفَعْنَا بِمَا ٱنْطَوَت عَلَيْهِ قُلُوبُنَا مِنْ مَحَبَّتِهِ ﷺ يَوْمَ لَا جَدَّ[1] وَلَا مَالَ وَلَا بَنِينَ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ الأَصْفَى، وَٱسْقِنَا بِكَأْسِهِ الأَوْفَى، وَيَسِّرْ عَلَيْنَا زِيَارَةَ حَرَمِكَ وَحَرَمِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُمِيتَنَا، وَأَدِمْ عَلَيْنَا الإِقَامَةَ بِحَرَمِكَ وَحَرَمِهِ ﷺ إِلَى أَنْ نُتَوَفَّى.

ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِهِ إِلَيْكَ إِذْ هُوَ أَوْجَهُ الشُّفَعَاءِ إِلَيْكَ، وَنُقْسِمُ بِهِ عَلَيْكَ، إِذْ هُوَ أَعْظَمُ مَنْ أُقْسِمُ بِحَقِّهِ عَلَيْكَ، وَنَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ، إِذْ هُوَ أَقْرَبُ الوَسَائِلِ إِلَيْكَ.

نَشْكُو إِلَيْكَ يَا رَبِّ قَسْوَةَ قُلُوبِنَا وَكَثْرَةَ ذُنُوبِنَا، وَطُولَ آمَالِنَا وَفَسَادَ أَعْمَالِنَا، وَتَكَاسُلَنَا عَنِ الطَّاعَاتِ وَهُجُومَنَا عَلَى المُخَالَفَاتِ، فَنِعْمَ المُشْتَكَى إِلَيْهِ أَنْتَ.

بِكَ نَسْتَنْصِرُ عَلَى أَعْدَائِنَا وَأَنْفُسِنَا فَٱنْصُرْنَا، وَعَلَى فَضْلِكَ نَتَوَكَّلُ فِي صَلَاحِنَا، فَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ يَا رَبَّنَا، وَإِلَى جَنَابِ رَسُولِكَ ﷺ نَنْتَسِبُ فَلَا تُبْعِدْنَا، وَبِبَابِكَ نَقِفُ فَلَا تَطْرُدْنَا، وَإِيَّاكَ نَسْأَلُ فَلَا تُخَيِّبْنَا.

(١)- يَوْمَ لَا جَدَّ: الجَدُّ يَعْنِي الحَظُّ وَالسَّعَادَةُ وَالغِنَى وَالعَظَمَةُ.

ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْ تَضَرُّعَنَا وَآمِنْ خَوْفَنَا، وَتَقَبَّلْ أَعْمَالَنَا وَأَصْلِحْ أَحْوَالَنَا، وَٱجْعَلْ بِطَاعَتِكَ ٱشْتِغَالَنَا وَإِلَى الخَيْرِ مَآلَـنَا، وَحَقِّقْ بِالزِّيَادَةِ آمَالَنَا، وَٱخْتِم بِالسَّعَادَةِ آجَالَـنَا، هَذَا ذُلُّـنَا ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَحَالُـنَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، أَمَرْتَـنَا فَتَـرَكْنَا وَنَهَيْتَنَا فَرَكِبنَا، وَلَا يَسَعُنَا إِلَّا عَفْوُكَ فَٱعْفُ عَنَّا، يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ وَأَكْرَمَ مَسْؤُولٍ، إِنَّكَ عَفُوٌّ غَفورٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى **الله** عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَالحَمْد لله رَبّ العَالَمِينَ.

وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيل وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّة إِلَّا بالله العَلِيّ العَظِيم.

صَلَوَاتٌ مُبَارَكَةٌ

صَلَواتُ الصَّفا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِبِّ القلوبِ ودوائِها، وعافيةِ الأبدانِ وشفائِها، ونورِ الأبصارِ وضيائِها، وَعَلَى آلِهِ وصحبِهِ وسلِّم .

صَلَوَاتُ الذَّاتِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نور الذّات وسرّه السّاري في جميع الأسماء والصّفات ﷺ[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى بدر التّمام.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نور الظّلام.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مفتاح دار السّلام.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الشّفيع في جميع الأنام.

واغفر ٱللَّهُمَّ لأستاذنا ولأستاذ أستاذنا ولوالدينا ووالد والدينا ولإخواننا ولإخوان إخواننا كافّة وعامة، ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

---

(١)- قالَ سيدي أَحْمَد الصَّاوي: إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لِأبِي الحَسَن الشَّاذِلِي، وَهِيَ بِمَائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَعِدَّتُهَا خُمْسُمَائَةٍ لِتَفْرِيجِ الكَرْبِ.

الصَّلاةُ العَظيمِيَّةُ

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِ **اللهِ** العَظيمِ، الَّذي مَلأَ أَرْكانَ عَرْشِ **اللهِ** العَظيمِ، وقامَتْ بِهِ عَوالِمُ **اللهِ** العَظيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَوْلانا مُحَمَّدٍ ذي القَدْرِ العَظيمِ، وَعَلَى آلِ نَبِيِّ **اللهِ** العَظيمِ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذاتِ **اللهِ** العَظيمِ في كُلِّ لَمْحَةٍ ونَفَسٍ عَدَدَ ما في عِلْمِ **اللهِ** العَظيمِ، صَلاةً دائِمَةً بِدَوامِ **اللهِ** العَظيمِ تَعْظيمًا لِحَقِّكَ يا مَوْلانا يا مُحَمَّدُ يا ذا الخُلُقِ العَظيمِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَهُ كَما جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ والنَّفْسِ ظاهِرًا وباطِنًا يَقَظَةً ومَنامًا وَاجْعَلْهُ يا رَبِّ روحًا لِذاتي مِنْ جَميعِ الوُجوهِ في الدُّنْيا قَبْلَ الآخِرَةِ، يا عَظيمُ.

صَلاةُ الشَّيْخِ بَدْرُ الدِّينِ الحَسَنِي

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الحَبِيبِ العالي القَدْرِ العَظيمِ الجاهِ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

تُقْرَأ كُلّ ليلة ١٠ مرّات وليلة الجمعة ١٠٠ مرّة،

أو كلّ ليلة ١٠٠ مرّة وليلة الجمعة ١٠٠٠ مرّة.

الصَّلاةُ المَشِيشِيَّةِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الأسْرارُ، وَانْفَلَقَتِ الأنْوَارُ، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الحَقائِقُ، وَتَنَزَّلَتْ عُلومُ سَيِّدِنَا آدَمَ عليه السلام فَأعْجَزَ الخَلائِقَ، وَلَهُ تَضاءَلَتِ الفُهومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سابِقٌ وَلا لاحِقٌ، فَرِياضُ المَلَكوتِ بِزَهْرِ جَمالِهِ مُونِقَةٌ، وَحِياضُ الجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أنْوارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ وَلا شَيْءَ إلّا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ، إذ لَوْلا الواسِطَةُ لَذَهَبَ كَما قيلَ المَوْسوطُ، صَلاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إلَيْهِ كَما هُوَ أهْلُهُ.

اَللَّهُمَّ إنَّهُ سِرُّكَ الجامِعُ الدَّالُ عَلَيْكَ، وَحِجابُكَ الأعْظَمُ القائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، **اَللَّهُمَّ** أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ، وَعَرِّفْنِي إيَّاهُ مَعْرِفَةً أسْلَمُ بِها مِنْ مَوارِدِ الجَهْلِ، وَأكْرَعُ بِها مِنْ مَوارِدِ الفَضْلِ، وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إلى حَضْرَتِكَ، حَمْلاً مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ، وَاقْذِفْ بِيَ عَلَى الباطِلِ فَأدْمَغَهُ، وَزُجَّ بي في بِحارِ الأحَدِيَّةِ، وَانْشُلْنِي مِنْ أوْحالِ التَّوْحِيدِ، وَأغْرِقْنِي في عَيْنِ بَحْرِ الوَحْدَةِ، حَتَّى لا أرى وَلا أسْمَعَ وَلا أجِدَّ وَلا أُحِسَّ إلّا بِها، وَاجْعَلِ الحِجابَ الأعْظَمَ حَياةَ رُوحِي، وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي، وَحَقِيقَتَهُ جامِعَ عَوالِمِي، بِتَحْقِيقِ الحَقِّ الأوَّلِ، (يا أوَّلُ يا آخِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ) ثلاثًا.

اسْمَعْ نِدائِي بِما سَمِعْتَ نِداءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا، وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ، وَأيِّدْنِي بِكَ لَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ. يا **الله**... **الله**... **الله**...(ثلاثًا)

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[1].

﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[2].

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[3].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ المُبَارَكَاتِ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (ثلاثًا).

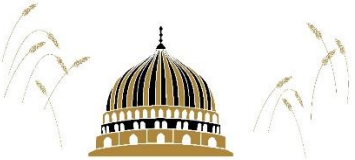

(١) سورة القصص، الآية: ٨٥.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

الصَّلاةُ النَّارِيَّة (التَّفْرِيجِيَّة)

ٱللَّهُمَّ صَلِّ صَلاَةً كَامِلَةً، وَسَلِّمْ سَلاَمًا تَامًّا، عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** ﷺ، ٱلَّذِي تَنْحَلُّ بِهِ العُقَدُ، وَتَنْفَرِجُ بِهِ الكُرَبُ، وَتُقْضَى بِهِ الحَوَائِجُ، وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الخَوَاتِيمِ، وَيُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ، بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ[1]، حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيمِ.

---

(١)- هَذِهِ الصَّلاَةُ ٱسْمُهَا: "**الصَّلاَةُ النَّارِيَّةُ**" عِنْدَ أَهْلِ المَغْرِبِ، لِأَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا تَحْصِيلَ المَطْلُوبِ أَوْ دَفْعَ المَرْهُوبِ، يَجْتَمِعُونَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ وَيَقْرَؤُونَهَا أَرْبَعَةَ آلاَفٍ وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً، فَيَنَالُونَ مَطْلُوبَهُمْ سَرِيعًا.

وَتُسَمَّى أَيْضًا: "**الصَّلاَةُ التَّفْرِيجِيَّةُ**"، فَقَدْ نُقِلَ عَنْ الإِمَامِ القُرْطُبِيِّ أَنَّ مَنْ دَاوَمَ عَلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً، أَوْ مِائَةً، أَوْ زِيَادَةً، فَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَشَفَ كَرْبَهُ وَضرَّهُ، وَيَسَّرَ أَمْرَهُ وَنَوَّرَ سِرَّهُ، وَأَعْلَى قَدْرَهُ وَحَسَّنَ حَالَهُ، وَوَسَّعَ رِزْقَهُ وَفَتَحَ عَلَيْهِ أَبْوَابَ الخَيْرَاتِ وَالحَسَنَاتِ بِالزِّيَادَةِ، وَنَفَّذَ كَلِمَتَهُ فِي الرِّيَاسَاتِ، وَأَمَّنَهُ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَشَرِّ نَكَبَاتِ الجُوعِ وَالفَقْرِ، وَأَلْقَى لَهُ مَحَبَّةً فِي القُلُوبِ، وَلاَ يَسْأَلُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ. وَلاَ تَحْصُلُ هَذِهِ الفَوَائِدُ إِلاَّ بِشَرْطِ المُدَاوَمَةِ عَلَيْهَا، وَهَذِهِ الصَّلاَةُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ اللَّهِ، وَذِكْرُهَا مِفْتَاحُ خَزَائِنِ اللَّهِ، يَفْتَحُ اللَّهُ لِمَنْ دَاوَمَ عَلَيْهَا مِنْ عِبَادِهِ وَيُوصِلُهُ بِهَا إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ. وَيُقَالُ لَهَا عِنْدَ أَهْلِ الأَسْرَارِ: "**مِفْتَاحُ الكَنْزِ المُحِيطِ لِنَيْلِ مُرَادِ العَبِيدِ**".

صَلاةُ الخُلُقِ العَظيم

يا **الله** يا عليُّ يا عظيمُ، صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَبْدِكَ ورَسُولِكَ النَّبيِّ الأمِّيِّ ذي القدرِ العظيم، من وصَفْتَه بقَوْلِك: ﴿**وإنَّك لَعَلى خُلُقٍ عَظيم**﴾[1] صلاةً تُخَلِّقُنَا بأخْلاقِه، وتُؤَدِّبُنا بآدابه، وتَجْعَلُنا مِنْ خِيرَةِ أَحْبَابِكَ وأحْبَابِه، ومِنْ كُمَّلِ وُرَّاثِه، بِيُسْرٍ ولُطْفٍ وعَافِيَةٍ... صَلاةً كامِلَةً بِكَمالِكَ، دائِمَةً بِدَوامِكَ، لا مُنْتَهى لها دُوْنَ عِلْمِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مِثْلَ ذلك.

صَلاةُ النُّورِ

يا **اللهُ** يا حَيُّ يا قَيّومُ يا عَلِيُّ يا عَظيمُ يا نور السَّماواتِ والأرضِ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** صَلاةً تُنَوِّرُ بِها جَوارِحَنا وتُنَوِّرُ بِها عُقولَنا وقُلوبَنا وأَرْواحَنا وتَتِمُّ بِها نورَنا وتَزيدُنا بِها نورًا عَلَى نورٍ بِكُلِّ صَلاةٍ تُصَلّيها عَلَى نَبيِّكَ **مُحَمَّدٍ** ﷺ أَبَدَ الآبِدين وتُنَوِّرُ بِها قُلوبَ المُسْلِمينَ وقُلوبَ الصّادِقينَ مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** ﷺ أجْمَعينَ. **آمينَ آمينَ آمين**.

---

(١) سورة القلم، الآية: ٤.

صَلاةُ الأَنْوَار

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُوْرِ الأَنْوارِ، وَسِرِّ الأَسْرارِ، وتِرْياقِ الأَغْيارِ، ومِفْتاحِ بابِ اليَسارِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُخْتارِ، وآلِهِ الأَطْهارِ، وأصْحابِهِ الأَخْيارِ، عَدَدَ نِعَمِ اللهِ وإِفْضالِهِ. آمين.

صَلاةُ الأَنْوَار والرَّحَمَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النّورِ السّاري والمَدَدِ الجاري، وَعَلَى آلِهِ صَلاةً دائِمَةً بِدَوامِكَ، باقِيَةً ببقائِكَ، لا يَنْقَطِعُ يا رَبِّيّ أَمَدُها ولا يَنْتَهي يا غياثي مَدَدُها ولا أَنوارُها ولا رَحَماتُها ولا بَرَكاتُها ولا خَيْراتُها، لَهُ ولَنا ولِكُلِّ مَن صَلَّى عَلَيْهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

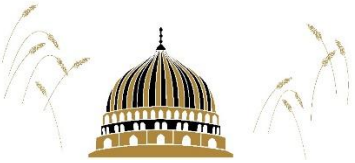

المَحَامِدُ العَشْرُ

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ بجَميعِ الأَسماءِ والصِّفاتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا قاضي الحاجاتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا دافِعَ البَلِيّاتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا وَلِيَّ الحَسَناتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا مُنزِلَ الرَّحَماتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا مُجيبَ الدَّعَواتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا غافِرَ السَّيِّئاتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا جابِرَ العَثَراتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا مُفَرِّجَ الكُرُباتِ، وَلَكَ الحَمدُ يا رافِعَ الدَّرَجاتِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ السّاداتِ، وَعَلَى آلِهِ وأَصْحابِهِ ذَوِي المَناقِبِ والكَمالاتِ، صَلاةً تُنَجِّينا بِها مِن جَميعِ الأهوالِ والآفاتِ، وتَقْضِي لَنا بِها جَميعَ الحاجاتِ، وتُطَهِّرُنا بِها مِن جَميعِ السَّيِّئاتِ، وترْفَعُنا بِها عِندَكَ أعلَى الدَّرَجاتِ، وتُبَلِّغُنا بِها أَقصَى الغاياتِ مِن جَميعِ الخَيراتِ، فِي الحَياةِ وبَعدَ المَماتِ.

الحَمْدُ العَظِيمُ

الحَمْدُ للهِ الَّذي لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الحَيُّ القَيّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما في السَّماواتِ وَما في الأَرْضِ مَنْ ذا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاّ بِإِذْنِه يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْديهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاّ بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ والأَرْضَ وَلا يَؤودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ العَلِيُّ العَظيمُ.

الحَمْدُ المُبَارَكُ

الحَمْدُ **للهِ** الَّذي لا إِلَهَ إلاّ هُوَ عالِمُ الغَيْبِ والشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحيمُ، هُوَ **اللهُ** الَّذي لا إِلَهَ إلاّ هُوَ المَلِكُ القُدّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحانَ **اللهِ** عَمّا يُشْرِكونَ، هُوَ **اللهُ** الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْماءُ الحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما في السَّمَواتِ والأَرْضِ وَهُوَ العَزيزُ الحَكيمُ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا طَيِّبًا مُبارَكًا فيهِ كَما يُحِبُّ رَبُّنا أنْ يُحْمَدَ ويَنْبَغي لَهُ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَواتِ ومِلْءَ الأَرْضِ ومِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ..

مَجامِعُ المَحامِدِ للشَّيْخِ يُوْسُفَ النَّبَهانِيِّ

اَللَّهُمَّ إنّي أَحْمَدُكَ بِجَميعِ مَحامِدِكَ عَلَى جَميعِ نِعَمِكَ عَدَدَ جَميعِ خَلْقِكَ كَما يَنْبَغي لِجَلالِ وَجْهِكَ وَعَظيمِ سُلْطانِكَ، وأُشْهِدُكَ **اَللَّهُمَّ** وأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وجَميعَ خَلْقِكَ أَنَّني أَشْهَدُ أنْ لا إِلَهَ إلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وأَنَّ سَيِّدَنا **مُحَمَّدًا** عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ، **اَللَّهُمَّ** وإنِّي أَسْتَوْدِعُكَ هَذِهِ الشَّهادَةَ فَهِيَ لي عِنْدَكَ وديعَةٌ إلى أَنْ تُبَلِّغَني بِرَحْمَتِكَ الحُسْنى وزِيادَة.

صَلاةُ الفَاتِحِ

ٱللَّـهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفاتِحِ لِما أُغْلِقَ وَالخاتِمِ لِمَا سَبَقَ ناصِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ وَالهادِي إِلى صِراطِكَ المُسْتَقيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدارِهِ العَظيمِ.

صَلاةُ التَّوْفيقِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسلِّم وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأمّيِّ الرَّسول، صلاةً توفِّقُنَا بها لإتمامِ الأصول، وتُبَلِّغُنَا بها تمَامَ الوُصُولِ، وتُعْطِيْنَا بها من فضلك كُلَّ سُولٍ، مقرونًا بعوافي الدّارَيْن، بجاه سيّد الكَوْنَيْنْ صلّى الله عَلَيْهِ وَعَلَى آله وصحبه أجمعين، أبَدَ الآبِدين، ودهر الدّاهرين.

وآخر دعْوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين، آمين... آمين... آمين.

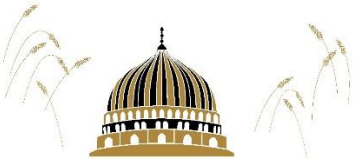

صَـلاةُ الأَسْـمَاءِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

﴿وَلِلَّه الأَسْماءُ الحُسْنى فَادْعوهُ بِها﴾

----------¥----------

يَا ٱللَّهُ، يَا رَحْمٰنُ، يَا رَحِيمُ، يَا رَبُّ، يَا مَالِكُ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِندَكَ، يَا مَنْ..:

﴿هُوَ اللهُ الَّذي لا إِلَهَ إِلّا هُو﴾

الرَّحْمَنُ. الرَّحيمُ. المَلِكُ. القُدّوسُ. السَّلامُ. المُؤْمِنُ. المُهَيْمِنُ. العزيزُ. الجَبّارُ. المُتَكَبِّرُ. الخالِقُ. البارِئُ. المُصَوِّرُ. الغَفّارُ. القَهّارُ . الوَهّابُ . الرَّزّاقُ . الفَتّاحُ . العَليمُ. القابِضُ . الباسِطُ . الخافِضُ . الرَّافِعُ. المُعِزُّ. المُذِلُّ. السَّميعُ. البَصيرُ. الحَكَمُ. العَدْلُ. اللَّطيفُ . الخَبيرُ . الحَليمُ . العَظيمُ . الغَفورُ . الشَّكورُ. العَليُّ. الكَبيرُ . الحَفيظُ . المـُقيتُ. الحَسيبُ . الجَليلُ . الكَريمُ . الرَّقيبُ . المُجيبُ. الواسِعُ. الحَكيمُ. الوَدودُ. المَجيدُ. الباعِثُ. الشَّهيدُ. الحَقُّ. الـوَكيلُ. القَويُّ. المـَتينُ. الوَليُّ. الحَميدُ . المُحْصي . المـُبْدِئُ. المُعيدُ . المحُيْي. المُميتُ . الحَيُّ . القَيُّومُ . الواجِدُ.

الماجِدُ. الواحِدُ. الأحدُ. الصَّمَدُ. القادِرُ. المُقْتَدِرُ. المُقَدِّمُ. المؤَخِّرُ. الأَوَّلُ. الآخِرُ. الظاهِرُ . الباطِنُ. الوالي. المُتَعالي. البَرُّ. التَّوَّابُ. المُنْتَقِمُ. العَفُوُّ. الرَّؤوفُ. مالِكُ المُلكِ ذو الجلالِ والإكرامِ. المُقْسِطُ. الجَامِعُ. الغَنِيُّ. المُغْني . المانِعُ . الضّارُّ . النّافِعُ. النُّورُ. الهادي. البَديعُ. الباقي. الوارِثُ. الرَّشيدُ . الصَّبورُ.

أن تُصَلِّـيَ وتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ**، أكْمَلِ مخلوقاتك، وسَيِّدِ أهْلِ أرْضِكَ وأهْلِ سَماواتِكَ، صَلاةً تَليقُ بك مِنْكَ إليه صَلاةً تُخَلِّقُني وتُحقِّقُني بأسمائك، وتَرْزُقُني الفناءَ في ذاتِـكَ وصِفاتِـك، مع رضوانِـك ومُعافاتِـك، وَعَلَى آله وصحبه، عَدَدَ أسمائك وصفاتك، وكمالِ ذاتك. ولك الحمدُ يا ربِّ، حـمْدَ جَمِـيْعِ أوْلِيـائِـكَ وأنْـبِيائِـكَ، ولـكَ الشُّـكرُ عَلَى جميع آلائِـك.

فائدة لقضاء الحوائج:

إنَّ من أعظم الوسائل المجرّبة لقضاء الحوائج الالتجاء إلى اللّه تعالى بأن تقرأ الصّلاة على النَّبيِّ ﷺ والتي تسمَّى: (المناجاة بصلاة الأسماء). فإنَّ اللّه سبحانه وتعالى قد أرشدنا في محكم كتابه لندعوه بأسمائه الحسنى، فقال اللّه تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِها﴾ ووعدنا بالإجابة، فكلُّ من يدعو اللّه تعالى بأسمائه سوف يُستجابُ له باذن الله تعالى.

طريقة الدُّعاء:

نبدأ بذكر أسماء اللّه الحسنى بطريقة المناجاة: (يا اللّهُ، يا رحمنُ، يا رحيمُ، يا ملكُ، يا قُدُّوسُ،...)

إلى أن نصل إلى: (يا قادرُ)، فنردِّدها: ٣٠٥ مرَّة. وفي أثناء ذلك:

- نستحضر حاجتنا. ويمكن أن نستحضر أكثر من حاجة. ولكن كلّ حاجة لوحدها، مثلا كل خمسين مرّة نستحضر حاجة من الحاجات. أي نستحضر كل حاجة على حدة ونتخيّلها و قد قُضيت.

- ونستحضر ونتخيّل أنَّ هذه الحاجة قد قُضيت فعلاً بإذن اللّه تعالى ونحن نكرر يا قادر.

والمرجو أن يُحوِّل اللّه تعالى ما نطلبه في دعائنا من (عالم الخيال) إلى (عالم الواقع).

وعسى أن تكون الإجابة محقَّقة بإذنه تعالى.

ملاحظة: طلبك في المناجاة بصلاة الأسماء يكون بالحاجات المقبولة شرعًا كهداية إنسان، أو قضاء دين، أو شفاء مريض، أو زوج صالح، أو ولد، أو تيسير حج... وهكذا. ولا يكون لأمر يحتاج إلى استخارة فهذا لا نطلبه بهذه الطَّريقة لأنَّنا لا نعلم الخير أين يكون.

المناجاة بصَلاةُ الأَسْمَاءِ

صلاة على النّبيّ ﷺ بأسماء الله الحسنى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

﴿وَلِلَّه الأَسْماءُ الحُسْنى فَادْعوهُ بِها﴾

----------¥----------

يا اللّه، يا رحمنُ يا رحيمُ، يا ربُّ يا مالكُ، يا حيُّ يا قيّوم، يا عليُّ يا عظيم، أسألك بكلِّ اسمٍ هو لكَ، سمّيتَ به نفسَك، أو أنزلتهُ في كتابك، أو علّمتهُ أحدا من خلقِك، أو استأثرتَ به في عِلمِ الغيب عندك، يا مَن:

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذي لا إِلَٰهَ إِلّا هُوَ﴾

يا رحْمَنُ. يا رحيمُ. يا ملِكُ. يا قدُّوسُ. يا سلامُ. يا مؤْمِنُ. يا مُهَيْمِنُ. يا عزيز. يا جَبّارُ. يا مُتكَبِّرُ. يا خالِقُ. يا بارِئُ. يا مُصَوِّرُ. يا غَفّارُ. يا قَهّارُ. يا وَهّابُ. يا رَزّاقُ. يا فتّاحُ. يا عَليمُ . يا قابِضُ. يا باسِطُ. يا خافِضُ. يا رافِعُ. يا مُعِزّ. يا مذِلُّ. يا سَميعُ. يا بَصيرُ. يا حَكَمُ. يا عَدْلُ. يا لَطيفُ. يا خَبيرُ. يا حَليمُ. يا عَظيمُ. يا غَفورُ. يا شَكورُ. يا عَليُّ. يا كَبيرُ. يا حَفيظُ. يا مُقيتُ. يا حَسيبُ. يا جَليلُ. يا كَريمُ. يا رَقيبُ. يا مُجيبُ. يا واسِعُ. يا حَكيمُ. يا وَدودُ. يا مجيدُ. يا باعثُ. يا شَهيدُ. يا

حَـقّ. يا وَكـيلُ. يا قَـوِيُّ. يا مَـتـينُ. يا وَلِـيُّ. يا حَـمـيدُ. يا محْـصي. يا مُبْدِئُ. يا معـيدُ. يا محيي. يا مميتُ. يا حَـيُّ. يا قـَيُّـوم. يا واجِدُ. يا ماجِدُ. يا واحِدُ. يا أحد. يا صمَدُ. يا قادِرُ (تكرر يا قادر٣٠٥ مرَّة وأنت تستحضر حاجتك وقد قُضيت). يا مقْتَدِرُ. يا مقَدِّمُ. يا مؤَخِّـرُ. يا أوَّلُ. يا آخِرُ. يا ظاهِرُ. يا بـاطِنُ. يا والي. يا متَعالي. يا بَرُّ. يا تـّوابُ. يا منْتَقِمُ. يا عَفُوُّ. يا رؤوفُ. يا مالِكُ المُلك (٧ مرّات). يا ذا الجلالِ والإكرامِ (٧ مرّات). يا مقْسِطُ. يا جامِعُ. يا غَـنِيُّ. يا مغْني. يا مانِعُ. يا ضارُّ. يا نافِعُ. يا نُورُ. يا هادِي. يا بَديعُ. يا باقي. يا وارِثُ. يا رَشـيدُ. يا صَـبورُ.

أن تُصلّي وتُسلّم على سيّدِنا مُحمّدٍ، أكمل مخلوقاتك، وسيّد أهل أرضك وأهل سماواتك، صلاةً تليق بك منك إليه صلاةً تُخَلِّقُني وتُحقِّقُني بأسمائك، وترزقني الفناءَ في ذاتِـكَ وصِفاتِـك، مع رضوانِـك ومُعافاتـك، وعلى آله وصحبه، عدد أسمائِك وصفاتِك، وكمالِ ذاتِك. ولك الحمدُ يا ربِّ، حـمْدَ جميع أوليـائِـك وأنـبيائِـك، ولـكَ الشـكرُ على جميع آلائِـك.

القصيدة المُحَمَّدِيَّةِ

للإمام البوصيري رضي الله عنه

القَصِيدةُ المُحَمَّدِيَّةِ

للإمام البوصيري رضي الله عنه

ٱلـــــحَمْـدُ لِلَّهِ مُبْـدِئِ الـــــخَلْقِ مِنْ عَـدَمِ

ثُـــــمَّ ٱلصَّـــلَاةُ عَـلَى ٱلْـمُخْتَـارِ فِي الـقِـدَمِ

مُـحَـمَّـدٌ أَشْرَفُ ٱلْأَعْـرَابِ وَٱلْـعَـجَـمِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَـــمْـــشِـــي عَلَى قَدَمِ

مُـحَـمَّـدٌ بَـاسِـــطُ ٱلمَـعْـرُوفِ جَـامِـعُـهُ

مُـحَـمَّـدٌ صَـــاحِـبُ ٱلإِحْسَـــانِ وَٱلـكَـرَمِ

مُـحَـمَّـدٌ تَـاجُ رُسْـــلِ ٱللَّهِ قَـاطِـبَـةً

مُـحَـمَّـدٌ صَـــادِقُ ٱلْأَقْـوَالِ وَٱلـكَـلِـمِ

مُـحَـمَّـدٌ ثَـــابِـتُ ٱلمِـيـثَـاقِ حَـافِـظُـهُ

مُـحَـمَّـدٌ طَـيِّـبُ ٱلأَخْـلَاقِ وَٱلشِّـــيَـمِ

مُحَمَّدٌ جُبِلَتْ بِٱلنُّورِ طِينَتُهُ

مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنَ ٱلْقِدَمِ

مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِٱلْعَدْلِ ذُو شَرَفٍ

مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ ٱلْإِنْعَامِ وَٱلْحِكَمِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ ٱللَّهِ مِنْ مُضَرٍ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسْلِ ٱللَّهِ كُلِّهِمِ

مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ نَدِينُ بِهِ

مُحَمَّدٌ مُشْرِقٌ حَقًّا عَلَى عَلَمِ

مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رُوحٌ لِأَنْفُسِنَا

مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرْضٌ عَلَى ٱلْأُمَمِ

مُحَمَّدٌ زِينَةُ ٱلدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا

مُحَمَّدٌ كَاشِفُ ٱلْغُمَّاتِ وَٱلظُّلَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ طَابَتْ مَنَاقِبُهُ

مُحَمَّدٌ صَاغَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ بِٱلنِّعَمِ

مُحَمَّدٌ شَرَّفَ ٱلبَارِي مَرَاتِبَهُ

مُحَمَّدٌ لِلْمَعَالِي خَيْرُ مُغْتَنَمِ

مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ ٱلبَارِي وَخِيرتُهُ

مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ مِنْ سَائِرِ ٱلتُّهَمِ

مُحَمَّدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مُكْرِمُهُ

مُحَمَّدٌ جَارُهُ وَٱللَّهِ لَمْ يُضَمِ

مُحَمَّدٌ طَابَتِ ٱلدُّنْيَا بِبَعْثَتِهِ

مُحَمَّدٌ جَاءَ بِٱلآيَاتِ وَٱلحِكَمِ

مُحَمَّدٌ ظَهَرَتْ فِينَا هِدَايَتُهُ

مُحَمَّدٌ هَدْيُهُ نُورٌ لِكُلِّ عَمِي

مُـحَـمَّـدٌ عَـمَّـنَـا إِحْسَـــانُ نِـعْـمَـتِـهِ

مُـحَـمَّـدٌ سِرُّ عِـلْـمِ ٱلـلَّـوْحِ وَٱلْـقَـلَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ غَـيْـثُ مَـعْـرُوفٍ يَـدُومُ لَـــــنَـا

مُـحَـمَّـدٌ مَـدْحُـهُ يَشْـــفِـي مِـنَ ٱلسَّـــقَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ فَـاقَ كُـلَّ ٱلْأَنْـبِـيَـا شَرَفًـا

مُـحَـمَّـدٌ قَـدْ أَحَـلَّ ٱلـدِّيـنَ فِي حَـرَمِ

مُـحَـمَّـدٌ قَـائِـمٌ لِـلَّـهِ ذُو هِـمَـمٍ

مُـحَـمَّـدٌ كُـلُّ إِحْسَـــانٍ إِلَـيْـهِ نُـــــمِـي

مُـحَـمَّـدٌ كَـامِـلُ ٱلْأَوْصَـــافِ مُـظْـهِـرُهَـا

مُـحَـمَّـدٌ فِي ٱلـبَرَايَـا خَـيْرُ مُـعْـتَصِـــمِ

مُـحَـمَّـدٌ لَـمْ نَـجِـدْ عَـنْ حُـبِّـهِ بَـدَلًا

مُـحَـمَّـدٌ نَـرْتَـجِـيـهِ عِـنْـدَ مُضْـــطَـرِمِ

مُـحَـمَّـدٌ مَـنْ رَجَـاهُ نَـالَ غَـايَـتَـهُ

مُـحَـمَّـدٌ يُسْـعِـفُ ٱلمَـلْـهُـوفَ عَـنْ أُمَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ نِـعْـمَـةٌ كُـبْرَى لَـنَـا شَـمِـلَـتْ

مُـحَـمَّـدٌ مَـنْشَـأُ ٱلـخَـيْرَاتِ وَٱلـنِّـعَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ وَاصَـلَ ٱلـدُّنْـيَـا بِـأَنْـعُـمِـهِ

مُـحَـمَّـدٌ قَـدْ سَـمَا أَعْـلَى ذُرَى ٱلـكَـرَمِ

مُـحَـمَّـدٌ هَـدْيُـهُ فُـزْنَـا بِـغَـايَـتِـهِ

مُـحَـمَّـدٌ قَـدْ وَفَى لِـلَّـهِ مِـنْ قِـدَمِ

مُـحَـمَّـدٌ لَا نَـرَى إِلَّا شَـفَـاعَـتَـهُ

مُـحَـمَّـدٌ خَـيْرُ دَاعٍ عِـنْـدَ مُـزْدَحِـمِ

مُـحَـمَّـدٌ يَـوْمَ بَـعْـثِ ٱلـنَّـاسِ شَـافِـعُـنَـا

مُـحَـمَّـدٌ خَـاتَـمٌ لِلـرُّسْـلِ كُـلِّـهِـمِ

مَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ

لسيدي محمد البكري المتوفى سنة ٩٥٢ هجرية

مـا أَرْسَـــلَ الـرَّحـمـنُ أو يُـرْسِـــلُ ... مِـنْ رَحْـمَـةٍ تَصْـــعَـدُ أَوْ تَـنْـزِلُ

فِي مَـلْـكُـوتِ الـلَّـهِ أو مُـلْـكِـــــهِ ... مِنْ كُـلِّ مَـا يَخْتَصُّ أَوْ يَشْـمُـلُ

إِلَّا وَطَـهَ المُصْـــطَـفَـى عَـبْـدُهُ ... نَبِيُّـهُ مُـــــخْتَـارُهُ المُرْسَـــلُ

وَاسِـــطَـةٌ فِـيـهَـا وَأَصْـــلٌ لَـهَـا ... يَـعْـلَـمُ هَـذَا كُـلُّ مَـنْ يَـعْـقِـلُ

فَـلُـذْ بِـهِ فِي كُـلِّ مَـا تَـرْتَـجِـي ... فَـهُـوَ شَـــفِـيـعٌ دَائِمًـا يُـقْـبَـلُ

وَعُذْ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا تَـــــخْتَشِـــــي ... فَـإِنَّـهُ المَـأْمَـنُ وَالمَـعْـقِـلُ

وَحُـطَّ أَحْـمَالُ الـرَّجَـا عِـنْـدَهُ ... فَـإِنَّـهُ المَـرْجِـعُ وَالمَـوْئِـلُ

وَنَـــادِهِ إِنْ أَزْمَـــةٌ أَنْشَـــبَـــتْ ... أَظْفَارَهَا وَاسْتَحْكَمَ المَـــعْضِلُ

يَـا أَكْرَمَ الـخَـلْـقِ عَـلَـى رَبِّـهِ(٣مرات) ... وَخَيْـــرَ مَنْ فِيهِمْ بِـهِ يُسْـأَلُ

قَـدْ مَسَّـــنِـي الـكَـرْبُ وَكَـمْ مَـرَّةً ... فَرَّجْـتَ كَرْبًـا بَعْضُـــهُ يُـذْهِـلُ

وَلَـنْ تَـرَى أَعْـجَـزَ مِـنِّـي فَـمَا ... لِشِـــدَّةٍ أَقْـوَى وَلا أَحْـمِـلُ

فَـبِـالَّـذِي خَصَّـــكَ بَـيْنَ الـوَرَى ... بِـرُتْـبَـةٍ عَـنْـهَـا الـعُـلَا يَـنْـزِلُ

عَجِّلْ بِإِذْهَابِ الَّذِي أَشْتَـــكِي(١١مرة) ... فَـإِنْ تَـوَقَّـفْـتَ فَـمَـنْ أَسْـــأَلُ؟

فَحِيلَتِي ضَاقَتْ وَصَبْـرِي ٱنْقَـضَـى ... وَلَسْـتُ أَدْرِي مَا الَّذِي أَفْعَلُ

وَأَنْـتَ بَـابُ الـلَّـهِ أَيُّ ٱمْـرِئٍ ... أَتَـاهُ مِـنْ غَـيْرِكَ لَا يَـدْخُـلُ

صَـلَّى عَلَيْكَ اللَّـهُ مَـا صَـافَحَتْ ... زَهْرَ الرَّوَابِـي نَسَـمَةٌ شَـمْأَلُ

مُسَـلِّمًا مَـا فَـاحَ عِطْـرُ الحِمَى ... وَطَـابَ مِنْهُ النَّـدُّ وَالمَنْـدلُ

وَالآلِ والأَصْـحَـابِ مَـا غَـرَّدَتْ ... سَـاجِعَـةً أُمْلُودُهَـا مُخْضَـلُ

بحقِّ اللَّه رجالُ اللَّهِ

بِـحَـقِّ الـلَّـهِ رِجَـالُ الـلَّـهِ ... أَعِـيـنُـونَـا بِـعَـوْنِ الـلَّـهِ

وكُـونُـوا عَـوْنَـنَـا بِـالـلَّـهِ ... عَـسَـى نَحْظَى بِفَضْلِ اللَّه

فَـيَـا أَقْـطَـابَ ويَـا أَوْتَـادَ ... وَيَـا أَبْـدَالَ وَيَـا أَسْـيَـادَ

أَجِـيـبُـوا يـا ذَوِي الإِمْـدَادِ ... وَفِـيـنَـا فَـاشْـفَـعُـوا لِـلَّـهِ

إِلَى مَـنْ غَـيْرِكُـمْ نَـذْهَـبُ ... وَمَـا لَنَـا دُونَـكُـمْ مَـذْهَـبُ

ومِـنْـكُـمْ يَـحْصُـلُ المَـطْـلَـبُ ... وأَنْـتُـمْ خَـيْـرُ أَهْـلِ الـلَّـهِ

أَجِـيـبُـوا يَـا كِـرَامَ الـقَـوْمِ ... وَخَـلُّـوا عَـنْـكُـمْ ذَا الـنَّـوْمِ

وَهُبُّوا وَانْـصُـرُونَا اليَوْمَ ... وكُـونُـوا عَـوْنَـنَـا بِـالـلَّـهِ

تَـقَصُّـدُنَـا كِـرَامَ الـحَـيِّ ... وَزَادَتْ نَـارُ أَهْـلِ الـغِـيِّ

وأَنْـتُـم بَـابُ رَبِّ الـحَـيِّ ... وَمَـا لَـنَـا غَـيْرُ بَـابِ الـلَّـهِ

فَـيَـا رَبِّـي بِسَـاداتِـي ... فَـحَـقِّـقِ لِي مُـرَادَاتِي

عَـسَـى تَأْتِي بِشَـارَاتِي ... وَيَصْـفُو وَقْـتُـنَـا بِـاللَّـهِ

فَـيَـا رَبَّـاهُ يَـا رَبِّـي ... وَيـا غَـوْثَاهُ يَـا حَسْـبِـي

أَزِلْ يـا سَـيِّـدِي كَـرْبِـي ... وَأَلْـحِـقْـنِـي بِـأَهْـلِ الـلَّـهِ

فَـيَـا طَـهَ وَيَـا يَـاسِـيـنَ وَيَـا حَـمِ وَيَـا طَـسِ

أَنَـا عَـبْـدٌ أَنَـا مِسْـكِـينُ وَمَـا لِي غَـيْـرُ ذِكْرِ اللَّـهِ

سَـأَلْـنَـاكُـمْ سَـأَلْـنَـاكُـم وَلِـلأَبْـوَابِ جِـئْـنَـاكُـمْ

وَفِي أَمْـرٍ قَصَـدْنَـاكُـمْ فَشَـدُّوا عَـزْمَـكُـمْ بِـاللَّـهِ

بِـقُـرْآنٍ وَجِـبْرِيـلَ وَتَـوْرَاةٍ وَإِنْـجِـيـلِ

وَمَـا فِي آيِ تَـنْـزِيـلٍ أَعْـيِـنُـونَـا بَـعْـوْنِ اللَّـهِ

بِـرَبٍّ قَـدْ تَـوَلَّاكُـمْ وَأَعْـطَـاكُـمْ وَأَوْلَاكُـمْ

وَفِي الأَكْـوَانِ وَلَّاكُـمْ أَعْـيِـنُـونَـا بِـجَـاهِ اللَّـهِ

فَسُـلُّـوا سَـيْـفَـكُـمْ يَـا قَـوْمِ وَهُبُّوا وَانْصُـرُونَـا اليَـوْمَ

فَـحَـاشَـا يَـعْـتَرِيـكُـمْ نَـوْمٌ عَـنِ الرَّاجِـي لَـكُـمْ بِـاللَّـهِ

فَـهَـبُّـوا يَـا أُولِي الأَلْـبَـابِ تَعَـالَوْا وَافْتَحُوا إِلَـيَّ البَـابَ

وَأَنْـتُـمْ جُـمْـلَـةُ الأَحْـبَـابِ وَأَنْـتُـمْ خَـيْرُ أَهْـلِ اللَّـهِ

فَـزَيْـنُ الـعَـابِـدِيـنَ وَاقِـفٌ عَـلَى أَبْـوَابِـكُـمْ عَـاكِـفٌ

وَمِـنْ تَـقْـصِـيرِهِ خَـائِـفٌ وَلَا يَشْـكُو لِـغَـيْـرِ اللَّـهِ

بِـاسْـمِ اللَّـهِ فَـتَـحْـنَـا البَـابَ وَصَـلَّـيْـنَـا مَـعَ الأَحْـبَـابِ

وَدَارَتْ بَـيْـنَـنَـا الأَكْـوَابُ شَرِبْـنَـاهَـا بِـبَسْـمِ اللَّـهِ

فَـيَـا أَرْكَـانَ بَـيْـتِ الـلَّـهِ وَيَـا جِـيرَانَ حِـجْـرِ الـلَّـهِ
بِـكُـمْ طِـبْـنَـا وَحَـقُّ الـلَّـهِ وَهَـذَا شَـأْنُ أَهْـلِ الـلَّـهِ
فَـزِيـنُ الـعَـابِـدِيـنَ مُـلْـقًـى عَـلَـى أَبْـوَابِـكُـمْ حَـقًّـا
فَحَـاشَـا بَعْـدَهَـا يَشْـقَـى أَيَـا سَـادَاتِي شَيْءٌ لِـلَّـهِ

قَصيدَةُ البُرْدَة

للإمام البوصيري رضي الله عنه

قَصِيدَةُ البُرْدَةِ

للإمام البوصيري رضي الله عنه

مَـوْلايَ صَـــلِّ وَسَـــلِّـمْ دَائِمًـا أبـدًا

عَلَى حَبِيبِكَ خَـــيْـــرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

الفَصْلُ الأَوَّلُ: فِي ذِكْرِ عِشْقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١. أَمِـنْ تَـذَكُّـرِ جِـيرَانٍ بِـذِي سَـــلَـمٍ[١]

مَـزَجْـتَ دَمْـعًـا جَـرَى مِـنْ مُـقْـلَـةٍ[٢] بِـدَمِ

٢. أَمْ هَبَّـتِ الرِّيحُ مِنْ تِـلْقَـاءِ كَـاظِـمَـةٍ[٣]

وَأَوْمَـضَ[٤] البَرْقُ فِي الظَّـلْـمَاءِ مِـنْ إِضَـــمِ[٥]

---

(١) **سَلَمَ**: السَّلم: نبات مثل القصب في الصحراء، وذي سلم: وادٍ في الحجاز قريب من المدينة.

(٢) **مُقلَة**: العين.

(٣) **كاظِمَة**: مكان في الجزيرة العربية وهو طريق إلى مكة معروف بلطافة هوائه وعذوبة مائه، كثر تغزُّل الشُّعراء به.

(٤) **وأَوْمَضَ**: لمع لمعانًا خفيفًا.

(٥) **إِضَم**: جبل قرب المدينة.

٣. فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا

وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ[١]

٤. أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الحُبَّ مُنْكَتِمٌ

مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ[٢] مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ[٣]

٥. لَوْلاَ الهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلِ[٤]

وَلاَ أَرِقَتْ[٥] لِذِكْرِ البَانِ[٦] وَالعَلَمِ[٧]

٦. فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَمَا شَهِدَتْ

بِهِ عَلَيْكَ عُذُولُ[٨] الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ[٩]

---

(١) **يَهِم**: يسير لا يدري أين يتوجّه.

(٢) **مُنْسَجِم**: الدَّمعُ السَّائل.

(٣) **ومُضْطَرِم**: القلب المشتعل بالحبّ.

(٤) **طَلَلٍ**: الطللُ: الأثر الباقي من الدِّيار.

(٥) **أرِقَتْ**: الأرق: عدم النّوم.

(٦) **البانِ**: شجر ليّن الأغصان.

(٧) **العَلَم**: الجبل.

(٨) **عُذول**:العذل:الرَّجل الذي تقبل شهادته.

(٩) **السَّقم**: شدة المرض وطوله.

٧. وَأَثْبَتَ الوَجْدُ[١] خَطَّيْ عَبْرَةٍ[٢] وَضَنًى[٣]
مِثْلَ البَهَارِ[٤] عَلَى خَدَّيْكَ وَالعَنَمِ[٥]

٨. نَعَمْ سَرَى طَيْفُ[٦] مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِي[٧]
وَالحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالأَلَمِ

٩. يَا لائِمِي[٨] فِي الهَوَى العُذْرِيِّ مَعْذِرَةً
مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

١٠. عَدَتْكَ حَالِيَ لا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ
عَنِ الوُشَاةِ وَلا دَائِي بِمُنْحَسِمِ[٩]

١١. مَحَّضْتَنِي[١٠] النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
إِنَّ المُحِبَّ عَنِ العُذَّالِ فِي صَمَمِ[١١]

---

(١) **الوَجْدُ**: شدَّة الألم من الحُبّ.
(٢) **عَبْرة**: دمعة.
(٣) **وضنًى**: من باب تعب أي مرض.
(٤) **البهار**: نبات أصفر طيّب الرّيح.
(٥) **العَنَم**: نبات أحمر يُخضَّب به.
(٦) **طَيفُ**: خيال.
(٧) **فأرَّقني**: منعني من النّوم.
(٨) **لائمي**: اللّائم: العَذول والمنْكِر.
(٩) **بِمُنْحَسِم**: المنقطع.
(١٠) **مَحَّضْتَني**: أخلصْتَه.
(١١) **صَمَم**: عدم السَّماع.

١٢. إِنِّـــي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِي[١]

وَالشَّـــيْـبُ أَبْـعَـدُ فِي نُصْـــحٍ عَـنِ الـتُّـهَـمِ

الفَصْلُ الثّاني: في التّحْذِيرِ مِنْ هَوَى النَّفْسِ

١٣. فَـإِنَّ أَمَّـارَتِـــــي بِـالسُّـــوءِ مَـا اتَّعَظَـتْ

مِـنْ جَـهْـلِـهَـا بِـنَـذِيـرِ الشَّـــيْـبِ وَالـهَـرَمِ

١٤. وَلاَ أَعَـدَّتْ مِنَ الفِعْـلِ الجَمِيـلِ قِرَى[٢]

ضَـــيْفٍ أَلَـمَّ بِرَأْسِي غَيْـــــرِ مُـحْتَشِـــمِ[٣]

١٥. لَـوْ كُـنْـتُ أَعْـلَـمُ أَنِّـــــي مَـا أُوَقِّـرُ هُ

كَتَمْـتُ[٤] سِرًّا بَـدَا لِـــــي مِنْـهُ بِـالكَـــــتَمِ[٥]

١٦. مَنْ لِـــــي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غِوَايَتِهَـا[٦]

كَـمَا يُـرَدُّ جِـمَاحُ[٧] الـخَـيْـلِ بِـالـلُّـجُـمِ

---

(١) **عَذَلِ**: شدَّة اللَّوم.

(٢) **القِرى**: ما يُعدُّ للضيف من الإكرام.

(٣) **مُحْتَشِمْ**: متهيِّب.

(٤) **كتَمْتُ**: أخفيتُ.

(٥) **بالكَتَمِ**: نبت يُخضب به كالحنّاء.

(٦) **غَوايَتَها**: الضلالة.

(٧) **جِماحُ**: العصيان وعدم الانقياد.

١٧. فَلاَ تَرُمْ[١] بِالمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا
إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ[٢]

١٨. وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ[٣] عَلَى
حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

١٩. فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ
إِنَّ الهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ[٤]

٢٠. وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي الأَعْمَالِ سَائِمَةٌ[٥]
وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ المَرْعَى[٦] فَلاَ تُسِمِ[٧]

---

(١) **تَرُمْ:** لا تطلبْ.
(٢) **النَّهِم:** الشَّرِه.
(٣) **شَبَّ:** نشأ وصار شابًّا.
(٤) **يَصِم:** يقتل من أصمى.
(٥) **سائمَةٌ:** الدّابة التي رعت بنفسها أو بواسطة الرّاعي.
(٦) **اسْتَحْلَتِ المَرْعى:** أعجبها المرعى.
(٧) **تُسِم:** تتركها ترعى دون مراقبة، شبّه الإمامُ البوصيريُّ النّفس بالدّابة والإنسان راع لها لا بدَّ أن يراقبها، وهي تقوم بالأعمال الحسنة أو القبيحة.

٢١. كَـمْ حَسَّـــنَـتْ لَـذَّةً لِـلْـمَـرْءِ قَـاتِـلَـةً

مِـنْ حَـيْـثُ لَـمْ يَـدْرِ أَنَّ السُّـــمَّ فِي الـدَّسَـــمِ

٢٢. وَاخْشَ الدَّسَـائِسَ[١] مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِـبَعٍ

فَـرُبَّ مَـخْـمَصَـــةٍ[٢] شَـــــــرٌّ مِـنَ الـتُّـخَـمِ[٣]

٢٣. وَاسْـــتَفْرِغِ الـدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَـدِ امْتَلأَتْ

مِـنَ المَـحَـارِمِ وَالْـزَمْ حِـمْـيَـــــةَ الـنَّـدَمِ

٢٤. وَخَـالِفِ النَّفْسَ وَالشَّـــيْطَـانَ وَاعْصِـــهِمَا

وَإِنْ هُـمَا مَـحَّضَـــاكَ[٤] الـنُّـصْـــحَ فَـاتَّـهِـمِ

٢٥. وَلاَ تُـطِعْ مِـنْهُـمَا خَصْـــمًا وَلَا حَـكَـمًا

فَـأَنْـتَ تَـعْـرِفُ كَـيْـدَ الـخَصْـــمِ وَالـحَـكَـمِ

---

(١) **الدَّسائِسْ**: الأمور الشَّريرة المخفية.

(٢) **مَخْمَصَةِ**: المجاعة.

(٣) **التّخم**: امتلاء المعدة من الشّبع.

(٤) **مخَّضاكَ**: صدَقاك وأخلصا لك النَّصيحة.

٢٦. أَسْـتَغْفِرُ اللَّـــهَ مِنْ قَوْلٍ بِلاَ عَمَلٍ

لَـقَـدْ نَسَـبْـتُ بِـهِ نَسْـلاً لِـذِي عُـقُـمِ

٢٧. أَمَرْتُكَ الخَـيْـرَ لَـكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ

وَمَـا اسْـتَقَمْـتُ فَمَا قَوْلِي لَـكَ اسْـتَقِمِ[1]

٢٨. وَلَا تَـزَوَّدْتُ قَـبْـلَ المَـوْتِ نَـافِـلَـةً

وَلَـمْ أُصَـلِّ سِـوَى فَـرْضٍ وَلَـمْ أَصُـمِ

الفَصْلُ الثَّالِثُ: فِي مَدْحِ الرَّسُولِ الكَرِيمِ ﷺ

٢٩. ظَلَمْتُ سُـنَّـةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَـى

أَنِ اشْـتَـكَتْ قَدَمَاهُ الضُّـرَّ مِنْ وَرَمِ[2]

(١) **اسْتَقِمِ**: هذا البيت من تواضع الإمام البوصيري فقد نسب الخطأ والتقصير إليه، وهو أسلوب حكيم من أساليب الدعوة إلى الخير.

(٢) **وَرَم**: الانتفاخ كان النّبيّ ﷺ يصلّي حتى تنتفخ قدماه ويقول: ((**أفلا أكون عبدًا شكورًا**)). رواه البخاري في صحيحه، حديث رقم: ١١٣٠

٣٠. وَشَـــدَّ مِنْ سَـــغَبٍ[١] أَحْشَـــاءَهُ وَطَوَى

تَـحْـتَ الـحِـجَـارَةِ كَشْـــحًـا مُـتْرَفَ الأَدَمِ[٢]

٣١. وَرَاوَدَتْـــــهُ الجِبَـالُ الشُّـــمُّ مِنْ ذَهَـبٍ

عَنْ نَفْسِـــهِ فَـأَرَاهَـا أَيَّـــمَـــا شَـــمَمِ[٣]

٣٢. وَأَكَّـدَتْ زُهْـدَهُ فِـيـهَـا ضَرُورَتُـــــهُ

إِنَّ الضَّـــــــرُورَةَ لَا تَعْـدُو عَلَى العِصَـــمِ[٤]

٣٣. وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَـــــى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ

لَـوْلَاهُ لَـمْ تُـخْـرَجِ الـدُّنْـيَـا مِـنَ الـعَـدَمِ

٣٤. مُحَمَّـدٌ سَـيِّـدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَـــــيْـ

ـــــنِ وَالـفَـرِيـقَـيْنِ مِـنْ عُـرْبٍ وَمِـنْ عَـجَـمِ

---

(١) **سَغَبَ:** الجوع والتّعب.

(٢) **الأَدَم:** الجلد المدبوغ.

(٣) **شَمَم:** الإباء وعزة النفس.

(٤) **العِصَم:** الحماية من الزَّلل.

٣٥. نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ
أَبَرَّ فِي قَوْلِ «لَا» مِنْهُ وَلَا «نَعَمِ»

٣٦. هُوَ الحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ[١]

٣٧. دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ[٢]
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ[٣]

٣٨. فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ
وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

٣٩. وَكُلُّهُمْ[٤] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ[٥]
غَرْفًا[٦] مِنَ البَحْرِ أَوْ رَشْفًا[٧] مِنَ الدِّيَمِ[٨]

---

(١) **مُقْتَحِم:** الأمر الكبير الشاق الذي لا يطيقه أحد.

(٢) **فالمستمسكون:** أي بسُنّته وشرعه.

(٣) **منفصم:** منقطع.

(٤) **وكُلُّهُمْ:** أي الأنبياء والرسل.

(٥) **مُلْتَمِسٌ:** طلب مرَّة بعد أخرى.

(٦) **غَرْفا:** أخذ الماء براحة اليد.

(٧) **رَشْفًا:** أخذ الماء بالشَّفتين وهو غير المصّ.

(٨) **الدِّيم: المطر.**

٤٠. وَوَاقِـفُـونَ لَـدَيْـهِ عِـنْـدَ حَـدِّهِـمِ
مِنْ نُقْطَـةِ العِلْمِ أَوْ مِنْ شَـكْلَـةِ[١] الحِكَمِ

٤١. فَهْوَ الَّـذِي تَـمَّ مَعْنَـاهُ وَصُـورَتُـهُ
ثُـمَّ اصْطَفَـاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّـسَمِ[٢]

٤٢. مُـنَـزَّ ٌهُ عَـنْ شَرِيـكٍ فِي مَـحَـاسِـنِـهِ
فَـجَـوْهَـرُ الـحُسْـنِ فِـيـهِ غَـيْرُ مُـنْـقَسِـمِ

٤٣. دَعْ مَـا ادَّعَـتْـهُ النَّصَـارَى فِي نَبِيِّـهِـمِ
وَاحْكُمْ بِمَـا شِـئْـتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَـكِمِ[٣]

٤٤. فَـانْسُـبْ إِلَى ذَاتِهِ مَـا شِـئْـتَ مِنْ شَرَفٍ
وَانْسُـبْ إِلَى قَـدْرِهِ مَـا شِـئْـتَ مِـنْ عِـظَـمِ

---

(١) **شَكْلَة**: العلامة لضبط الكلمة صفرًا وإعرابًا.

(٢) **النَّسَم**: جمع نسمة وهي الإنسان.

(٣) **واحتكم**: أي ابتعد عن تأليه النبي ﷺ كما ألهت النصارى عيسى بن مريم ثم امدحه كيفما شئت: فليس هناك ما يعارضك في حكمك.

٤٥. فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ
حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ[١] نَاطِقٌ بِفَمِ

٤٦. لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ[٢]

٤٧. لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَا[٣] العُقُولُ بِهِ
حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ[٤] وَلَمْ نَهِمِ[٥]

٤٨. أَعْيَا الوَرَى[٦] فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى
فِي القُرْبِ وَالبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ[٧]

٤٩. كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ
صَغِيرَةً وَتُكِلُّ[٨] الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ[٩]

---

(١) **فَيُعرِبَ:** يفصح عن الشَّيء.
(٢) **الرِّمَم:** العظام البالية.
(٣) **تَعْيا:** تعجز.
(٤) **نَرْتَبْ:** نشك.
(٥) **نَهِم:** نضلّ.
(٦) **الوَرى:** الناس.
(٧) **مُنْفَحِم:** الدَّاحضُ الحجَّة : أي لا ترى إلّا من يعجز عن فهم حقيقته.
(٨) **وَتُكِلُّ:** تُعجز.
(٩) **أَمَم:** من قريب.

٥٠. وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا[١] عَنْهُ بِالحُلُمِ

٥١. فَمَبْلَغُ العِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

٥٢. وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسْلُ الكِرَامُ بِهَا
فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

٥٣. فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا
يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

٥٤. أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ
بِالحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالبِشْرِ[٢] مُتَّسِمِ[٣]

٥٥. كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ[٤] وَالبَدْرِ فِي شَرَفٍ
وَالبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ

---

(١) تَسَلَّوا: تلَهَّوا.
(٢) بِالبِشْرِ: بِطلاقة الوجه.
(٣) مُتَّسِم: مُتَّصِف.
(٤) تَرَف: تَنَعُّم.

٥٦. كَـأَنَّـــــهُ وَهْـوَ فَـرْدٌ مِـنْ جَـلَالَـتِـهِ[١]

فِي عَسْـكَـــــرٍ حِينَ تَلَقَـاهُ وَفِي حَشَـــمِ[٢]

٥٧. كَأَنَّمَـــــا اللُّؤْلُؤُ المَكْنُونُ فِي صَـــدَفٍ

مِنْ مَعْـدِنَـــــيْ[٣] مَنْطِقٍ مِنْـــــهُ وَمُبْتَسَـــمِ[٤]

٥٨. لَا طِيـبَ يَعْـدِلُ تُرْبًـا ضَـــمَّ أَعْظُمَـهُ

طُوبَـــى لِمُنْتَشِقٍ[٥] مِنْـــهُ ومُلْـــتَـــثِـــمِ[٦]

الفَصْلُ الرَّابِعُ: فِي مَوْلِدِ الـمُصْطَفَى ﷺ

٥٩. أَبَـانَ مَـولِـدُهُ عَـنْ طِـيـبِ عُـنْـصُـرِهِ[٧]

يَـا طِـيـبَ مُـبْـتَـدَإٍ مِـنْـهُ وَمُـخْـتَـتَـمِ

---

(١) **جَلَالَتِه**: الجلالة: الهيبة والعظمة.

(٢) **حَشَمِ**: خدم.

(٣) **مَعْدِنَـيْ**: المعدن: المثال.

(٤) **وَمُبْتَسِمِ**: يُشبّه الإمام البوصيري كلام النّبيّ ﷺ في فمه وكأنّه الدُّرُّ في صَدَفِه.

(٥) **لِمُنْتَشِقِ**: الذي يشمُّ بشدَّة.

(٦) **ومُلْتَثِم**: المُقَبِّل.

(٧) **عُنْصُرِه**: العنصر: التكوين.

٦٠. يَـوْمٌ تَـفَـرَّسَ[١] فِـيـهِ الـفُـرْسُ أَنَّـهُـمُ
قَـدْ أُنْـذِرُوا بِـحُـلُـولِ الـبُـؤْسِ وَالـنِّـقَـمِ

٦١. وَبَاتَ إِيوَانُ كِـسْـرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ[٢]
كَشَـمْلِ أَصْـحَابِ كِـسْـرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

٦٢. وَالنَّـارُ خَـامِـدَةُ[٣] الأَنْفَـاسِ مِنْ أَسَفٍ
عَلَيْـهِ وَالنَّهْرُ سَـاهِي العَيْـنِ مِنْ سَـدَمِ[٤]

٦٣. وَسَـاءَ سَـاوَةَ أَنْ غَـاضَـتْ بُحَيْرَتُهَا
وَرُدَّ وَارِدُهَـا بِـالـغَـيْـظِ[٥] حِـينَ ظَـمِـي

٦٤. كَـأَنَّ بِـالـنَّـارِ مَـا بِـالمَـاءِ مِـنْ بَـلَـلٍ
حُـزْنًـا وَبِـالمَـاءِ مَـا بِـالـنَّـارِ مِـنْ ضَرَمِ[٦]

---

(١) **تَفَرَّسَ:** تَعَرَّفَ بالظَّنَ الصّائب.
(٢) **مُنْصَدِعٌ:** متشقق.
(٣) **خامِدَةُ:** مطفأة.
(٤) **سَدَم:** السَّدمُ: الحزنُ.
(٥) **بالغَيْظِ:** الغضب.
(٦) **ضَرَمَ:** الضرمُ: اللَّهبُ.

٦٥. وَالـجِـنُّ تَـهْـتِـفُ وَالأَنْـوَارُ سَـــاطِـعَـةٌ

وَالـحَـقُ يَـظْـهَـرُ مِـنْ مَـعْـنـىً وَمِـنْ كَـلِـمِ

٦٦. عَـمُوا وَصَـــمُّوا فَـإِعْلاَنُ البَشَـــائِرِ لَـمْ

تُسْـــمَـعْ وَبَـارِقَـةُ الإِنْـذَارِ لَـمْ تُشَـــمِ[1]

٦٧. مِـنْ بَـعْـدِ مَـا أَخْـبَرَ الأَقْـوَامَ كَـاهِـنُـهُـمْ

بِـــأَنَّ دِيـنَـــهُـــمُ المِـعْـوَجَّ لَـــمْ يَـقُـــمِ

٦٨. وَبَعْدَمَـا عَايَـنُـوا فِـي الأُفْـــقِ مِـنْ شُهُبٍ

مُـنْقَضَّـــةٍ[2] وِفْقَ مَـا فِي الأَرْضِ مِنْ صَـــنَمِ

٦٩. حَتَّى غَـدَا عَـنْ طَرِيقِ الوَحْيِ مُـنْهَزِمٌ

مِـنَ الشَّـيَـاطِـيـنِ يَـقْـفُـوا إِثْـــرَ مُـنْـهَـــزِمِ

٧٠. كَـأَنَّـهُـمْ هَـرَبًـا أَبْـطَـالُ أَبْـرَهَـةٍ

أَوْ عَسْكَـرٌ بِالحَـصَـى مِـنْ رَاحَتَـيْـهِ رُمِـي

---

(١) تُشَمِ: تراقب وتتابع.

(٢) مُنْقَضَّة: ساقط بقوة.

٧١. نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا
نَبْذَ المُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

الفَصْلُ الخَامِسُ: فِي ذِكْرِ مُعْجِزَاتِ الرَّسُولِ الكَرِيمِ ﷺ

٧٢. جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الأَشْجَارُ سَاجِدَةً
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلاَ قَدَمِ

٧٣. كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ
فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الخَطِّ بِاللَّقَمِ[1]

٧٤. مَثْلَ الغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةٌ
تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ[2] حَمِي

٧٥. أَقْسَمْتُ بِالقَمَرِ المُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ القَسَمِ

---

(١) **باللَّقَمِ**: الطريقُ الواضح.
(٢) **لِلْهَجِيرِ**: نصف النّهار في القيظ خاصّةً.

٧٦. وَمَـا حَوَى الـغَـارُ مِـنْ خَيْرٍ وَمِـنْ كَـرَمٍ
وَكُـلُّ طَـرْفٍ مِـنَ الـكُـفَّـارِ عَـنْـهُ عَـمِـي

٧٧. فَالصِّـدْقُ فِي الغَارِ وَالصِّـدِّيقُ لَمْ يَرِمَا[١]
وَهُـمْ يَـقُـولُـونَ مَـا بِـالـغَـارِ مِـنْ أَرِمِ

٧٨. ظَنُّوا الحَمَامَ وَظَنُّوا العَنْكَبُوتَ عَلَى
خَـيْرِ الـبَرِيَّـةِ لَـمْ تَـنْسُـجْ وَلَـمْ تَـحُـمِ

٧٩. وِقَـايَـةُ اللهِ أَغْـنَـتْ عَـنْ مُضَـاعَـفَـةٍ
مِـنَ الـدُّرُوعِ وَعَـنْ عَـالٍ مِـنَ الأُطُـمِ

٨٠. مَا سَامَنِي[٢] الدَّهْرُ ضَيْمًا[٣] وَاسْتَجَرْتُ بِهِ
إِلاَّ وَنِـلْـتُ جِـوَارًا مِـنْـهُ لَـمْ يُضَـمِ[٤]

---

(١) **لمْ يَرِما** : لم يبرحا.
(٢) **سامَني:** أذاقني أسىً وألمًا.
(٣) **ضَيْما:** الضَّيم: الذّلّ.
(٤) **لم يُضَمِ:** لم يصبه الذُّلّ.

٨١. وَلاَ التَمَسْـــتُ غِنَى الـدَّارَيْنِ مِنْ يَـدِهِ

إِلاَّ اسْــتَلَمْـتُ النَّـدَى[١] مِـنْ خَيرِ مُسْــتَلَمِ

٨٢. لاَ تُـنْـكِـرِ الـوَحْـيَ مِـنْ رُؤْيَـاهُ إِنَّ لَـهُ

قَـلْـبًـا إِذَا نَـامَـتِ الـعَـيْـنَـانِ لَـمْ يَـنَـمِ

٨٣. وَذَاكَ حِـينَ بُـلُـوغٍ مِـنْ نُـبَـوَّتِـهِ

فَـلَـيْـسَ يُـنْـكَـرُ فِـيـهِ حَـالُ مُـحْـتَـلِـمِ

٨٤. تَـبَـارَكَ اللهُ مَـا وَحَـيٌ بِمُـكْـتَسَـــبٍ

وَلاَ نَـبـيٌّ عَـلَى غَـيْـبٍ بِمُـتَّـهَـمِ

٨٥. كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِـبًـا[٢] بِـاللَّمْسِ رَاحَتُـهُ

وَأَطْـلَـقَـتْ أَرِبًـا[٣] مِـنْ رِبْـقَـةٍ[٤] الـلَّـمَـمِ[٥]

---

(١) **النَّدى:** الجود والكرم.

(٢) **وَصِبًا**: الوَصيب: الذي يشكو الألم.

(٣) **أَرِبًا**: المحتاج.

(٤) **رِبْقَةُ**: القيد.

(٥) **اللَّمَمُ**: الجنون.

٨٦. وَأَحَيتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ[١] دَعْوَتُهُ

حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الأَعْصُرِ[٢] الدُّهُمِ

٨٧. بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ البِطَاحَ[٣] بِهَا

سَيْبًا[٤] مِنَ اليَمِّ أَوْ سَيْلاً مِنَ العَرِمِ

الفَصْلُ السَّادِسُ: فِي ذِكْرِ شَرَفِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَمَدْحِهِ

٨٨. دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ

ظُهُورَ نَارِ القِرَى لَيْلاً عَلَى عَلَمِ[٥]

٨٩. فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظِمٌ

وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ

---

(١) **السَّنَةُ الشَّهْباءُ**: السَّنة التي لم ينزل فيها الغيث: أي المُجدبة.

(٢) **الأَعْصُرُ الدَّهُم**: الغيم الممطر الأسود.

(٣) **البِطاحُ**: الأمكنة المتسعة.

(٤) **سيبًا**: سَيْبٌ في اليمّ: ماء في البحر.

(٥) **العَلَمُ**: الجبل.

٩٠. فَمَا تَطَاوَلُ آمَالِ المَدِيحِ إِلى
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الأَخْلاَقِ وَالشِّيَمِ

٩١. آيَاتُ[١] حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثَةٌ
قَدِيمَةٌ صِفَةُ المَوْصُوفِ بِالقِدَمِ

٩٢. لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا
عَنِ المَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ

٩٣. دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ
مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

٩٤. مُحَكَّمَاتٌ[٢] فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ
لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ

٩٥. مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلاَّ عَادَ مِنْ حَرَبٍ

---

(١) **آيات**: أي معجزات. ليس فيهنَّ شكٌّ.

(٢) **مُحَكَّمات**: أي متقنات وبيّنات

أَعْـدَى الأَعَـادِي إِلَـيْـهَـا مُـلْـقِـيَ السَّـــلَـمِ

٩٦. رَدَّتْ بَـلاَغَـتُـهَـا دَعْـوَى مُـعَـارِضِـــهَـا

رَدَّ الـغَـيْـورُ يَـدَ الـجَـانِي عَـنِ الـحُـرَمِ

٩٧. لَـهَـا مَـعَـانٍ كَـمَـوْجِ الـبَـحْـرِ فِي مَـدَدٍ

وَفَـوْقَ جَـوْهَـرِهِ فِـــي الـحُسْـــنِ وَالـقِـيَـمِ

٩٨. فَمَا تُعَدُّ وَلاَ تُحْـــصَـــى عَجَائِبُهَا

وَلاَ تُسَـــامُ عَـلَى الإِكْـثَـارِ بِـالسَّـــأَمِ[1]

٩٩. قَـرَّتْ بِـهَـا عَـيْنُ قَـارِيـهَـا فَـقُـلْـتُ لَـهُ

لَـقَـدْ ظَـفِـرْتَ بِـحَـبْـلِ اللهِ فَـاعْـتَصِـــمِ

١٠٠. إِنْ تَتْلُـهَـا خِـيفَـةً مِـنْ حَـرِّ نَـارٍ لَـظَـى

أَطْـفَـأْتَ حَـرَّ لَـظَـىَ مِـنْ وِرْدِهَـا الشَّـــبِـمِ[2]

---

(١) **بالسّأم**: أي لا تصاب بالملل لكثرة قراءتها.

(٢) **الشَّبِمُ**: البارد.

١٠١. كَـأَنَّهَـا الحَوْضُ تَبْيَضُّ الوُجُوهُ بِـهِ

مِـنَ الـعُصَـــاةِ وَقَـدْ جَـاءُوهُ كَـالـحُـمَـمِ

١٠٢. وَكَـالصِّـــــرَاطِ وَكَـالمِيزَانِ مَعْـدِلَـةً

فَـالـقِسْـــطُ مِـنْ غَـيْرِهَـا فِي النَّـاسِ لَـمْ يَـقُـمِ

١٠٣. لاَ تَـعْجَـبَـنْ لِـحَسُودٍ رَاحَ يُـنْـكِـــرُهَـا

تَـجَـاهُـلاً وَهُـوَ عَـيْنُ الـحَـاذِقِ الـفَـهِـمِ

١٠٤. قَدْ تُنْكِرُ العَيْنُ ضَـوْءَ الشَّـمْسِ مِنْ رَمَدٍ

وَيُـنْـكِـرُ الـفَـمُ طَـعْـمَ المَـاءِ مِـنْ سَـــقَـمِ

الفَصْلُ السَّابِعُ: فِي ذِكْرِ مُعْجِزَةِ الإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ

١٠٥. يَا خَيْـــرَ مَنْ يَـــمَّـــمَ العَـــافُونَ سَاحَتَهُ

سَـــعْـيًـا وَفَـوْقَ مُـتُـونِ الأَيْـنُـقِ الـرُّسُـــمِ[1]

(١) **الأينق الرّسم**: النّياق المُعْلَمة.

١٠٦. وَمَنْ هُوَ الآيَةُ الكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ العُظْمَى لِمُغْتَنِمِ

١٠٧. سَرَيْتَ[١] مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلَى حَرَمٍ
كَمَا سَرَى البَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

١٠٨. وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ[٢]

١٠٩. وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا
وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

١١٠. وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ
فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ العَلَمِ[٣]

١١١. حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ
مِنَ الدُّنُوِّ وَلاَ مَرْقَى لِمُسْتَنِمِ[٤]

---

(١) سَرَيْتَ: سافرت ليلاً.
(٢) تُرَمِ: تُطلب.
(٣) صاحِبُ العَلَم: أمير الرَّكب.
(٤) لِمُسَنِم: المستنم: المرتفع.

١١٢. خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ
نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ المُفْرَدِ العَلَمِ

١١٣. كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ
عَنْ العُيُونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتَمِ

١١٤. فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرِ مُشْتَرَكٍ
وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحَمِ

١١٥. وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ
وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ

١١٦. بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الإِسْلاَمِ إِنَّ لَنَا
مِنَ العِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

١١٧. لَمَّا دَعَا اللهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ
بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الأُمَمِ

الفَصْلُ الثَّامِنُ: فِي ذِكْرِ جِهَادِ النَّبِيِّ ﷺ

١١٨. رَاعَتْ قُلُوبَ العِدَا أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ
كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ[١] غُفْلاً مِنَ الغَنَمِ

١١٩. مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
حَتَّى حَكَوْا بِالقَنَا[٢] لَحْمًا عَلَى وَضَمِ

١٢٠. وَدُّوا الفِرَارَ[٣] فَكَادُوا يَغْبِطُونَ[٤] بِهِ
أَشْلاَءَ شَالَتْ مَعَ العِقْبَانِ وَالرَّخَمِ[٥]

١٢١. تَمْضِي اللَّيَالِي وَلاَ يَدْرُونَ عِدَّتَهَا
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الأَشْهُرِ الحُرُمِ

---

(١) **أَجْفَلَتْ**: شردت.
(٢) **بالقَنا**: الرماح - مفرد قناة.
(٣) **وَدّوا الفِرار**: رغبوا بالهرب.
(٤) **يغبِطونَ**:يتمنّون ما ناله غيرهم من الخير.
(٥) **العِقبان والرَّخَم**: أنواع من الطّيور. الرَّخم: من الطّيور الجلاّلة، أي الطُّيُور التي تتغذَّى على العذرات والنجاسات. والمعنى: تمنّى الكفّار أن لو صحّ لهم من ينقذهم من أيدي المؤمنين كما صحَّ للأجزاء المتطايرة أن تأخذها العقبان والرَّخم.

١٢٢. كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ
بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ العِدَا قَرِمِ[١]

١٢٣. يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ[٢] فَوْقَ سَابِحَةٍ[٣]
يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

١٢٤. مِنْ كُلِّ مُنْتَدَبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ
يِسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلكُفْرِ مُصْطَلِمِ[٤]

١٢٥. حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الإِسْلاَمِ وَهْيَ بِهِمْ
مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ

١٢٦. مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ
وَخَيْرِ بَعْلٍ[٥] فَلَمْ تَيْتَمْ[٦] وَلَمْ تَئِمِ[٧]

---

(١) **قَرِمْ**: شديد الشَّهوة إلى اللَّحم.
(٢) **خَميس**: الجيش، يتألف من خمسة أقسام: المقدِّمة، المؤخِّرة، القلب، الميمنة، والميسرة.
(٣) **سابِحَة**: الخيل كأنَّها تسبح من شدة الجري.
(٤) **مُصْطَلِم**: الّذي يقطع الأذن.
(٥) **بَعْل**: الزَّوج.
(٦) **تيتم**: تفقد الأب.
(٧) **تَئِم**: تفقد الزَّوج والأيّم من لا زوج لها.

١٢٧. هُمُ الجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ
مَاذَا رَأَى مِنْهُمُ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

١٢٨. وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا
فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الوَخَمِ

١٢٩. المُصْدِرِي[١] البِيضَ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ
مِنَ العِدَا كُلَّ مُسْوَدٍّ[٢] مِنَ اللَّمَمِ

١٣٠. وَالكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الخَطِّ[٣] مَا تَرَكَتْ
أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنعَجِمِ[٤]

---

(١) **المُصْدري**: يقال صدرت عن الموضع صدرًا، أي رجعت، والمعنى رجعت السّيوف البيض حُمرًا بعدما شربت من رقاب أو رؤوس شبابَ القوم دمًا فاحمرّت.

(٢) **مُسْوَدٍّ**: أي كلُّ الرؤوس ذات الشّعر الأسود وهم الشّباب أصحاب القوّة ومع ذلك أطاحتهم وغلبتهم.

(٣) **الخطِّ**: موضع اليمامة.

(٤) **مُنعَجِم**: المنقَّط، شبَّه الإمام البوصيري أجسام المشركين بالحروف، ورماح المسلمين بالأقلام، ويقوم المسلمون بتنقيط أجسام المشركين برماحهم.

١٣١. شَاكِي السِّلاَحِ[١] لَهُمْ سِيمَا تُـمَـيِّـزُهُمْ

وَالـوَرْدُ يمْـتَـازُ بِـالسِّـيـمَا عَـنِ السَّـلَـمِ

١٣٢. تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّـصْـرِ نَـشْـرَهُمُ

فَتَحْسَـبُ الزَّهْرَ فِي الأَكْمَامِ[٢] كُـلَّ كَمِي[٣]

١٣٣. كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الخَـيْلِ نَـبْتُ رُبًا[٤]

مِـنْ شِـدَّةِ الـحَـزْمِ لاَ مِـنْ شَـدَّةِ الـحُـزُمِ[٥]

١٣٤. طَارَتْ قُلُوبُ العِدَا مِنْ بَأْسِـهِمْ فَرَقًا[٦]

فَـمَا تُـفَـرِّقُ بَـيْنَ الـبَـهْـمِ[٧] وَالـبُـهَـمِ[٨]

---

(١) **شاكي السِّلاح**: السّلاح التي لها شوكة، وهي الرّماح والسّيوف والنّبال.

(٢) **الأكمام**: الأُغطية الّتي تغطّي الأزهار قبل تفتحها.

(٣) **كَمي**: الفارس الشّجاع: وهو وصف للصّحابة الكرام، فقبل القتال حالهم مثل حال الكم الزّهر وعند القتال تتفتّح الأكمام فتظهر شجاعتهم كظهور الورد من الكم.

(٤) **رُبا**: المفرد: ربوة ، المكان المرتفع، تشبيه لركب الصّحابة على ظهور الخيل.

(٥) **الحُزُم**: جمع حزام هي ما يشدّ به سرج الفرس.

(٦) **فَرَقًا**: خوفًا.

(٧) **البَهْم**: صغار الغنم.

(٨) **البُهَم**: جمع بُهْمَة وهو البطل الشجاع، والمعنى لَمّا طاشت عقول الكفار من شجاعة الصَّحابة، فما صارت تميّز بين الشُّجاع وصغار الغنم.

١٣٥. وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللهِ نَـــصْـــرتُـــهُ

إِنْ تَـلْـقَـهُ الأُسْـــدُ فِي آجَـامِـهَـا[١] تَـجِـمِ[٢]

١٣٦. وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْـــرَ مُنْتَصِـــرٍ

بِـهِ وَلاَ مِـنْ عَـدُوٍّ غَـيْـــرَ مُـنْـقَصِـــمِ

١٣٧. أَحَـلَّ أُمَّـتَـهُ فِي حِـرْزِ مِـلَّـتِـهِ

كَـالـلَّـيْـثِ حَـلَّ مَـعَ الأَشْـــبَـالِ فِي أَجَـمِ

١٣٨. كَمْ جَـدَّلَـتْ كَـلِـمَاتُ اللهِ مِـنْ جَـدِلٍ

فِـيـهِ وكَـمْ خَـصَـــمَ الـبُرْهَـانُ مِـنْ خَـصِـــمِ

١٣٩. كَـفَـاكَ بِـالـعِـلْـمِ فِي الأُمِّـيِّ مُـعْـجِـزَةً

فِي الـجَـاهِـلِـيَّـةِ وَالـتَّـأْدِيـبِ فِي الـيُـتُـمِ

---

(١) **أَجَمُ**: جمع أَجَمَةَ الشَّجر المُلتف.

(٢) **تَجِم**: أي تمُسك على غيظ. وكان الأمير عبد القادر الجزائري يكتب هذا البيت على رايته أثناء جهاده ضدَّ الفرنسيّين.

الفَصْلُ التَّاسِعُ: فِي التَّوَسُّلِ وَالتَّشَفُّعِ بِهِ ﷺ

١٤٠. خَـدَمْتُـهُ بِمَـدِيحٍ أَسْـتَـقِيـلُ بِـهِ[١]

ذُنُوبَ عُمْرٍ مَـــضَـــى فِي الشِّـعْرِ وَالخِدَمِ

١٤١. إِذْ قَلَّدَانِيَ مَا تُخْـــشَـــى عَوَاقِبُهُ

كَـأَنَّـنِـي بِـهِـمَا هَـدْيٌ[٢] مِـنَ الـنَّـعَـمِ[٣]

١٤٢. أَطَعْتُ غَيَّ[٤] الصِّـبَا فِي الحَالَتَيْنِ وَمَا

حَصَـــلْـتُ إِلاَّ عَـلَى الآَثَامِ وَالـنَّـدَمِ

١٤٣. فَـيَـا خَسَـــارَةَ نَـفْـسٍ فِي تِـجَـارَتِـهَـا

لَـمْ تَشْـــتَرِ الـدِّيـنَ بِـالـدُّنْـيَـا وَلَـمْ تَسُـــمِ[٥]

---

(١) **أَسْتَقِيل بِهِ**: أطلب العفو به.

(٢) **هدْيٌ**: ما يُهْدى إلى الحرم لِيُذْبح.

(٣) **من النَّعَم**: شبّه نفسه بما يُهدى في مكّة من الأنعام فهو يخشى أن يكون مثلها ضحيّة في عاقبة أمره.

(٤) **غيّ**: الضّلالة، غيَّ الصِّبا: أشدّ أنواع الضَّلالة، لأنّه ليس له رادع.

(٥) **تَسُم**: سام البائع السّلعة أي عرضها للبيع مصدر السَّوْم، وهنا مبالغة في التَّحسُّر والنَّدم حيث لم يدفع الدّنيا ثمنًا لدينه.

١٤٤. وَمَنْ يَبِعْ آجِلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ
يَبِنْ لَهُ الغَبْنُ[١] فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ[٢]

١٤٥. إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ[٣]
مَنَ النَّبِيِّ وَلاَ حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ[٤]

١٤٦. فَإِنَّ لِي ذِمَّةً[٥] مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي
مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الخَلْقِ بِالذِّمَمِ

١٤٧. إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي
فَضْلاً وَإِلاَّ فَقُلْ يَا زَلَّةَ القَدَمِ

١٤٨. حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ
أَوْ يَرْجِعَ الجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرِمِ

---

(١) **الغَبْنُ**: الضَّرر الكامل.
(٢) **سَلَم**: السَّلَم: نوع من البيع يؤجَّل فيه دفع الثَّمن: أي بيع عاجل بآجل.
(٣) **بمُنْتَقِضٍ**: المنتقضُ: المقطوع. لمّا وصف انغماس نفسه بأوزاره وخسارته في تجارته، وعدم تحصيله ما ينفعه في دار القرار، شرع في تسلية نفسه، وتأنيس وحشتها في بيان ما يكون سببًا بمغفرة تلك الذنوب.
(٤) **بمُنْصَرِم**: المنقطع، وذلك أنَّ عهده من النّبيّ ﷺ غير منقوص، بل يريد الوفاء به بالتزامه للتوحيد والدّين وليس سبب ارتباطه بالنّبيّ ﷺ بمنقطع.
(٥) **ذمَّة**: العهد.

١٤٩. وَمُـنْـذُ أَلْـزَمْـتُ أَفْـكَـارِي مَـدَائِـحَـهُ

وَجَـدْتُـهُ لِـخَـلاَصِي خَـيْرَ مُـلْـتَـزِمِ

١٥٠. وَلَنْ يَفُوتَ الغِنَى مِنْـهُ يَـدًا تَرِبَـتْ[١]

إِنَّ الـحَـيَـا[٢] يُـنْـبِـتَ الأَزْهَـارَ فِي الأَكَـمِ

١٥١. وَلَـمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الـدُّنْيَـا الَّتِي اقْتَطَفَـتْ

يَـدَا زُهَـيْـرٍ بِـمَـا أَثْـنَـى عَـلَـى هَـرِمِ[٣]

الفَصْلُ العَاشِرُ: فِي الـمُنَاجَاةِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّذَلُّلِ إِلَيْهِ ﷺ

١٥٢. يَا أَكْرَمَ الخَـلْقِ مَا لِـي مَـنْ أَلُـوذُ بِـهِ[٤]

سِـوَاكَ عِـنْـدَ حُـلُـولِ الـحَـادِثِ[٥] الـعَـمَـمِ

---

(١) **تربَتْ**: افتقرت.

(٢) **الحيا**: المطر والغيث.

(٣) **هَرِم**: الهرِمُ: هو هرِمُ بنُ سنان، أصلح بين قبيلتي عبس وذبيان من بعد ما طحنتهما الحرب، فدفع هو والحارث ابن عوفَ دِيَةَ قتلى القبيلتين، فمدحهما زهير بن أبي سلمى ونال من هرم عطاءً عظيمًا.

(٤) **ألوذ به**: أحتمي به.

(٥) **الحادثُ**: العممُ: يوم القيامة.

١٥٣. وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ بِي

إِذَا الكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

١٥٤. فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا[١]

وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ

١٥٥. يَا نَفْسُ لاَ تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ

إِنَّ الكَبَائِرَ فِي الغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ[٢]

١٥٦. لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا

تَأْتِي عَلَى حَسَبِ العِصْيَانِ فِي القِسَمِ

١٥٧. يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ

لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ[٣]

---

(١) **ضَرَّتُها**: الدّار الآخرة.

(٢) **كاللَّمَم**: صغار الذُّنوب.

(٣) **مُنْخَرِم**: المنقطع والمثقوب. لمَّا بَيَّنَ في البيت السّابق أنَّ الأمر مرهون بالمشيئة، لجأ إلى الرّجاء في قبول الدّعاء لسلامة العافية.

١٥٨. وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الأَهْوَالُ[١] يَنْهَزِمِ

١٥٩. وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلاَةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ
عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ[٢] وَمُنْسَجِمِ[٣]

١٦٠. مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ البَانِ رِيحُ صَبًا
وَأَطْرَبَ العِيسَ[٤] حَادِي العِيسِ[٥] بِالنَّغَمِ

١٦١. ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ
وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الكَرَمِ

١٦٢. وَالآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَابِعِينَ فَهُمْ
أَهْلُ التُّقَى وَالنَّقَا وَالحِلْمِ وَالكَرَمِ

---

(١) **الأهوالُ**: المصائب.
(٢) **بمنهل**: السائل والمنصب بشدّة.
(٣) **مُنْسجم**: السائل برفق وهدوء.
(٤) **العيس**: الإبل البيض في بياضها ظلمة خفيفة.
(٥) **حادي العيس**: هو الذي يغنّي للإبل أثناء سفرها فتطرب وتحدُّ في السَّير فلا تشعر بالتَّعب.

١٦٣. يـا رَبِّ بِـالمُصْـطَفَى بَلِّغْ مَقَاصِـدَنَا
وَاغْفِرْ لَنَا مَا مَضَـــى يَا وَاسِـعَ الكَـــرَمِ

١٦٤. وَاغْفِرْ إِلَهِي لِكُـلِ المُسْـلِمِينَ بِمَـا
يَتْلُونَ فِي المَسْـجِدِ الأَقْصَـــى وَفِي الحَرَمِ

١٦٥. بِجَاهِ مَنْ بَيْتُـهُ فِي طَـيْـبَـةٍ[1] حَـرَمٌ
وَاسْـمُـهُ قَسَـمٌ مِـنْ أَعْـظَـمِ الـقَسَـمِ

١٦٦. وَهَـذِهِ بُـرْدَةُ المُـخْـتَـارِ قَـدْ خُـتِـمَـتْ
وَالـحَـمْـدُ لـلَّـهِ فِي بَـدْءٍ وَفِي خَـتَـمِ

١٦٧. أَبْيَـاتُهَـا قَـدْ أَتَـتْ سِـتِّينَ مَعْ مِـائَـةٍ
فَـرِّجْ بِـهَـا كَـرْبَـنَـا يَـا وَاسِـعَ الـكَـرَمِ
مَـوْلايَ صَـلِّ وَسَـلِّـمْ دَائِمًـا أَبَـدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَـيْـرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

(١) طَيْبَة: المدينة المنوَّرة.

فَصْلٌ فِي شَمَائِلِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ

أَجْمَلُ الـعَـالَـمِـينَ خَـلْـقًـا وخُـلـقًـا
مَـا لَـهُ فِي جَـمَالِـهِ نُـظَـرَاءُ[1]
قَـامَـةٌ رَبْـعَـةٌ[2] وَوَجْـهٌ جَـمِـيـلٌ
لِـحْـيَـةٌ مَـعْ جَـمَالِـهَـا كَـثَّـاءُ[3]
لَـمْ يُـكَـلْـثَـمْ[4] وَلَـمْ يَـطُـلْ مِـنْـهُ وَجْـهٌ
وَبِـخَـدَّيْـهِ رِقَّـةٌ وَٱسْـتِـوَاءُ
أَبْـيَـضٌ مُـشْـرَبُ ٱحْـمِـرَارٍ عَـلَاهُ
جُـمَّـةٌ[5] فَـوْقَ جِـيـدِهِ[6] سَـوْدَاءُ

---

(١) **نُظَرَاء**: جمع نظير، وهو الشّبه.
(٢) **القامةُ**: الطُّولُ. **والرَّبْعَةُ**: الاعْتِدالُ في القامةِ بَيْنَ الطُّولِ وَالقِصَرِ.
(٣) **اللِّحْيَةُ**: الشَّعْرُ النَّابتُ على الذَّقَنِ. **والكَثَّاءُ**: الغَزِيرَةُ الشَّعْرِ الكَثِيفَةُ.
(٤) **لَمْ يُكَلْثَمْ**: لَمْ تَكْتَظَّ شَفَتاهُ وَلَمْ تَغْلُظا.
(٥) **جُمَّةٌ**: مُجْتَمَعُ شَعْرِ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ، أَيْ مُقَدّمَةِ الشَّعْرِ المُتَدَلِّيَةِ إلى الأَمَامِ.
(٦) **جِيْدِ**: عُنُق، رَقَبَة.

رَأْسُـــهُ الضَّـــخْمُ فَـاحِـمُ الشَّـــعْرِ رَجْـلًا

لَـيْـسَ سَـــبْـطًـا[1] وَلَـيْـسَ فِـيـهِ ٱلْـتِـوَاءُ

أَبْـهَـجُ[2] أَبْـلَـجُ[3] أَزَجُّ[4] أَسِـــيـلُ الـ

ـــــخَـدِّ[5] أَقْـنَـــــى[6] وَجَبْـهَـةٌ جَـلْـوَاءُ[7]

أَكْـحَـلُ الـجَـفْـنِ أَدْعَـجُ الـعَـيْنِ نَـجْـلًا

شَـــكْـلَـةٌ فِي سَـــوَادِهَـا هَـدْبَـاءُ[8]

أَشْـــنَـبُ[9] أَفْـلَـجُ[10] ضَـــلِـيـعٌ إِذَا فَـاهَ

تَـلَالَا كَـالـنُّـورِ مِـنْـهُ الـبَـهَـاءُ[11]

---

(١) **لَيْسَ سَبْطًا**: لَيْسَ شَعْرُهُ مُسْتَرْسِلاً مُسْتَوِيًا بِلاَ تَمَوُّجٍ.

(٢) **أَبْهَجُ**: مُنْشَرِحُ الوَجْهِ مُشْرِقُهُ.

(٣) **أَبْلَجُ**: مُنِيرُ الجَبْهَةِ مُشْرِقُ المحَيَّا.

(٤) **أَزَجُّ**: دَقِيقُ الحَاجِبِ طَوِيلُهُ فِيهِ انْحِنَاءٌ.

(٥) **أَسِيلُ** الخَدِّ: مُسْتَوِي الخَدِّ مُلْتَصِقُهُ لاَ عَظْمَ فِيهِ وَلاَ غِلَظَ.

(٦) **أَقْنَى**: طَوِيلُ العِرْنِينَ فِي أَنْفِهِ دِقَّةٌ وَانْحِدَارٌ.

(٧) **جَبْهَةٌ جَلْوَاء**: جَبِينٌ وَاسِع.

(٨) **هَدْبَاء**: العُيُونُ الَّتِي كَثُرَتْ رُمُوشُهَا وَطَالَت.

(٩) **أَشْنَبُ**: الشَّنَبُ بَيَاضُ الأَسْنَانِ وَنَصَاعَتُهَا مَعَ حُسْنٍ وَرَوْنَقٍ، يُقَالُ رَجُلٌ أَشْنَبُ وَامْرَأَةٌ شَنْبَاءُ.

(١٠) **أَفْلَجُ**: الفَلَجُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الثَّنَايَا، وَالرَّجُلُ الأَفْلَجُ بَيْنَ ثَنِيَّتَيْهِ فُرْجَةٌ مَحْمُودَةٌ فِي الجَمَالِ.

(١١) **البَهَاءُ**: الجَمَال.

وَاسِـــعُ الصَّـــدْرِ فِـيـهِ شَـــعْـرٌ دَقِـيـقٌ

مَـعَـهُ الـبَـطْـنُ فِي ٱرتِـفـاعٍ سَـــوَاءُ[1]

ظَـهْـرُهُ خَـاتَـمُ الـنُّـبُـوَّةِ فِـيـهِ

أَسْـــفَـلَ الـكِـتْـفِ حِـلْـيَـةٌ حَسْـــنَـاءُ[2]

أَجْـرَدُ الـجِسْـــمِ[3] لَـحْـمُـهُ بِـاعْـتِـدَالٍ

أَزْهَـرُ الـلَّـوْنِ كَـالـلُّـجَـيْنِ الصَّـــفَـاءُ[4]

وَهُوَ شَـــثْـــنُ الأَطْرَافِ[5] ضَـخْمُ الكَرَا

دِيـسِ[6] وَلَـكِـنَّ رِجْـلَـهُ خَـمْصَـــاءُ[7]

---

(١) **مَعَهُ البَطْنُ فِي ارْتِفَاعٍ سَوَاء:** أَيْ أَنَّ الصَّدْرَ وَالبَطْنَ على ذَاتِ السَّوِيَّةِ بِلاَ ارْتِفَاعٍ أَوْ بُرُوز.

(٢) **حِلْيَةٌ حَسْنَاءُ:** زِينَةٌ، أَوْ جَوْهَرَةٌ حَسْنَاءُ.

(٣) **أَجْرَدُ الجِسْمَ:** مِنَ الجُرْدِ وَهُوَ انْتِفَاءُ الشَّعْرِ، يُقَالُ رَجُلٌ أَجْرَدُ إِذَا كَانَ بَدَنُهُ أَمْلَسَ لاَ شَعْرَ عَلَيْهِ، وَالجِسْمَ: مَنْصُوبٌ على التَّمْيِيزِ، أَيْ أَجْرَدُ الجِسْمِ أَيْ أَمْلَسُ البَدَنِ لاَ شَعْرَ فِيهِ.

(٤) **كَاللُّجَيْنِ الصَّفَاءُ:** كَالفِضَّةِ فِي صَفَائِه.

(٥) **شَثْنُ الأَطْرَاف:** الشَّأْنُ فِي اللُّغَةِ الحَالُ وَالأَمْرُ وَالخَطْبُ، وَقَدْ يُرَادُ بِه المَنظَرُ وَالمَظْهَرُ، فَيُقَالُ: حَسَنُ الشَّأْنِ أَيْ جَمِيلُ الهَيْئَةِ. وَالأَطْرَافُ جَمْعُ طَرَف، وَهُوَ النَّاحِيَةُ وَمَا انْتَهَى مِنَ الشَّيْءِ كَاليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ. فَمَعْنَى شَثْنُ الأَطْرَافِ: حُسْنُ مَنْظَرِهَا وَجَمَالُ هَيْئَتِهَا.

(٦) **ضَخْمُ الكَرَادِيسِ:** الضَّخْمُ العَظِيمُ الجِسْمِ. وَالكَرَادِيسُ جَمْعُ كُرْدُوسٍ، وَهُوَ مُجْتَمَعُ العِظَامِ وَمَفَاصِلُهَا كَالرُّكَبِ وَالمَرَافِقِ. فَالمَعْنَى: عَظِيمُ المَفَاصِلِ وَقَوِيُّ البُنْيَةِ.

(٧) **رِجْلُهُ خَمْصَاء:** الخَمْصُ ضُمُورُ بَطْنِ القَدَمِ وَتَقَوُّسُهُ إِلى فَوْقٍ مَعَ بُرُوزِ أَطْرَافِهَا، وَيُقَالُ امْرَأَةٌ خَمْصَاءُ إِذَا كَانَ بَطْنُ قَدَمِهَا مُرْتَفِعًا، وَهُوَ مِنْ عَلاَمَاتِ الخِفَّةِ وَالجَمَالِ عِنْدَ العَرَبِ.

كَـانَ لِـينُ الـحَـرِيـرِ فِي رَاحَـتَـيْـهِ
وَشَـــذا المِسْـــكِ فِـيـهِـمَا وَالـذَّكَـاءُ

كَـانَ يَـبْـكِي بِـدُونِ صَـــوْتٍ كَـمَا يَضْـــ
ـــــحَـكُ قَـدْ طَـابَ ضِـــحْـكُـهُ وَالـبُـكَـاءُ

كَـانَ يَـحْـكِي الـكَـلَامَ أَبْـيَـــــنَ قَـوْلٍ
لَـيْـسَ سَرْدًا وَلَـيْـسَ فِـيـهِ هُـرَاءُ[1]

كَـانَ لَا يَـأْنَـفُ الـتَّـواضُـــعُ مَـهْـمَا
جَـلَّ قَـدْرًا وَمَـا لَـهُ كِـبْرِيَـاءُ

كَـانَ مِـثْـلَ المِسْـكِـينِ يَـجْـلِـسُ لِـلْأَكْـ
ـــلِ فَـلَا مُـتَّـــكَـا لَـهُ لَا اتِّـــكَـاءُ

كَـانَ فَـوْقَ الـحَـصِـيرِ يَـرْقُـدُ زُهْـدًا
أَوْ أَدِيـمٌ حُشِـــــي بِـلِـيـفٍ وِطَـاءُ[2]

---

(١) **لَيْسَ فِيهِ هُرَاءُ**: لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِ ﷺ كَلَامًا سَخِيفًا فَارِغًا فَاسِدًا لَا نِظَامَ لَهُ.

(٢) **الأَدِيمُ**: الجِلْدُ المدبوغُ؛ **اللِّيفُ**: مَا يُنْزَعُ مِنْ بَيْنِ جَرِيدِ النَّخْلِ أَوْ قُشُورِهِ، وَيُسْتَعْمَلُ حَشْوًا؛ **الوِطَاءُ**: مَا يُفْتَرَشُ وَيُبْسَطُ لِلجُلُوسِ أَوِ النَّوْمِ؛ فالمعنى: فِرَاشٌ مَصْنُوعٌ مِنْ أَدِيمٍ (جِلْدٍ) مَحْشُوٌّ بِاللِّيفِ لِيَكُونَ وَطَاءً يُفْتَرَشُ.

كَـــانَ إِنْ نَـــامَ يَـــذْكُـــرُ مَـــوْلَاهُ
تَـــعَـــالَى وَنَـــوْمُـــهُ إِغْـــفَـــاءُ[1]

كَـانَ يَسْـــتَـيْـقِـظُ الـكَـثِـيرَ مِـنَ الـلَّـيْـ
ـــــلِ يُصَـــلِّـــي لَا سُـــمْـعَـةٌ لَا رِيَـاءُ[2]

كَـانَ عَـنْ قُـدْرَةٍ صَـــفُـوحًـا سَـــمُـوحًـا
لَـيْـسَ فِي الـنَّـاسِ مِـثْـلَـهُ سُـــمَـحَـاءُ

كَـانَ أَقْـوَى الأَنَـامِ بَـطْشًـــا وَإِنْ صَـــا
رَعَ ذَلَّـــتْ لِـــبَـــطْشِـــهِ الأَقْـــوِيَـــاءُ

كَـانَ خَـيْـــــرَ الشُّـــجْـعَـانِ فِي كُـلِّ
حَـرْبٍ كُـلُّـهُـمْ عِـنْـدَ بَـأْسِـــهِ جُـبَـنَـاءُ

كَـــانَ بَـــرًّا بِـــالمُـــؤْمِـــنِـــينَ رَؤُوفًـــا
وَرَحِـــيـــمًا وَصَـــحْـــبُـــهُ رُحَـــمَاءُ

---

(١) **إِغْفَاءُ:** نَوْمٌ خَفِيفٌ.

(٢) **رِيَاءٌ:** خِدَاع، والمعنى: إِظْهَارُ الطَّاعَةِ أَوِ العِبَادَةِ بِقَصْدِ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ وَيُثْنُوا عَلَيْهِ، وَلَيْسَ بِقَصْدِ التَّقَرُّبِ إلى اللَّهِ؛ فَهُوَ عَمَلُ العِبَادَةِ لِغَرَضِ الحُصُولِ على الثَّنَاءِ وَالتَّقْدِيرِ مِنَ الآخَرِينَ، بَدَلاً مِنَ الإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ.

كَـانَ فِـيـهِ الـقُـرآنُ خُـلْـقًـا كَـرِيمًـا
شِـــدَّةٌ فِي مَـحَـلِّـهـا وَرَخَـاءُ
كَـانَ أَتْـقَـى لِـلَّـهِ مِـنْ كُـلِّ عَـبْـدٍ
أَيْـنَ مِـنْـهُ الـعُـبَّـادُ وَالأَتْـقِـيَـاءُ
كَـانَ مَـغْـفُـورَ كُـلِّ ذَنْـبٍ وَلَا ذَنْـبَ
وَلَـكِـنْ بِـالصَّـفْـحِ تَـمَّ الصَّـفَـاءُ
سَـيِّـدِي يَـا أَبَـا الـبَـتُـولِ[1] سُـؤَالٌ
مِـنْ فَـقِـيرٍ جَـوَابُـهُ الإِعْـطَـاءُ
جِـئْـتُ أَبْـغِـي مِـنْـكَ الـنَّـوَالَ وَعِـنْـدِي
مِـنْـكَ يَـا أَعْـلَـمَ الـوَرَى ٱسْـتِـفْـتَـاءُ[2]
مَـا تَـقُـولُـونَ سَـادَتِـي فِي مُـحِـبٍّ
مَـطَـلَ الصَّـيْـفُ وَعْـدَهُ وَالشِّـتَـاءُ[3]
وَهُـوَ عَـارٍ مِـمّا يَـقِـي الـحَـرَّ مِـنْ أَعْـ

(١) **البَتُولُ:** فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ. وَسُمِّيَتْ بِالبَتُولِ لِانْقِطَاعِهَا عَنْ نِسَاءِ زَمَانِهَا فَضْلاً وَدِينًا وَحَسَبًا. وَقِيلَ: لِانْقِطَاعِهَا عَنْ الدُّنْيَا إلى اللَّهِ تَعالى.

(٢) **اسْتِفْتَاءٌ:** اخْتِيَارٌ وَتَفْضِيلٌ.

(٣) **مَطَلٌ:** تَأْجِيلٌ وَتَسْوِيفٌ. إِطَالَةُ المُدَافَعَةِ عَنْ أَدَاءِ الحَقِّ.

ـــــــمَالِ خَـيْرٍ لَا كِسْـــوةٌ لَا كِسَـــاءُ

وَأَتَـاكُـمْ يَـبْـغِـي نَـدَاكُـمْ وَقَـدْ عَـمَّ

الـــبَرَايَـــا مِـــنْ بَـــحْـــرِكُـــمْ أَنْـــدَاءُ[1]

يَـبْـتَـغِـي فِي جِـوَارِكُـمْ خَـيْـــــرَ مَـوْتٍ

نَـــالَـــهُ الصَّـــــالِـــحُـــونَ وَالشُّـــــهَـــدَاءُ

(١) **البَرَايَا مِنْ بَحْرِكُمْ أَنْدَاءُ: البَرَايَا:** جَمْعُ بَرِيَّةٍ، وَهُمُ الخَلْقُ كَافَّةً؛ **النَّدَى:** الجُودُ وَالكَرَمُ. وَأَنْدَاءُ: جَمْعُ نَدًى؛ المعنى: الخَلْقُ كُلُّهُمْ يَرْتَوُونَ وَيَنْتَفِعُونَ مِنْ بَحْرِ جُودِكُمْ وَكَرَمِكُمْ.

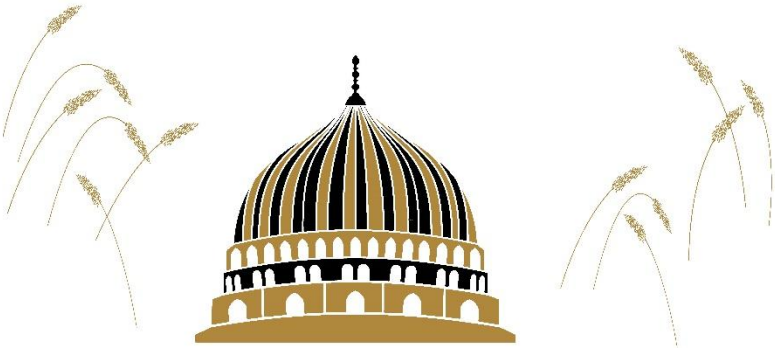

المصادر والمراجع

دلائل الخيرات، الجزوليّ، أبي عبد اللَّه محمّد بن سليمان.
اعتنى بتصحيحه: الشّيخ أحمد بن محمد رضوان.
وأجاز به: الشّيخ محمد زكريا البُخاري.
والقائم بإعادة طبعه ونشره الشّيخ محمود محمّد الدُّرّة.
وهذه الطبعة هي النَّسخة المعتمدة في كتابنا هذا بخصوص متن كتاب دلائل الخيرات.

١- **القرآن الكريم.**
٢- **أربعة وعشرون سؤال،** غيرت رؤيتي للإسلام والحياة، الحبّال، وسيم سعد الدّين، ط١، لبنان-بيروت: شركة صلة للدّراسات الإسلامية، ١٤٤٤هـ- ٢٠٢٣م.
٣- **أفضل الصّلوات على سيّد السّادات،** النّبهانيّ، يوسف بن إسماعيل (ت١٣٥٠هـ). تحقيق: عبد الوارث محمد علي. ط: ٩. بيروت: دارالكتب العلمية، ١٤٢٢هـ- ٢٠٢١م.
٤- **الإيمان بعوالم الآخرة،** سراج الدّين، عبد اللَّه بن محمّد نجيب، (ت١٤٢٢هـ)، ط. ١. جدَّة: دار المنهاج، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
٥- **بلوغ المسرات شرحًا على دلائل الخيرات،** الحمزاويّ، حسن العدويّ (ت١٣٠٣هـ). تحقيق: أحمد فريد المزيدي. ط:١. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٤٢هـ- ٢٠٢٠م.
٦- **حجّة اللَّه على العالمين في معجزات سيّد المرسلين،** النّبهانيّ، يوسف بن إسماعيل (ت١٣٥٠هـ). تحقيق: عبد الوارث محمّد علي. ط: ٣. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.
٧- **خاتم النّبيّين،** أبو زهرة، محمّد (ت١٣٩٤هـ). القاهرة: دار الفكر العربيّ، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.
٨- **الدّلالات الواضحات حاشية على دلائل الخيرات،** النّبهانيّ، يوسف بن إسماعيل (ت١٣٥٠هـ). ط: ٢. مصر: شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م.
٩- **دلائل الخيرات،** الجزوليّ، أبي عبد اللَّه محمّد بن سليمان، اعتنى بتصحيحه: الشّيخ أحمد بن محمّد رضوان، وأجاز به: الشّيخ محمّد زكريا البُخاريّ. والقائم بإعادة طبعه ونشره الشّيخ محمود محمّد الدُّرّة.

١٠- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، للآلوسي، شهاب الدّين(ت١٢٧٠هـ)، ط: ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
١١- **ستّون فضيلة للصّلاة على خير البريّة**، قدور، عبد السّتار. ط: ٢. دمشق - بغداد: دار السّلام، بيروت: اليمامة، ١٤١٣هـ- ٢٠١٠م.
١٢- **سعادة الدّارين في الصّلاة على سيّد الكونين**، النّبهانيّ، يوسف بن إسماعيل (ت١٣٥٠هـ). تحقيق: عبد الوارث محمّد علي. ط: ٨. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٤٣هـ- ٢٠٢٢م.
١٣- **سنن ابن ماجه**، ابن ماجه، محمّد بن يزيد القزويني، أبي عبد اللَّه. (ت٢٧٥هـ). بهامشه كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، حاشية السندي، ومصباح الزّجاجة في زوائد ابن ماجه للحافظ شهاب الدّين أحمد البوصيريّ (ت٨٤٠هـ). تخريج وعناية صدقي جميل العطّار. ط١. بيروت: دار الفكر، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
١٤- **سنن أبي داود.** الأزدي، سليمان ابن الأشعث السّجستاني، أبي داود. (ت٢٧٥هـ). حقّقه الشّيخ خليل مأمون شيحا. ط ١. بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
١٥- **سنن الترمذي. وهو الجامع الصحيح.** الترمذي، محمد بن يحيى بن سَوْرة، أبي عيسى. (ت٢٩٧ هـ). ضبط وصححه خالد عبد الغني محفوظ. ط ١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
١٦- **السّنن الكبرى.** البيهقيّ، أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى. (ت٤٥٨هـ). تحقيق محمد عبد القادر عطا. ط٣. ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣ م. لبنان- بيروت: دار الكتب العلمية.
١٧- **السّنن الكبرى**، النّسائيّ، أبو عبد الرحمن الخراسانيّ، (ت٣٠٣هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط،

قدّم له: عبد اللَّه ابن عبد المحسن التركي، ط١. مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

١٨- **سنن النّسائيّ**، النّسائيّ، المسمّى بالمجتبي، أحمد بن شعيب، أبي عبد الرحمن، (ت٣٠٣هـ). بهامشه حاشية الإمام السّندي (ت١٠٣٨هـ). تخريج وترقيم وضبط صدقي جميل العطّار. ط ٢. بيروت: دار الفكر. ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

١٩- **سيّدنا محمّد رسول اللَّه ﷺ شمائله الحميدة، وخصالة المجيدة**، الشّيخ عبد اللَّه سراج الدّين الحُسني، ط٧. طباعة دار الفلاح.

٢٠- **شرح جوهرة التوحيد في عقيدة أهل السّنة والجماعة للباجوريّ**، تتان، عبد الكريم، والكيلاني، محمد أديب. ط: ١. دمشق: دار البشائر، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٢١- **شعب الإيمان**، البيهقي، أحمد بن الحسين الخُسْرَوْجِردي. (ت٤٥٨هـ). تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. ط ١ .الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، (بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند). ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٢٢- **صحيح مسلم.** المسمّى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. النووي، بشرح الإمام محي الدين. (ت٦٧٦هـ). حقق أصوله وخرّج أحاديثه الشيخ خليل شيحا. ط ٣. بيروت: دار المعرفة، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٢٣- **الصّلاة على النّبيّ ﷺ**. أحكامها، فضائلها، فوائدها، الحسيني، عبد اللَّه سراج الدّين (ت١٤٢٢هـ). ط: ١. حلب: مؤسسة دار اليمامة للطباعة والتجليد، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٢٤- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**. العينى، أبو محمد محمود بن

حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين. (ت٨٥٥هـ). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٥- **فتح الباري شرح صحيح البخاري.** العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، (ت٨٥٢هـ). حقق أصوله وأجازها الشيخ عبد العزيز بن عبد اللَّه بن باز. بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٢٦- **فقه السيرة النبويّة مع موجز لتاريخ الخلافة الرّاشدة،** البوطي، محمد سعيد رمضان (ت١٤٣٤هـ)، ط: ٢٥، دمشق: دار الفكر، ١٤٢٦هـ.

٢٧- **قرة العينين على تفسير الجلالين،** كنعان، محمد أحمد، بيروت: دار البشائر، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٨- **كبرى اليقينيات الكونية،** البوطي، محمّد سعيد رمضان (ت١٤٣٤هـ). ط: ٨. دمشق: دار الفكر، ١٩٨٢م.

٢٩- **محمّد الإنسان الكامل.** ابن علوي المالكي، محمد (ت١٤٢٥هـ). ط: بلا. صيدا - بيروت: شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٣٠- **المستدرك على الصَّحيحين.** النيسابوري، الحاكم محمد بن عبد اللَّه ابن الحكم، أبو عبد اللَّه، المعروف بابن البيع، (ت٤٠٥هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادرعطا.ط١.الناشر:دار الكتب العلمية -بيروت، ١٤١١ هـ- ١٩٩٠م.

٣١- **مسند الإمام أحمد** - محذوف الأسانيد والأحاديث المكررة مرتب على الأبواب. الشامي، إعداد صالح أحمد. ط ١. دمشق: دار القلم، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٣٢- **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، بالبزار،** أبو بكر أحمد بن العتكي (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين اللَّه، ط١. مكتبة

العلوم والحكم - المدينة المنورة، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
٣٣- **مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات**. الفاسي، محمد المهدي بن أحمد (ت١٠٥٢هـ). تحقيق: مرسي محمد علي. ط: ٢. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٤٥ه - ٢٠٢٣م.
٣٤- **المعجم الأوسط**، الطبراني، سليمان بن أحمد اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض اللَّه بن محمد، عبد المحسن ابن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.
٣٥- **المعجم الكبير**، الطبراني، سليمان بن أحمد الشامي، أبو القاسم (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢. مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ١٤١٥ هـ- ١٩٩٤ م.
٣٦- **من هو اللَّه**، شرح معاني لا إله إلاّ اللَّه، من خلال حياة محمّد رسول اللَّه ﷺ، الحبّال، وسيم سعد الدّين، ط١، لبنان-بيروت: شركة صلة للدّراسات الإسلاميّة. ط١، لبنان-بيروت: شركة صلة للدّراسات الإسلامية، ١٤٤٦هـ- ٢٠٢٥م.

فهرس الموضوعات

الـمُقَدِّمَةُ ٧

الإمام الجزولي: نسبه، نشأته، وكرامته مع النَّبي ﷺ ٩

الإمام الجزولي وشهادة النَّبي ﷺ له وتلقيبه بزَيْن الصّالحين: ١٠

رؤيتُه اللَّهَ تعالى في المنام: ١٠

قصّةُ تصنيفِ دلائل الخيرات: ١٣

محتوى الكتاب: ١٤

كيفيّة قراءته: ١٧

انتشار الكتاب: ١٧

فضائل وفوائد وأسرار قراءةِ دلائِلِ الخيرات: ١٩

ومن القصص التي تجلَّت فيها كرامات وبركات دلائل الخيرات: ٢٤

بعض الأحاديث في فضائل الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ ٢٦

وختامًا: ٣٠

دُعَاء النِّيَّة ٣٤

أَسْمَاءُ اللَّه الحُسْنَى ٣٨

أَسْماءُ سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ ﷺ ٤٢

دُعَاء النِّيَّة ٥٢

الحِزْبُ الأَوَّلُ فِي يَوْمِ الإِثْنَيْنِ ٥٦

الحِزْبُ الثَّانِي فِي يَوْمِ الثُّلاثَاء ٧٢

الحِزْبُ الثّالِثُ فِي يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ ٩٩

الحِزْبُ الرَّابِعُ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ ١١٩

الحِزْبُ الخَامِسُ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ ١٣٣
الحِزْبُ السَّادِسُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ١٤٩
الحِزْبُ الثَّامِنُ فِي يَوْمِ الإِثْنَيْنِ ١٧٧
دُعَاءُ خَتْمِ دَلَائِلِ الخَيْرَاتِ ١٨٧
صَلَوَاتٌ مُبَارَكَةٌ ١٩٠
صَلَوَاتُ الصَّفَا ١٩١
صَلَوَاتُ الذَّاتِ ١٩١
الصَّلَاةُ العَظِيمِيَّةُ ١٩٢
صَلَاةُ الشَّيْخِ بَدْرُ الدِّينِ الحَسَنِي ١٩٢
الصَّلَاةُ الـمَشِيشِيَّة ١٩٣
الصَّلَاةُ النَّارِيَّة (التَّفْرِيجِيَّة) ١٩٥
صَلَاةُ الخُلُقِ العَظِيمِ ١٩٦
صَلَاةُ النُّورِ ١٩٦
صَلَاةُ الأَنْوَارِ ١٩٧
صَلَاةُ الأَنْوَارِ وَالرَّحَمَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ الـمَمَاتِ ١٩٧
الـمَحَامِدُ العَشْرُ ١٩٨
الحَمْدُ العَظِيمُ ١٩٨
الحَمْدُ الـمُبَارَكُ ١٩٩
مَجَامِعُ المَحَامِدِ للشَّيْخِ يُوْسُفَ النَّبَهَانِيِّ ١٩٩
صَلَاةُ الفَاتِحِ ٢٠٠
صَلَاةُ التَّوْفِيقِ ٢٠٠

صَــلاةُ الأَســْـمَاءِ ٢٠١
فائدة لقضاء الحوائج: ٢٠٣
المناجاة بصَــلاةُ الأَســْـمَاءِ ٢٠٥
صلاة على النّبيّ ﷺ بأسماء الله الحسنى ٢٠٥
القَصِيدةُ الـمُحَمَّدِيَّة ٢٠٨
مَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ ٢١٣
بحقِّ اللَّه رجالُ اللَّهِ ٢١٥
قَصِيدَةُ البُرْدَة ٢١٨
فَصْلٌ فِي شَمَائِلِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ ٢٥٤
المصادر والمراجع ٢٦٢
فهرس الموضوعات ٢٦٨

وآخِرُ دَعوانا أَنِ
الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمين

كلمةٌ
طيِّبة

Kalimah Tayebah